أسرار التغيير الوزاري المفاجئ

"الشعب" الصحيفة الوحيدة في العالم التي انفردت بخبر التغيير الوزاري

اتصالات جديدة لعقد لقاء مبارك وبيريز قبل زيارته لأمريكا

رئيس الوزراء السوداني "للشعب":

مبارك يتفق معنا حول ضرورة ترشيد التكامل

صفحة -٣-

بداية .. لا تسر — بقلم فتحي رضوان (صفحة ١٠)

بين حكومتين: ماذا نلاحظ وماذا ننتظر؟ — بقلم د. محمد حلمي مراد (صفحة ٥)

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

٣١٣ ش بور سعيد – السيدة زينب – القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ – ١٠ سبتمبر ١٩٨٥ م – ٤ سيء ١٧٠١ ق «العدد ٣٠١» السنة السابعة

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
10 - 9 - 1985 No. (301)

١٠ صفحات ١٠ قروش

رونالد ريجان جاسوسا

اعترف البيت الابيض بأن الرئيس الامريكي رونالد ريجان كان يعمل كمرشد لمكتب التحقيقات الفيدرالي – اف – بي – اي في أواخر الاربعينات وان الرئيس كان يلعب دورا صغيرا في تزويد المكتب باسماء شخصيات هوليود ذات الميول الشيوعية وكانت صحيفة « سان جوزيه ماركوري » التي تصدر في كاليفورنيا قد ذكرت أن ملفات المكتب – ال في – بي – أي – أن ريجان عمل مخبرا سريا عندما كان يمارس التمثيل! ما يثير الدهشة الان ان ريجان من المرشحين ضمن ٩٩ شخصية عالمية للحصول على جائزة نوبل للسلام لهذا العام !!

طباخ السم .. يذوقه

بقلم : حامد زيدان

لن يشغلني التغيير الوزاري .. او التعديل الوزاري .. عن مواصلة الحديث عن مشاكل الجماهير .. ولن تطغى اخبار التغييرات والتعديلات الوزاريه عن قضية تمس حياة الانسان المصري مثل قضية توريد الارز بالكمية التي حددتها الحكومة وبالسعر الذي حددته للشراء

وفي كل الحالات يقع الغبن على الانسان المصري .

ولقد كتبت في الاسبوع الماضي في هذا المكان واشرت بالارقام ان هذا الوضع يهدد الفلاح المصري بالجوع فتمتد المجاعة الى مصر وكنا نتصور انها وقفت على ابواب مدينة الخرطوم

ولقد اشار البعض المهتمون الى انني قصرت حديثي على الفلاح ولم اشر الى ملاك الاراضي وهم يواجهون نفس المصير الذي يتهدد الفلاح .. الذي يزرع الارز ولا ياكله .. والمثل البلدي يقول « طباخ السم يذوقه »!!

وفي حقيقة الامر .. وبالارقام التي اشرت اليها في الاسبوع الماضي ووصلت فيها بالمناقشة العقلانية الى ان تخفيض المطلوب توريده من ١٫٥ طن الى ١٫٢٥ طن بنسبة ¼ طن فتفقد هذا الربع طن ارز لن يحصل عليه الفلاح وحده ولكنه قسمة بينه وبين مالك الارض .

وهنا يكون هذا الحديث يهدف العدل ليشمل عنصري قطاع الزراعة في مصر وهما الفلاح والمالك ..

وقد قال البعض .. من القريبين من المسئولين .. في الحزب الوطني .. ان المسئولين يعرفون الموضوع ويعرفونه بالارقام التي كتبتها .. ولك ان تعجب وتتعجب .. فكيف يكون المسئولون عارفين هذا الوضع بارقامه ومع ذلك يصرون عليه ..

واذا كان الدكتور يوسف والي قد جاء من بيئة زراعية من ملاك وفلاحين فانه اجدى به ان يتحرك في الاتجاه الصحيح وان كان التعديل الوزاري قد شمله فصار نائبا لرئيس الوزراء وامينا عاما للحزب الحاكم فان هذا اجدى به ان يتخذ موقفه وقراره في الاتجاه الصحيح من اجل ان يخفف عن الجماهير الاهم وهو ليس بعيدا عنهم بحكم المنشأ .

نحن والتعديل الوزاري

وفي حقيقة الامر لم يكن التعديل الوزاري امرا مفاجئا لنا في جريدة الشعب . سواء كان ذلك كمعلومات صحفية كان يتابعها منذ زمن الزميلان الصحفيان عبد القادر شهيب وفكري عبد المطلب وجاء النشر في التوقيت المناسب لتحقق انفرادا صحفيا مصريا وعالميا .

وسواء – ايضا – كان ذلك عن التحليل السياسي والمتابعة السياسية الواعية والفاهمة لواقع الاحداث داخل حزب الحكومة وداخل الحكومة نفسها فان الفهم والوعي شيء والكتابة من المقاهي شيء آخر لا نعرفه لسبب واحد هو اننا لسنا من رواد المقاهي .

ولقد انفرد كاتب عمود في صحيفة الاخبار القاهرية بالكتابة عن جريدة الشعب واستعمل الفاظا خارجة وجارحة وتصور – مخطئا – اننا في جريدة الشعب من رواد المقاهي واننا نكتب من المقاهي وظل يغازل المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي لمراجعة جريدة الشعب سطرا سطرا

ولعله تصور اننا في فصل بمدرسة وهو ناظرها لتصحيح اوراق التلاميذ فهو لا يعلم ان رئيس تحرير جريدة الشعب يعمل بالصحافة منذ ٢٧ سنة وان زملاء وابناء جيله هم الذين يصدرون الان جريدة الاخبار التي تنشر عموده اليومي .. كما لا يعلم ان رئيس تحرير جريدة الشعب هو امين اعلام الحزب وامينه العام المساعد وموقعه في حزب العمل الاشتراكي يعرفه الصحفيون .. الصحفيون .. وكنت اتصور من سنوات بعيدة ان هذا الكاتب (المهذب) صحفي منذ كنت اقرأ له في جريدة المصري وكنت شابا صغيرا وكان هو شابا كبيرا .

وكان من الممكن ان اتجاهل لهكيوته هذه .. ولكني صدمت من تعبيره الجارح : الكتابة من المقاهي ..

علم انعود منذ ان عملت بالصحافة ان وصفني احد بهذه الصفة .

ولكن هذه الحادثة اثارت لدى ولدى كثيرين من الاصدقاء قضية تصدى كاتب في صحيفة حكومية ليشغل منبرا حكوميا ضد صحيفة حزبية وهذا حادث جديد من نوعه لو اسقطنا كتابات رئيس تحرير الاخبار السابق باعتباره ظاهرة خاصة ربطت نفسها بالسادات فخرجت فيما تكتبه عنا عن صفتها الصحفية .

ولقد اساء هذا العمود الى المسئولين عن صحيفة الاخبار الذين نشروه صباح يوم التعديل الوزاري ليعلن للكافة انهم لم يكونوا يعلمون .

ان الله يدافع عن الذين آمنوا .

أسباب اختيار على لطفي لرئاسة الوزارة وخروج وزراء التعليم والإسكان والسياحة

كتب المحرر السياسي :

بعد صدور العدد الماضي من (الشعب) والذي تنبأت فيه بالتغيير الوزاري الجديد ، بيوم واحد تم هذا التغيير . وشمل هذا التغيير الوزارة وقيادات الحزب الوطني الحاكم .

وكانت (الشعب) هي الجريدة الوحيدة في العالم التي انفردت بنشر انباء هذا التغيير .

ولقد اثار الخبر الذي انفردت الشعب بنشره يوم الثلاثاء الماضي موجه من ردود الافعال الواسعة . فقد نقلته كل وكالات الانباء . ورفضت وزارة الخارجية المصرية – ردا على تساؤلات المراسلين الاجانب نفيه او تأكيده . بينما سارع احد كتاب الاعمدة الثابتة في صحيفة الاخبار القاهرية بتكذيب هذا الخبر والغريب ان التكذيب نشر في يوم حدوث التغيير الوزاري (!) ..

وبعد الاعلان عن التغيير الوزاري قالت اذاعة صوت امريكا ان صحيفة (الشعب) المصرية هي الصحيفة الوحيدة التي تنبأت بحدوث تعديل وزاري واضاف الراديو ، ومع ذلك فان احدا من المسئولين لم يهتم بما نشرته صحيفة الشعب .

وعلمت (الشعب) ان كمال حسن على رئيس الوزراء السابق تقدم باستقالته صباح الثلاثاء الماضي على أثر مكالمة تليفونية مع الرئيس مبارك وبعد ان اشار عليه الرئيس مبارك بذلك وهو الامر الذي لم يكن يتوقعه رئيس الوزراء السابق نفسه

وياتي اختيار د. على لطفي رئيس لجنة الشئون الاقتصادية والمالية بالحزب الوطني الحاكم لرئاسة الحكومة ليعطي عددا من المؤشرات التي تكشف عن جوانب وابعاد هذا التغيير .

فالدكتور على لطفي كان يشغل منصب وزير المالية في الفترة من ٥ اكتوبر ١٩٧٨ وحتى مايو ١٩٨٠ في حكومة د. مصطفى خليل وقد اقيل من منصبه بسبب اتخاذه عددا من الاجراءات الرادعة ضد المتهربين من الضرائب مثل فحص دفاتر كبار المولين ، مما اثار هذه الفئة ضده وقد تردد حينها ان بعض الشخصيات المؤثرة في عهد السادات مثل المهندس عثمان احمد عثمان كانت وراء تركه منصبه الوزاري .

ومع ذلك فان د. على لطفي كان احد اركان السياسة الاقتصادية التي اعتمدتها حكومة مصطفى خليل والخاصة باعطاء دفعات كبيرة لسياسة الانفتاح الاقتصادي .

ويتردد في الاوساط الصحفية ان كلا من الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الحاكم والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق قد قاما بتزكية اختيار الدكتور على لطفي رئيسا للوزراء .

كما علمت (الشعب) ان الدكتور على لطفي كان قد تقدم بدراسة شاملة لاصلاح الوضع الاقتصادي في البلاد منذ عشرة شهور للرئيس مبارك وتشمل هذه الدراسة اقتراحات بالغاء الدعم وتحويله الى دعم نقدي خلال ثلاث سنوات وتعويم الجنيه واعادة النظر في سياسة الشريحتين وتعديل قانون الاسكان واحداث ثورة تشريعية وثورة تعليمية ودفعة في مجالس الثقافة والسياحة مع السماح للشركات الاجنبية باستثمار الساحل الشمالي

ولذلك ياتي تغيير وزراء التعليم والثقافة والاسكان والسياحة ليلائم أفكار الدكتور على لطفي .

وياتي التشكيل الوزاري الجديد ليتضمن الابقاء على الطاقم الاقتصادي للوزارة السابقة وكذلك الوزراء الاساسيين فيها ايضا . وبالاضافة الى ذلك يتضمن تعيين احد قيادات جمعية رجال الاعمال البارزين وهو الدكتور فؤاد سلطان كوزير للسياحة ، فضلا عن انه هو رئيس الجانب المصري في جمعية رجال الاعمال المصريين والامريكيين المشتركة .

ويتضمن التشكيل الوزاري الجديد تعيين اثنين من الوزراء لشئون مجلسي الشعب والشورى ، وهو مايشير الى اهتمام الحكومة بمواجهة المعارضة مستقبلا .

وعلمت الشعب انه تم التراجع في اللحظات الاخيرة قبل اعلان التشكيل الوزاري عن فكرة الغاء

البقية (ص ٩)



د. على لطفي

د. خليل — د. حجازي

اتصالات جديدة لعقد لقاء مبارك وبيريز

كتب المحرر السياسي :

علمت (الشعب) انه تجري الآن اتصالات سياسية جديدة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية تستهدف الاسراع باتمام عقد لقاء القمة بين مبارك وبيريز . وهو اللقاء الذي تسعى اسرائيل لعقده منذ عدة شهور .

وعلمت (الشعب) ايضا ان اسرائيل طالبت خلال هذه الاتصالات بضرورة اتمام هذا اللقاء قبل زيارة الرئيس مبارك القادمة الى واشنطن والتي سوف تتم في بداية الشهر القادم .

كما علمت (الشعب) ان الادارة المصرية توافق من حيث المبدأ على فكرة القمة المنتظرة بين مبارك وبيريز

البقية (ص ٩)

الوزارة القديمة الجديدة

احمد مجاهد يحذر الحكومة : تصعيد الموقف مع ليبيا يستغله أعداء العرب

كتب – فايز زايد :

حذر احمد مجاهد نائب حزب العمل الاشتراكي الحكومة امام مجلس الشعب – يوم الثلاثاء الماضي – من تصعيد موقف طرد ليبيا للعاملين المصريين حتى لا يستغله أعداء الامة العربية الذين يريدون صداما مسلحا بين مصر وليبيا .

وقال : ان العلاقات الشعبية يمكن ان تلعب دورا فعالا في حل مشكلة العمالة المصرية .

● وقال احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل : ان احدا لا يقبل اي مساس باي مصري يعمل في ليبيا او في اي مكان آخر ..

هذه مسلمات .. لا جدال فيها .. ولكني – من منطلق الاحساس بالمسئولية القومية – احب أن اعيد اذهانكم الى بيان الدكتور بطرس غالي – وزير العلاقات الخارجية – الذي ادلى به امامكم منذ قليل حيث اوضح ان من حق الدولة التي تستضيف عمالا لديها – ان تنهي عقود عملهم بمالها من حق السيادة على اراضيها . لكنها في ذات الوقت ملزمة باداء حقوقهم التي كفلتها الاتفاقيات الدولية – بل وقانون الدولة ذاتها التي يعمل فيها العمال .. وذلك اذا سكتت عقود العمل عن بيان تلك الحقوق .

وكذلك ما ذكره – من ان ليبيا تمر بازمة اقتصادية شأنها شأن كثير من الدول الاخرى – اضطرتها لتخفيض العمالة لديها .

والبحث اذا – يلزم ان يركز ليس على ادانة التصرف .. بل على علاج آثاره التي قد تكون لحقت بالعمال المصريين العائدين والذين حدد السيد وزير الداخلية عددهم بحوالي عشرة آلاف منذ ١٩٨٥/٧/٨

البقية (ص ٩)

احمد مجاهد

✻ مشكلة زراع الارز .. في سؤال من أحمد مجاهد الى وزير الزراعة

قدم احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي سؤالا الى الدكتور يوسف والي وزير الزراعة عن ما هي الضوابط والاسس التي حددت الوزارة على ضوئها الكميات التي يلتزم بتوريدها الفلاحون المنتجون للارز حيث – وعلى سبيل المثال – يلتزم زراع مركز دكرنس محافظة الدقهلية بتوريد طن ونصف مع قلة المحصول فضلا عن زيادة رسوم التظلم من نصف جنيه عن الفدان الى عشرة جنيهات مما يشكل عبئا على الفلاحين .

● وقدم سؤالا آخر لوزير الزراعة عن اسباب منع تجريف الارض والحفاظ عليها ما هي المصلحة التي استهدفتها الوزارة من حرمان صغار الفلاحين من ضرب الطوب الاخضر من ناتج التطهير ومن مخلفات البيوت القديمة ؟

وما هو التصرف الذي تنويه الوزارة ازاء ناتج تطهير الترع والمساقي حتى لا تكون مأوى دائم للفئران ؟

ومن ناحية اخرى ما هي المصلحة المستهدفة من منع مصانع الطوب من حرق ما لديها من طوب تم اعداده قبل يوم ١١ اغسطس ١٩٨٥ والاقدام على اعدام قمائن الطوب المحترق بصب الماء عليه مما يحوله الى كتلة من الحجر لا فائدة فيها ؟! .

بيان الى العائدين من ليبيا

ترجو امانة الشئون العربية والافريقية بالحزب العاملين الذين تركوا ليبيا مؤخرا – والذين ارسلوا شكاواهم للامانة – ان يرسلوا اليها او الى امانات الحزب المختلفة البيانات الآتية :

١ – تاريخ عقد العمل وتاريخ انتهائه .

٢ – الاجر – والمكافأة والمزايا المستحقة .

٣ – جهة العمل بدقة مع بيان المؤسسة او الجهاز الحكومي او عقد خاص والبلد الكائن به المؤسسة المركز الرئيسي والفرعي ..

٤ – اية بيانات يراد اضافتها .

تحسين معاملة المصريين العائدين في ليبيا

علمت (الشعب) ان معاملة السلطات الليبية للمصريين العائدين قد تحسنت اخيرا بعد ان تبين للسلطات الليبية رد الفعل الشعبي في مصر ضد تعسف الادارة الليبية مع المصريين العائدين .

نقل مدير أمن كفر الشيخ

علمت (الشعب) ان اللواء احمد رشدي وزير الداخلية قد اصدر قرارا بنقل مدير امن كفر الشيخ . جاء هذا القرار في اعقاب احداث فوه الاخيرة .

دعوى قضائية لرد ٢٥١ فدانا للاهالي

التل الكبير /مراسل الشعب

.. أحيلت قضية الـ ٢٥١ فدانا بالتل الكبير لمكتب الخبراء بوزارة العدل وقد حدد يوم ٦–١١–١٩٨٥ للنطق بالحكم في هذه القضية .. شرح المهندس مرسي الخضري امين مساعد لجنة التل الكبير والذي يتبنى هذه القضية منذ شهور عديدة ان اهالي التل الكبير قد عانوا كثيرا من هذه القضية .. ذلك ان الاهالي قد تم تمليكهم هذه الافدنة عام ١٩٥٩ ولكن عندما صدر القانون رقم ٤٢ لسنة ٧٣ قام الاصلاح الزراعي بتسليم هذه المساحة الى هيئة الاوقاف المصرية مخالفا بذلك نصوص اول قانون أصدرته ثورة يوليو ١٩٥٢ الامر الذي دعا الى رفع قضية ضد هيئة الاوقاف المصرية والهيئة العامة للاصلاح الزراعي ومجلس مدينة التل الكبير

دعوى تعويض بمائة الف جنيه ضد أخبار اليوم

اقام الزميل /رفعت سيد احمد الصحفي بالشعب وعضو حزب العمل الاشتراكي دعوى تعويض ضد «أخبار اليوم » لما نشرته يوم ٦ أبريل في صدر صفحتها الاولى وبالصور ، من اتهامات له بشأن ماسمي بقضية التخابر مع ليبيا ، وزعمت فيها أن المتهمين جميعا قد اشتركوا بتكوين تنظيم ثوري يهدف الى قلب نظام الحكم في مصر بالقوة وأنه على علاقة وطيدة بالنظام الليبي وأرفقت ذلك بصورة مكبرة للمتهم الذي حصل بعد أسبوع من هذا النشر بدون اتهام . ولقد طالب الزميل بتعويض مادي مقداره مائة الف جنيه نظير مالحقه من تشويه واساءة قالت عريضة الدعوى : انها لاتقدر بمال بالنسبة له كباحث ومتخصص في الشئون العربية والصراع العربي الصهيوني والغزو الثقافي الغربي .

هذا وتنظر محكمة شمال القاهرة الابتدائية الدائرة الثالثة يوم ٢٢–١١–١٩٨٥ ويترافع فيها كل من عمر حجاج . وعلى عبد الحميد وابراهيم يوسف المحامين بالقاهرة .

السياسة التعليمية والتعديل الوزاري الجديد في ندوة الحزب اليوم

يخصص حزب العمل الاشتراكي ندوته الاسبوعية اليوم لمناقشة السياسة التعليمية والتعديل الوزاري الجديد . يتحدث في الندوة المستشار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام

تبدأ الندوة في السابعة مساء بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

استطلاعات الرأي الاسرائيلية الارهابي كاهانا يشارك في الحكم ؟

تشير استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي الى تصاعد شعبية مائير كاهانا الحاخام الارهابي الذي يطالب بطرد جميع العرب من اسرائيل ..

كاهانا يملك مقعدا واحدا في الكنيست الآن ، ولو اجريت الانتخابات في اسرائيل فسيفوز حزبه « كاخ » بعشرة مقاعد ، مما يعني ان حزبه سيصبح ثالث حزب اسرائيل

مساعد وزير الداخلية يأمر بالتحقيق ومامور المركز يرفض تحقيق المحضر

رفض مامور مركز الحسينية بمحافظة الشرقية العقيد محمد رضا سعد الدين تحرير محضر ضد فرج عبد سالم احد بلطجية الصالحية رغم قيامه بالاعتداء على مدير جمعية الوفاء لاستصلاح الاراضي بالشرقيه مستخدما سلاحا ناريا غير مرخص . وذلك على الرغم من قيام اللواء فاروق سعدة مساعد وزير الداخليه لشئون الامن باحالة البلاغ المقدم من الدكتور محمد سعيد نصر الدين رئيس مجلس ادارة الجمعية الذي اتهم فيه بعض الاعراب بالاستيلاء على ارض الجمعية بالقوة وتهديد كمال مرزوق مدير الجمعية بالقتل ! الغريب في الامر .. انه رغم خطورة البلاغ فان مامور مركز الحسينية لم يكلف خاطره ولو بتحرير محضر بالواقعة رغم ان البلاغ مقدم منذ ١٩٨٥/٧/٢٤ اي منذ شهر ونصف تقريبا .. !!

□ النيويورك تايمز :

د . لطفي .. لم يزر إسرائيل وليس معروفا لديها

ذكرت صحيفة النيويورك تايمز ان المسئولين المصريين والغربيين يقولون ان قرار تعيين الدكتور على لطفي خلفا للسيد كمال حسن على اشارة الى ان الحكومة تركز الآن على المشكلات الاقتصادية المتفاقمة .. وهذا قد يمثل جانبا ايجابيا للاستقالة المفاجئة لكمال حسن على ..

اما الجانب السلبي للاستقالة – كما يقول مدبلوماسيون غربيون – فهو ابعاد سياسي ذكي اكثر حنكة عن المسرح وابعاد رمز اساسي لاستمرار سياسات السلام مع اسرائيل التي اتبعها الرئيس الراحل انور السادات

واضافت الصحيفة ان كمال حسن على كان وزيرا للدفاع خلال عملية كامب ديفيد .. واصبح معروفا لدى عدد كبير من الاسرائيليين الذين يتمتع باحترامهم !

اما الدكتور على لطفي فلم يزر اسرائيل وليس معروفا لدى زعمائها .

وذكرت النيويورك تايمز ان الدكتور بطرس غالي قال في اجتماع باعضاء المؤتمر اليهودي الامريكي في نهاية الاسبوع الماضي ان استقالة كمال حسن على لا تعني اي تغيير في موقف مصر تجاه اسرائيل .

ازمة بين المحامين والنيابة في فوه

كتب سمير شرباش :

نشبت ازمة جديدة حادة بين المحامين في فوه وجهاز النيابة الذي يتولى التحقيق في أحداث المدينة . اتهم المحامون النيابة بعدم الحيدة وقدموا شكوى الى النائب العام .

اثناء سماع رئيس نيابة كفر الشيخ لاقوال المواطن محمد الطراوي يوم ١–٩–١٩٨٥ والذي كان محتجزا بمركز شرطة فوه مع القتيل ابو اليزيد كرم الشهير « بزغلول » داخل مبنى مركز شرطة فوه فوجيء المحامون برئيس النيابة « مجدي خليفة » يمتنع عن اثبات اقوال الشاهد حينما قرر بان عضو مجلس الشورى محمد خليل رجب عن فوه ومعه عبد العال دخيل رئيس مجلس المدينة وعبد الفتاح منسي رئيس المجلس الشعبي المحلي لمدينة فوه وجمال الطواجني رئيس المجلس الشعبي المحلي لمركز فوه قد استدعوه يوم ٣١ أغسطس الماضي بمكتب عبد الفتاح منسي الكائن بمجلس مدينة فوه وساوموه على مبلغ عشرة الاف جنيه في مقابل ان ينفي ان الرائد مصطفى السنهوري المتهم بقتل ابو اليزيد عبد السلام كرم وشهرته « زغلول » لم يعتد عليه وان المحرضين الاساسيين هم : فايق الغزال المحامي وأمين حزب العمل بمركز فوه ومطويس وعبد الرحمن بهنس المحامي والمهندس عبد الفتاح البدري رئيس لجنة الوفد بفوه ..

وازاء ذلك هدد المحامون بالانسحاب من التحقيقات وعلى رأسهم محمد بشت المحامي عن زوجة « القتيل » أبو اليزيد كرم « الذي تفجرت

البقية (ص ٩)

خاص
ندوة
الحزب
الأسبوعية

بسبب سياسات الحكومة
التعليم في مصر مختلف
ليس هناك تعليم بعيدا عن التخطيط !

كتب ـ ممدوح قاسم :

عن اخطاء السياسة التعليمية التى تراكمت لسنوات طويلة حتى ظن الجميع ان الحل قد أصبح مستعصيا ، كانت ندوة حزب العمل الاشتراكي هذا الاسبوع من أجل البحث عن السبل الكفيلة بتنقية العملية التعليمية مما شابها ، حضر الندوة المستشار الدمرداش زكي العقالى نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى ، والزميل حامد زيدان الامين العام المساعد للحزب ، والدكتور قاسم عبده قاسم عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي والاستاذ بجامعة الزقازيق ، والزميل ناجى الشهابى عضو نقابة المعلمين بالغربية وعضو اللجنة التنفيذية والزميل الدكتور أحمد ياسين نصار الاستاذ بجامعة اسيوط ، والمهندس على محمد على المدرس بالمدارس والمعاهد الفنية وعضو أمانة الحزب بالقاهرة ، ولفيف من جماهير مصر من اعضاء وانصار الحزب ..

فماذا قيل تفصيلا ؟!

عدم انضباط

تحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب فارجع سوء العملية التعليمية الى سببين : عجز تمويل ، وتسيب وعدم انضباط العجز فى التمويل نشأ عن تناقض حاد ، وصارت الدروس الخصوصية مثلا حيا للتجريم والاباحة . واصبح التلميذ الصغير يعى منذ نعومة أظافره أن مدرسه انما يمارس عملا مجرما قانونا فيفقد احترامه لمدرسه ، بل يصير التلميذ نفسه مجرما تشبعت روحه منذ صغره بالتناقض بين المحرم والواقع .

ويصر المستشار : يجب ان يتوافر التمويل ، ويجب ان تكف عن التساؤل : هل تستمر أو ترشد أو تلغى مجانية التعليم ؟! فالتعليم لا يمكن ان يكون سلعة للقادرين فقط ، والمجانية اساسية فى برنامج حزب العمل الاشتراكى ، وحق اصيل للمواطن .

ثم داعيا الاغنياء للتمويل : الاغنياء لابد ان يدفعوا ضريبة للتعليم ، هذه الضريبة بصرف النظر عن ان له ابناء او الابناء له ، فالخريجون هم الذين يساهمون فى حياته ، وربما الذى ليس له فالغنى يدفع ضريبة التعليم اذا زاد عن ٥ الاف جنيه ، وعلى الحكومة ان تتشدد فى جمع الضرائب ، وعليها ان تضاعف اجور المعلمين ، وان تمول العملية التعليمية ، وان تقضى على الدروس الخصوصية تماما ، حتى لا يكون الانفتاح طريقا لخلل المجتمع عندما ينضبط المجتمع .

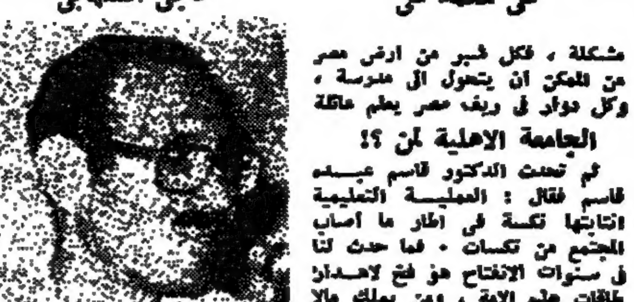
لا تعليم دون تخطيط

ثم تحدث الزميل حامد زيدان الامين عام المساعد للحزب وامين الاعلام ووكيل تحرير « الشعب » فقال : لا شك أن الفوضى التى شهدتها مصر اخيرا حول قضية واحدة من قضايا التعليم وهو موعد بدء العام الدراسى ، هذه الفوضى كانت ظاهرة واقعية ان دلت على شئ فانما تدل على تخلف وسائل وسياسات التعليم فى مصر ، الامر الذى يحتاج الى مشاركة أكبر عدد من الجماهير وصولا لحلول لهذه المشاكل .

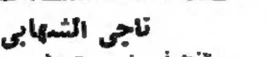
واختلف الزميل حامد زيدان مع الدكتور احمد ياسين نصار حول دعوته لان يتولى حزب العمل الاشتراكى وزارتين من بينهما وزارة التربية والتعليم فقال : ان الحزب لا يمكن ان يتولى وزارتين ، ولايمكن أن يتولى وزارة التربية والتعليم بعيدا عن وزارة التخطيط .. كذلك لا توافق على وجود المسئولية الحزبية بين أكثر من حزب ، فسياسة التعليم هى جزء من السياسة العامة للدولة .

واختلف الزميل حامد زيدان مع الدكتور احمد نصار حول : معارضته كاستاذ عمل علمى فى ارسال بعثات علمية للخارج ، ويرى الزميل حامد زيدان : الا نكون بعيدين عن التقدم العلمى العالمى أيا كان وفى اى بلد .. فالاعتماد على النفس لا يتعارض مع العمل على تنمية مواردنا ، كذلك فلا يجب ان يكون هناك فاصل بين السياسة العلمية فى الداخل والخارج

فلسفة التعليم



المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب والى يمينه الدكتور قاسم يساره الزميل عبده قاسم والى حامد زيدان .



على محمد على

ناجى الشهابى

أحمد ياسين

فيها ان الجامعة تحولت الى « جراج » للمتعطلين . فنحن نقول لهم بسبب سوء سياسة التعليم ، لا بسبب مجانية التعليم .

تطوير المنهج لايكفى

ثم كانت كلمة الزميل ناجى الشهابى فقال فيها : السياسة التعليمية لن يكتب لها النجاح دون ان يصاحبها نجاح فى كل مناحى الحياة ، وهذه السياسة تعتمد على المعلم والطالب والابنية والمنهج ، ولابد وان تتعانق هذه العناصر الاربعة لكن كل اهتمام الوزارة الآن هو تطوير المنهج فقط ، اما بقية العناصر فيغفلونها « عمدا » .

وتكلم عن المدرس : بنظرة للمدرس ترى أن عليه مواجهة اعباء الحياة ، ولانه اساس العملية التعليمية طالبنا بمساندته ماديا وكان غرضنا القضاء فعلا على ظاهرة الدروس الخصوصية ، والدولة حتى الآن لم توفر للمدرس الحماية لا داخل الفصل ولا فى لجان الامتحانات ، فالمدرس اصبح ضائعا .

العنصر الثانى الطالب ، انعكست سوء علاقته فى بيته على علاقته فى المدرسة !

العنصر الثالث المبانى ، فهناك ظاهرة جديدة تسمى « الفصول الطائرة » وهى الفصول التى لا فصل لها ؟! فتضطر الى اخذ « حصتها » فى فناء المدرسة بالتناوب مع بقية الفصول الاخرى الطائرة !! واصبحت المدارس تعمل لثلاث فترات فى اليوم

وحتى حقوق المدرسين فى الوزارة ضائعة ، والنقابة نائمة لا دور لها الا اضطهاد المعلمين ، ومنصور حسين

الجامعة الآن لرأيناها وقد اصبحت اشبه بادارة من ادارات وزارة الداخلية ، ولا يمكن ان يعين اى استاذ جامعى او معيد الا بموافقة احد مخبرى الامن ؟! والمكان الوحيد الآن فى مصر الذى لا يمكن ان تعقد فيه ندوة هو الجامعة ! وتساءل

مخالفات بالجملة فى ادارة المحلة التعليمية

كتب ناجى الشهابى :

فى ادارة المحلة التعليمية مخالفات بالجملة ... فمنذ شهر يناير ١٩٨٥ وحتى اليوم لم يتم صرف الحوافز المقررة للمدرسين ، وقد تم الصرف فى ادارات اخرى .. بل انه تم صرف

دور ثورة يوليو فى إستقلال الجزائر

انتقلت عاصمة الحضارة العربية الاسلامية من المدينة المنورة الى دمشق ومنها الى بغداد ثم حطت رحالها فى القاهرة لكى تقوم بالدور الذى رسمه الله لها والذى بسببه قال عنها النبى صلى الله عليه وسلم أنها كنانة الله فى أرضه وانها ستظل فى رباط الى يوم القيامة . لذا فقد كان جمال عبد الناصر ثاقب النظر حين قال فى فلسفة الثورة « لست أدرى لماذا يخيل الى دائما أن فى هذه المنطقة التى نعيش فيها دورا هائما على وجهه يبحث عن البطل الذى يقوم به ثم لست أدرى لماذا يخيل الى أن هذا الدور الذى أرهقه التجوال فى المنطقة الممتدة فى كل مكان حولنا قد استقر به المطاف متعبا منهوك القوى على حدود بلادنا يشير الينا أن نتحرك وان ننهض بالدور ونرتدى ملابسه وان أحدا غيرنا لا يستطيع القيام به » .

دور مصر القديم المتجدد

كان دور ثورة ٢٣ يوليو نبيلا ومجيدا وواعيا . اذ لم تتردد للحظة فى احتضان جماعة من الشباب الجزائرى الثائر المطارد من الاهل ومن الاعداء على السواء وفوق كل ذلك المجهول الماضى والمستقبل ولكن قبل المضى فى الحديث عن هذا الدور وابعاده لابد من التنويه الى ان علاقة مصر بالشمال الافريقى عموما ضاربة فى اعماق التاريخ بل سابقة على الفتح الاسلامى للمغرب العربى حيث يعتقد بعض علماء اللغة فى وجود رابطة بين لغة البربر التى مازال تتحدث بها بعض القبائل فى دول المغرب وبين اللغة القبطية واللغة المصرية القديمة كما ان آمون احد آلهة البربر القدماء . واما فى التاريخ الحديث فالامر اكثر وضوحا وخطورة فقد لعبت مصر دورا حاسما فى حماية الجزائر من الذوبان الثقافى فى فرنسا بعد أن تمكنت تماما من الارض وحاولت اقتلاع شعبها من الجذور . وكانت فرنسا تدرك تمام الادراك هذا الدور العميق لذا كانت صحافتها الاستعمارية تروج بين الجزائريين قبل الاستقلال الى ان المصريين يتصفون بثلاث صفات أكل الفول وتعاطى الحشيش واطلاق النكات هذا مع ان الفرنسيين بالذات كانوا من أكثر شعوب العالم شغفا بحضارة مصر والماما بواقعها .

لكن مع ذلك كانت هذه الدعاية عقيما ، ومطالعة مذكرات المفكر الجزائرى مالك بن نبى (مذكرات شاهد القرن « الطفل ») تحيطك باعمق دليل على ذلك اذ يقول فى أحد المواضع « لما رحت اشترى صحيفة الشئون العامة لقسنطينة من الكشك المقابل للمدرسة وكانت تتحدث عن مقتل السردار لى ستاك ، روت

الصحيفة الفرنسية الحادث تصحبه الشروح والتعليقات منذ بدء قيام ثورة ١٩١٩ . اثارتنى المقال عن حوادث القاهرة وظللت حالما مفكرا شارد الفكر والذهن بعد القراءة . لا شئ دقيقا واضحا فى فكرى فكل شئ كان يجرى فى اعماق كيانى ثم سيطرت على نفسى وملكت زمام امرى على حين غره واعتقد انه لو لاحظنى امرؤ فلربما رأى وشهد فى تلك اللحظة لمعانا ووميضا غير مألوفين فى نظرى وايا ما كان الامر فالتى كنت اشعر به فى تلك اللحظة شعورا واضحا انما كان عاطفة جديدة لم تعد تفارقنى من بعد طول حياتى . كانت تهديني سواء السبيل فقد شعرت بانى وطنى .. ومنذ تلك اللحظة غدوت بادئ الرأى قارئا مواظبا لكل الصحف التى كنت اذهب لشرائها من كشك المرحوم جدى » .

وفى موضع آخر يقول « كان فى المدينة (يقصد مدينة تبسه) فى ساحة دار البلدية ايضا قهوة عربية طرأ عليها تجديد قبل قليل . فقد استورد صاحبها على ما اظن اول اسطوانه مصرية فى التاريخ الجزائرى . والواقع ان الاسطوانة المصرية غدت من بعد عاملا قويا فى التطور النفسى والسياسى فى البلاد وتبسه هى التى ادخلتها الى الجزائر ..... ولقد قلبتنى الاسطوانة المصرية الاولى راسا على عقب بالقانون الذى كنت أسمعه لاول مرة ولاسيما بلغه سلامة حجازى وصوته كانت تلك الفترة البطولية ، اذ كان ذلك

اللحن الجديد يجعلنا نقدر فى انفسنا الموسيقى « العربية » حق قدرها ويثأر لنا من الجاز ..... وفى ذلك الوقت بينما كان الذوق الاوروبى يتامرك كان الذوق الجزائرى يتمصر » .

ففى مذكرات توفيق المدنى المؤرخ الجزائرى الذى تقلد عدة مناصب وزاريه قبل الاستقلال وبعده كما كان سفيرا لبلاده بعد الاستقلال يقول « اننا كذلك . (١٩٤٨) اذ بوفد صحفى مصرى تحت رئاسة حسين أبو الفتح يغشى البلاد الجزائرية وينزل ضيفا على الولاية العامه (الفرنسية) فتهيئ له منهاج زيارة تريه من اعمال الاستعمار الشئ العظيم وتقدم له الجزائر فى ثوب رفاهية وأمن واستقرار . وقد اتصلت برجال الوفد الصحفى كي اعطيهم الصورة الحقيقية لحالة الجزائر : البؤس ، الشقاء ، المرض ، الجهل المبين ، فقد الارض ، الابتعاد عن كل مناصب الدولة والادارة ، الدين الاسلامى العوبة بأيدى الادارة الفرنسية ، مليون ونصف مليون عاطل عن العمل يعيش بالتسول او بحثاله نبات الارض ، الاهانة والاحتقار والالقاب الجارحة المؤذية ..

(البقية العدد القادم)

حسنى كحلة

قرار لمحافظ قنا :

كوبرى للغلابة على نفقتهم
وكوبرى للأكابر على نفقة الحكومة !

مسرحية هزلية تعرض كل يوم بنجاح ساحق بمحافظة قنا .. المسرحية يقوم ببطولتها السيد الوزير . محافظ قنا بالاشتراك مع زكريا محمد الامير عضو مجلس الشعب ومحمد مبارك احمد رئيس المدينة .. !!

وقصة المسرحية توضح الى اى مدى وصل الفساد الادارى فى دواوين الحكومة .. والى اى درجة تتعرض مصالح الجماهير للضرب من اجل رغبة مشبوهة لبعض الاشخاص .. !!

تحقيق : عاطف حسين

والقصة باختصار تتلخص فى رغبة ملحة لاهالى قرية « نجع الطوايع » مركز اسنا بمحافظة قنا فى اقامة كوبرى يربط القرية بالطرق الرئيسية .. وقرر الفنيون اقامة الكوبرى امام الشارع المؤدى الى النجع والذى منه يمكن الوصول الى كل بيت فى نجع الطوايع .. الا ان ميزانية المحافظة لم تكن تسمح بانشاء كوبرى .. وهنا قرر الاهالى جمع التبرعات لانشاء الكوبرى بالجهود الذاتية .

وتقدم الاهالى لتفتيش رى اقليم اسنا بطلب لانشاء الكوبرى بالجهود الذاتية .. فما كان من التفتيش الا ان طلب مبلغ ١٤ الف جنيه نقدا بشيك مقبول الدفع برسم السيد المهندس مدير عام رى قنا او نقدا لخزينة الادارة .. فاعترض الاهالى على مسالة دفع الاموال موضحين انهم سيتبرعون بتبرعات عينية وهى الطوب والاسمنت وحديد التسليح والرمل والزلط واجور العمال لاقامة الكوبرى وقد راى مدير اعمال التفتيش اقامة الكوبرى فى مواجهة الطريق المؤدى الى نجع الطوايع غرب واخطار المقاول بالتنفيذ .

ويبدو ان موقع الكوبرى لم يكن على هوى اكابر القرية ومركز اسنا .. فقد اعترض طايع على احمد عضو مجلس محلى مدينة اسنا وابن عمه احمد محمد عبد الجليل على الموقع وانضم اليهما زكريا الامير عضو مجلس الشعب ومحمد مبارك احمد رئيس المدينة .. وبما ان هؤلاء الاكابر هم الكل فى الكل .. وكلمتهم نافذة عند المحافظ .. وجدنا انهم استطاعوا فى البداية ايقاف مشروع الكوبرى الذى كانت الحكومة ستقيمه على نفقتها .. ووجدنا ان الاهالى قرروا اقامته بالجهود الذاتية .. فاعترضوا مرة ثانية

كوبرى يبعد ٣٠ مترا

وهنا قرر المحافظ بتاريخ ١٦/٤/ ١٩٨٥ قرارا كوميديا ينذر ان يصدر

✽ أخبار الحزب ✽ أخبار الحزب ✽ أخبار الحزب ✽ أخبار الحزب

فوز الزميل طايع بنجع حمادى

نجح الزميل طايع عثمان محمد عضو الحزب بنجع حمادى ومدير شئون الافراد بشركة كراكات الوجه القبلى فى انتخابات مجلس ادارة الشركة . كما فاز من قبل فى انتخابات اللجنة النقابية للعاملين بالشركة ليصبح رئيسا لها .

طايع عثمان

حول حادث سرقة مقر الحزب بميت غمر

تعرض مقر حزب العمل الاشتراكي خلال اجازة عيد الاضحى المبارك لحادث سرقة حيث تم بيع كراسى المقر بواسطة الخفير ..

وحول هذا الحادث يقول الزميل فرج الالفى أمين الحزب بميت غمر : لقد اكتشفنا تغيير القفل المقر يوم ٣١ اغسطس الماضى عقب اجازة العيد كما لاحظنا عدم وجود العامل المعين للحراسة وعلى الفور احسست أن هناك شيئا ما حدث .. فتم عقد اجتماع بقرية كوم النور مركز ميت غمر وشكلنا لجنة لبحث الموضوع وغرفه عمليات .

وكانت النتيجة ان علمنا ان العامل قام ببيع ٤٠ كرسى خيزران ٣٣ منها للقهوجى احمد الشهابى بميت غمر و٧ مازالت بكوم النور وكانت لدى احد المواطنين وهى فى الطريق للبيع .

وعلى الفور تم ابلاغ رجال شرطة ميت غمر بالحادث وارشدناهم الى المشترى ومكان وجود الكراسى وبالفعل تم ضبط الكراسى لدى القهوجى كما قام الشخص الذى لديه الكراسى السبعة الاخرى معنا بالتوجه الى قسم الشرطة حيث قام بتسليمها .

هذا ومازال البحث عن الحارس الهارب مستمرا .

واكد الزميل فرج الالفى ان رجال الشرطة فى بندر ميت غمر قاموا بجهد مشكور فور تقديم البلاغ لضبط

الحزب ينظم دورة رياضية فى السنطة

قررت لجنة الحزب بالسنطة (غربية) اقامة دورة رياضية على كأس حزب العمل الاشتراكى . وتدعو اللجنة مراكز الشباب بالسنطة للاشتراك فى هذه الدورة . والدعوة عامة لجميع مراكز الشباب . ومن يريد الاشتراك عليه دفع قيمة اشتراك للفريق قدرها ٥ جنيهات تقدم لمسئول الحزب بقطاى الزميل طه السعدنى او الزميل عبد الستار الدالى عضو أمانة الدائرة الاولى .

دورة رياضية فى برق العز

يقيم مركز برق العز بالمنصورة دورة رياضية على كأس المهندس عرفة حساويش وذلك يوم ١٣-٦-١٩٨٥ وتستمر لمدة شهر ونصف .

يشترك فى الدورة ثلاثون فريقا يمثلون أغلب مراكز شباب مركز المنصورة بما فيهم الناشئون .

وجوائز الدورة هى عبارة عن كأس وميداليات وأطقم ملابس رياضة وشهادات تقدير .

يشرف على الدورة الزميل المهندس الحسينى ريحان رئيس مجلس ادارة المركز وأمين شباب حزب العمل

لجنة حزب العمل الاشتراكى فى كفر الشيخ

تكونت لجنة منبثقة من لجنة محافظة كفر الشيخ برياسة الزميل عزت طولان أمين عام المحافظة وعضوية الزملاء رجب الشلاوى عضو اللجنة العليا للحزب والاستاذ فايق الفوال

معهد أزهرى للغات فى بور فؤاد

افتتح فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر المعهد الازهرى التجريبى للغات ببور فؤاد وذلك يوم السبت الموافق ٢٤/٨/٨٥

طالب ابراهيم شكرى بتطبيق الاصلاح الزراعى عام ١٩٥٠
واليوم نطالب الحكومة بتنفيذ روشتة لعلاج أوجاع الفلاح

في ذكرى عيد الفلاح المصرى

أمس الاثنين ٩ سبتمبر كانذكرى عيد الفلاح المصرى حيث صدر في مثل هذا اليوم منذ ٣٣سنة اول قانون للاصلاح الزراعى اعاد للفلاح ارضه وملكها لصغارالزراع وللمعدمين .
وأمس الاثنين ايضا كان ذكرىاعلان تأسيس حزب العمل الاشتراكي في ٩ سبتمبر ١٩٧٨ .
وتوافق التواريخ بين الحدثينليس وليد المصادفة البحتة كما قد يتبادر الى الذهن من اولوهلة ... بل هو ارتباط كفاح ونضال تذكره صفحات التاريخضد الاقطاع ومجتمع النصف فى المائة ولصالح الفلاح البسيطالمعدم .. ويمتد هذا النضال والكفاح الى شهر فبراير عام١٩٥٠ عندما تقدم النائب الشاب المهندس ابراهيم شكرى وهو ابنالباشا الذى كان يملك الف فدان من الارض الزراعية بمشروع قانونالى مجلس النواب يطلب تحديد الملكية الزراعية وجعلها لا تزيدعن ٥٠ فدانا . .فما هى نصوص هذا المشروع .. وماذا كان مصيرهفى ذلك الحين ؟

عصام سليمان

تحديد الملكية .. لماذا ؟

بداية نقول أنه فى هذه الفترة التى تقدم فيها المهندس ابراهيم شكرى بمشروعه كانت ملكية الاراضى الزراعية فى مصر موزعة توزيعا غير عادل ففى الوقت الذى بلغ فيه عدد المشتغلينبالزراعة ١٦١١ر٦٥٤ر٥ مواطنا كان عدد الملاك الزراعيين ٢ر٦٦١ر٨٠٠ فقط .. أى أن نصف المشتغلين بالزراعة من أفراد الشعب المصرى فى ذلكالحين كانوا لايملكون سهما واحدا من الاراضى الزراعية .
ولم تكن هذه هى المفارقة الوحيدة فى ذلك الحين بل كانت هناك مفارقة ثانية تتعلق بالاراضى الزراعية ذاتها حيث لم تكن موزعة توزيعا معقولا على هذا العدد المحصور من الملاك فكان ٩٢ر١٩١٩ر١ مالكا منهم يملكون أقل من فدان و ٨٦٥٢٣ يملك كل منهم من فدان الى خمسة فى حين أن ١١ر٨٣٣ - طبقا لاحصاء عام ١٩٤٧ - يملك كل منهم ٥٠ فدانا فأكثر . ويبلغ مجموع ما يملكونه ٦٢ر١٤٣ر٢ من الافدنة الزراعية البالغ قدرها ٤٣ر٩٢٢ر٥ فدانا .
ومعنى ذلك أن نصف فى المائة من الملاك يمتلكون ما يقرب من ٤٠٪ من الاراضى الزراعية .. وكان هذا التوزيع السيىء للثروة الزراعية مبعث الفقر والتعاسة فى الريف فى ذلك الحين .

المشروع المقدم انحياز للفلاح

وكان المشروع المقدم من ابراهيم شكرى لعلاج هذه الفجوة الغريبة فى المجتمع المصرى يقع فى ١٤ مادة .. ونصت المادة الاولى منه على ما يلى :
تنتقل الى الدولة ملكية ما زاد على ٥٠ فدانا من الاراضى الزراعية التى يملكها الاشخاص الطبيعيون أو المعنويون فى سائر أنحاء المملكة المصرية من تاريخ العمل بهذا القانون مقابل الحصول على سندات على الخزانة العامة بقيمة هذه الاطيان وفقا لاحكام هذا القانون .
وحددت المادة الثانية من المشروع الارض الزراعية لتقطع الطريق على أى تحايل أو تلاعب من رجالات الاقطاع .
وألزمت المادة الثالثة من المشروع كل مالك لاكثر من ٥٠ فدانا من الاراضى الزراعية بأن يتقدم الى لجنة الاصلاح الزراعى بالمديرية التى تقع فى دائرة الاراضى المملوكة له أو الجزء الاكبر منها فى خلال ٣٠ يوما من تاريخ العمل بالقانون اقرار بمساحة الاراضى الزراعية التى يملكها فى سائر انحاء القطر مبينا مواقعها وحدودها وما عليها من رهون أو اختصاصات أو حقوق امتياز وموضحا حدود الـ ٥٠ فدانا التى يرغب فى الاحتفاظ بها .
ونصت الفقرة التالية من ذات المادة على أنه : اذا لم يتقدم صاحب الارض بالاقرار المذكور فى الموعد المحدد جاز للجنة الاصلاح الزراعى المركزية أن تتولى هى تعيين حدود الخمسين فدانا .
ونصت المادة الرابعة على أيلولة ملكية الاطيان الزائدة الى الدولة خالية من الرهون والاختصاصات وحقوق الامتياز وأن تقوم الدولة بالوفاء بحقوق الدائنين المقيدة على الاراضى التى آلت اليها من السندات المستحقة للمالك ثمنا لارضه .
وبعد أن حددت كل من المادة الخامسة والسادسة أسس تقدير قيمة الارض التى تؤول للدولة وأسس تعويض أصحاب هذه الارض .. جاءت المادة السابعة لتنص على : أن تتولى الحكومة بيع الاراضى الزراعية التى آلت ملكيتها اليها بأسرع وقت للمصريين المشتغلين بالزراعة الذين لا يملكون أرضا زراعية أو الذين يملكون أقل من خمسة أفدنة بحيث لا يزيد ما يملكه كل منهم على خمسة أفدنة .
وأشارت المادة الثامنة والتاسعة من المشروع : الى أن هذه الاراضى تباع بنفس السعر الذى اشترت به الحكومة مضافا اليه سعر فائدة السندات .. وأن الثمن يقسط على ٢٠ سنة .. وأن يستمر زارعوا الاراضى التى آلت ملكيتها للحكومة فى زراعتها بنفس شروط المالك على أن يقوموا بدفع الايجار لحساب الحكومة حتى تمام اجراءات البيع .
ونصت المادة الحادية عشرة من مشروع القانون على أنه لا يجوز أن يمتلك شخص طبيعى أو معنويمستقبلا أكثر من ٥٠ فدانا من الاراضى الزراعية .
أما المادة التالية فقد نظمت وسائل معاونة الملاك الجدد حيث نصت على انشاء اتحادات تعاونية فى سائر الاراضى المصرية وأن ينضم اليها جميع الملاك الزراعيين .. وأن تقوم هذه الاتحادات بامداد هؤلاء الملاك بالالات والاموال والفنيين اللازمين لجعل الانتاج الزراعى يقوم على أساس علمى حديث وفقا لخطط الدولة المرسومة للانتفاع بمزايا الانتاج الكبير .

مجتمع النصف فى المائة

كان هذا هو المشروع الذى تقدم به ابراهيم شكرى فى فبراير ١٩٥٠ وهو ابن الباشا الذى يملك الف فدان فى ذلك الحين وذلك لتقريب الفوارق بين الطبقات ولاعادة التوازن الى المجتمع المصرى .. فماذا كان مصير المشروع من مجتمع النصف فى المائة الذى كان يحكم ويتحكم فى كل شىء فى ذلك الوقت ؟!
وئد المشروع فى اللجنة الاقتصادية وقدم الى مجلس النواب تقرير برفضه رغم أن المجلس الاقتصادى التابع لهيئة الامم المتحدة كان قد أصدر كتابا دعا فيه الى اعادة النظر فى توزيع الاراضى الزراعية فى بلاد الشرق الاوسط ومن بينها مصر .. ورغم أن التقارير الرسمية وغير الرسمية فى ذلك الحين أجمعت على أن الثروة الزراعية فى مصر موزعة توزيعا سيئا ضارا بالسلام الاجتماعى .

عودة للمطالبة بتنفيذ المشروع

ولم يمر هذا الوأد للمشروع سوى سنتين وبضعة أشهر حيث قامت ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ .. ومرة أخرى عاد الحزب الاشتراكى ونائبه فى مجلس النواب ابراهيم شكرى للمطالبة بالمشروع حيث تم طبع المشروع ثانية وتم توزيعه على أكبر نطاق وعلى أعضاء مجلس قيادة الثورة .
وفى ٩ سبتمبر أى بعد قيام الثورة بشهر ونصف صدر قانون الاصلاح الزراعى الذى طالب به ابراهيم شكرى لصالح الفلاح المعدم الذى كان يعانى من الفقر والفاقه وتدرج فى تحديد الملكية .

روشته علاج جديدة

والآن وقد مر ٣٣ سنة على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى واعادة توزيع الثروة الزراعية وهو المشروع الذى طالب به ابراهيم شكرى عضو مجلس النواب عام ١٩٥٠ فهناك مشاكل جمة تعترض الفلاح المصرى وتؤثر على الرقعة الزراعية وتهدد الركيزة الاولى للاقتصاد المصرى وهى الزراعة بالخطر .
ولان ابراهيم شكرى كان نائبا لرئيس الحزب الاشتراكى عندما تقدم بمشروع قانون الاصلاحالزراعى عام ١٩٥٠ وهو الآن رئيس حزب العمل الاشتراكى الذى يعتبر امتدادا طبيعيا لكفاح حركة مصر الفتاة فالحزب الاشتراكى من أجل المواطن المصرى .
ولان حزب العمل الاشتراكى حزب يقدس العمل والانتاج من أجل رفاهية المواطن المصرى وتحرير ارادته .
ولانه الحزب الذى يطالب بضرورة دفع الانتاج الزراعى فىكل اتجاهاته رأسيا وأفقيا باجراءات أقرب للثورة من التطور العادى .
فقد كان طبيعيا أن يضع حزبنا حزب العمل الاشتراكى روشته لعلاج مشاكل الفلاح المصرى وهى المشاكل التى جعلت الكثيرين يهجرون زراعة الارض وأن يطالب حكومة الحزب الوطنى فى كل مناسبة بتنفيذها حماية للارض الزراعية وللفلاح وللاقتصاد المصرى الذى أصبح يعانى أشد المعاناة من فجوة كبيرة بين الانتاج والاستهلاك
● ماذا تقول روشته العلاج هذه ؟
تطالب روشته العلاج بضرورة تحقيق عشرة أمور للنهوض بالانتاج الزراعى وذلك على النحو التالى :
● اعادة القرية كوحدة انتاجية بتزويد أهل القرى بالمعدات والآلات الزراعية المصنوعة محليا حتى تكون أسعارها فى متناول المزارعين ، وبآلات التفريغ والحضانات الصغيرة الحجم .. مع انشاء محطات لصيانتها ومراكز التدريب عليها وتوفير قطع الغيار لها وادراج اعتماداتاستثمارية للقطاع التعاونى الزراعى للنهوض بالمشروعات الملائمة فى الريف .
● ترك حرية بيع المحاصيل الزراعية اختياريا للفلاح عن طريق التنافس بين أكثر من جهة مشترية للمحصول أو عن طريق نظام تسويق تعاونى حقيقى وذلك ضمانا لحصول الفلاح على العائد المجزى من زراعته
● اعفاء صغار الزراع الذين يزرعون خمسة فدادين فاقل من التوريد الاجبارى لاى محصول .. والغاء عقوبة الحبس للمتخلفين عن توريد المحاصيل واحلال الغرامة المساوية لقيمة الاضرار الناتجة عن عدم التوريد محلها .
● اعادة النظر فى العلاقة الايجارية بين ملاك الاراضى الزراعية ومستأجريها بما يحقق التوازن العادل بين الدخول على ضوء ارتفاع أسعار الحاصلات الزراعية من ناحية وزيادة أسعار مستلزمات الانتاج والخدمة وأجور العمالة الاخرى .
● الاسراع بتحسين خواص الارض المزروعة ورفع خصوبتها واستصلاح الاراضى البور المتخللة للرقعة الزراعية باعتبارها سريعة العائد مع تحسين وسائل الرى والصرف والتوسع فى استنباط سلالات جديدة من التقاوى والبذور ذات كفاية عالية فى الانتاج .
● اعادة النظر فى التركيب المحصولى للزراعة والاهتمام بزراعة المحاصيل التصديرية لدعم الاقتصاد القومى وزيادة دخل الفلاح مع مراعاة الحرص على توفير احتياجاتنا من القمح تحقيقا لاستقلالنا الغذائى فمن لا يملك قوته لا يملك حرية قراره .
● دفع عجلة استصلاح الاراضى سواء من طريق الدولة أو الشركات أو التعاونيات وازالة كافة المعوقات التى تعترض مساره .
● الوصاية من جانب الحكومة والاجهزة المحلية عن التعاونيات الزراعية بحيث يتولى أعضاؤها الرقابة عليها ذاتيا . ويتم اختيار أعضاء مجلس ادارتها بالانتخاب من القاعدة للقمة .
● الانتهاء من التسجيل العينى للملكيات الزراعية مع اعادة النظر فى الرسوم المفروضة على الفلاحين لهذا الغرض .
● تسليم عقود التمليك للمنتفعين بالاصلاح الزراعى دون ربطها بمديونيتهم فى التعاونيات مع الغاء تحصيل قيمة الفوائد السابقة المضافة على الثمن الاساسى بالمخالفة لقانون الاصلاح الزراعى . والغاء تحصيل ما يسمى بالمصروفات الادارية مع الضريبة دون سند من القانون .

وبعد ..

هل تسرع حكومة الحزب الوطنى الحاكم بتنفيذ هذه الروشته التى طالب بها حزب العمل الاشتراكى فى كل مناسبة وأعلنها فى برنامجه الانتخابى خلال انتخابات مجلس الشعب الماضية وحتى الآن لم تتخذ الحكومة أى اجراءات ملموسة لانقاذ الزراعة دعامة الاقتصاد المصرى الاول ؟
عموما أرض الواقع تنتظر أى تحرك ايجابى لانقاذ الوضع .

● ● مطلوب :
● إعادة القرية المصرية كوحدة إنتاجية
● ترك حرية بيع المحاصيل للفلاح
● رفع خصوبة الأرض المزروعة
● الاهتمام بالمحاصيل التصديرية
● إعفاء صغار الزراع من التوريد الاجبارى


ابراهيم شكرى

رئيس الوزراء السودانى
فى حوار مع « الشعب »

مبارك متفق معنا فى ضرورة ترشيد التكامل
ارسلت رسالة الى جون جارانج ولم يرد عليها
نرفض التاميم ولا نعترض على دور القطاع العام

ادلى رئيس مجلس الوزراء السودانى د. الجزولى دفع الله بحديثالى جريدة الشعب . اكد فيه على حتمية استمرار الثورة فى السودان .وطرح تصوراته عن الحلول العاجلةللازمات التى يعانيها السودان فى الوقت الراهن .
ونفى فيه ان يكون اتفاق التنسيقالعسكرى مع ليبيا موجها ضد مصر .وطالب الحكومة المصرية بتسليم النميرى احتراما لمشاعر الشعب السودانى .
وهذا هو نص الحوار :

حسنى مبارك

الجزولى دفع الله


جعفر نميرى

رسالة السودان :
مصطفى بكرى

صناعة الثورة

● ● د. الجزولى دفع الله . انت واحد ممن لعبوا دورا أساسيا وهاما فى أسقاط نظام الردة والتردى فى السودان . ودخلت السجن عقب اندلاع انتفاضة السادس والعشرين من مارس . التى توجت بانحياز القوات المسلحة . وتم أسقاط النظام .
السؤال كيف جرت عملية صناعة الثورة فى السودان ؟
ـ فى بداية الامر . أحب ان اقول ان الذى صنع الثورة هو الشعب السودانى عبر نضالاته ومواقفه البطولية طيلة ستة عشر عاما . أما الذى فجرها وكان يمثل الطليعة بالنسبة لهذه الثورة . فهى النقابات المهنية التى قادت حركة الاضرابات والتظاهر . وليس من شك أن السودان جميعه قد عاش مرحلة المخاض لهذه الثورة بعد أن تفشى الظلم والقهر عبر نظام النميرى وأجهزته القمعية التى مارست كافة أنواع القمع فى مواجهة الحركة الوطنية السودانية الصاعدة ولهذا كان طبيعيا انيخرج الشارع السودانى عن بكرة ابيه ليتظاهر ويعلن تحدى النظام وجبروته ويتمكن من اسقاطه بعد مرحلة من المخاض العسير والحوارات بين كافة القوى السياسية

مستقبل التجمع

● ● باعتقادكم ما هو مستقبل التجمع الوطنى للنقابات والاحزاب ابان المرحلة المقبلة . هل سيتحول التجمع الى حزب سياسى مثلا . أم أن هناك قرارا بحله من منطلق انه قد أدى المهمة التى قام من أجلها « اسقاط النميرى » .
ـ التجمع الوطنى بطبيعته تجمع جبهوى . والجبهات تعيش مادامت الظروف قائمة . واذا تغيرت . تغيرت الجبهة . التجمع الوطنى هو تجمع لعدد من النقابات المهنية والعمالية . وأيضا يضم بين صفوفه ممثلين لغالبية الاحزاب السياسية الاساسية فى البلاد . وقد جمعتهم ظروف فى الفترة الانتقالية تقتضى منهم الوحدة والتوحد حول مبادىء أساسية متفق عليها فيما بينهم ومن ثم فان التجمع باق طيلة المرحلة الانتقالية . اما بعد المرحلة الانتقالية فلا أحد يتكهن بمصير هذه الجبهة وفى تصورى فان بقاءها كجبهة بكل ما فيها قد يكون بسيطا وهناك احتمال ان يتمخض عن هذا التجمع حزب . وهذا أمر له سوابق فى تاريخ العالم مثال خروج حزب العمال البريطانى من النقابات . وان كنت اعتقد ان امكانية حدوث هذا الاحتمال ليست كثيرة .
● ● وما هى الوظيفة القانونية للتجمع الآن ؟
ـ التجمع يقوم الآن بدور برلمان الشعب الى جانب بقية السلطات الاخرى .
● ● ألهذا ينتقد التجمع سياسة الحكومة ؟
ـ هذا حقه . وان لم يكن انتقدها فى أشياء أساسية . ولا ينبغى ان يفهم ان التجمع سوف يقبل بكل ما تقوله الحكومة .

الازمة الاقتصادية

● ● الازمة الاقتصادية هى واحدة من أهم المعضلات التى تواجه حكومتكم ولقد قمتم مؤخرا بجولة شملت العديد من البلدان الخليجية تحديدا ماذا عن أبعاد هذه الازمة التى استحكمت فى السودان ؟
ـ المشكلة الاقتصادية كبيرة ومعقدة . ولا يتوقع أحد أن نصل لحلول جذرية لها خلال تلك الفترة البسيطة من عمر الثورة . بل انه ليس من المتوقع حلها حتى ابان الفترة الانتقالية فقط المهم هو تعديل المسار وتحديد الاسبقيات وبداية السير فى الطريق الصحيح . والحكومة بالطبع قد وضعت المجاعة على رأس اسبقياتها . وقد استجابت المجموعة الدولية لدعوة الحكومة وتقدمت بالكثير من المساعدات لشعب السودان . وقد أصبح الآن عنق الزجاجة هو ترحيل هذه المواد الى حيث تنتشر المجاعة . وقد استنفرنا كل طاقة النقل المتاحة لنقل الاعانة
● ● وهل هذا وحده يكفى .. علاج مؤقت والازمة تظل دائمة ومستمرة .
ـ رفع المعاناة عن الشعب السودانى رهن بمزيد من الانتاج ومزيد من العمل . والحكومة من خلال سياستها المالية والاقتصادية ستوفر الاطار الذى يسمح للشعب السودانى بأن ينطلق بكل طاقاته البشرية الكبيرة . وبامكانياته الطبيعية الهائلة نحو المستقبل المشرق . ولكن الامور لن تتغير بين يوم وليلة . وليس لدينا ما نعطيه للشعب السودانى الآن غير التضحية والعرق والجهد .

الموقف من التاميم

● ● استيلاؤكم على الشاحنات مؤخرا . هل يعنى ان هذا بداية لسياسة التاميم فى السودان ؟
ـ أولا استيلاؤنا على الشاحنات هو استيلاء مؤقت مرهون بنقل مواد الاغاثة مع أعطائها الاجر المناسب عن قيامها بهذا العمل . أما عن التاميم فقد جربناه فيما سبق وكانت نتائجه بداية لتدهور الاقتصاد السودانى . الآن جميع المؤسسات الرابحة التى كانت تمثل أسست لم خسرت . ثم اضطر نفس النظام الذى أممها ان يعيدها الى أصحابها
● ● هل يعنى هذا نفيا لدور القطاع العام فى عملية الاقتصاد القومى ؟
ـ لا اطلاقا يجب ألا يفهم الامر على انه كذلك هناك فرق كبير بين دور القطاع الرائد والمتميز وبين اللجوء الى التاميم .

مشكلة الجنوب

● ● فى الاونة الاخيرة تأزمت مشكلة الجنوب خاصة بعد قيام « جون قرنق » وجيشه بهجمات متعددة على عدد من القرى السودانية والقوات المرابطة فى أماكن متفرقة من السودان ماذا عن مشكلة الجنوب السودانى الآن ؟
ـ هنالك حديث مطروح بأن مشكلة الجنوب يجب أن تحل بحسبانها مشكلة قومية . وان هناك مشاكل قومية أخرى للسودان . ونحن نقر بأن مشكلة الجنوب هى مشكلة قومية . وأن للسودان مشاكل أخرى ولكن هذا الاعتراف لا يعنى أن هذه المشاكل يجب ان تحل دفعة واحدة . ولا يعنى أن لا نتعامل مع هذه المشاكل بأسبقيات معينة . وسوف نعقد قريبا مؤتمرا حل مشكلة الجنوب لانها مشكلة ملحة وتعد معوقا لعملية الممارسة الديمقراطية فى البلاد والتى سوف تكون انتخابات الجمعية التأسيسية أحد أبرز مظاهرها .
● ● وهل اجريت اتصالا بجون جارانج . لقد التقيتبالامس واللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع وقال انه ارسل رسالة الى جارانج ولم يتلق ردا عليها ؟
ـ وأنا أيضا أرسلت رسالة ولم اتلق ردا عليها .

الاتفاق مع ليبيا

● ● ماذا عن اتفاق التنسيق العسكرى الاخير مع ليبيا .. البعض يرى انه موجه ضد مصر .. فما تعليقكم ؟
ـ لا أعتقد أن الاتفاق مع ليبيا موجه ضد مصر . لان سياسة السودان مستقلة منذ عام ١٩٥٦ . وفى فترات الحكم الديمقراطى كله لم يوجه السودان أى تهديد ضد مصر . والذين يتحدثون بوحى من هذه المخاوف يجهلون أو يتجاهلون ما بين شعب وادى النيل منعلاقات تاريخية وازلية .

زيارة وزير الدفاع السودانى

● ● ولماذا جرى تأجيل زيارة وزير الدفاع اللواء عثمان عبد الله فى السابق الى مصر ؟
ـ تأجيل زيارته للقاهرة لاكثر من مرة تحديدها مرهون بالجهات المعنية فى وزارة الدفاع .

التكامل مع مصر

● ● وماذا عن اتفاقيات التكامل مع مصر ؟
ـ نحن لم نتحدث مع مصر فى مبدأ التكامل ذاته فذلك أمر مفروغ منه . وانما تحدثنا عن ترشيد أطره الادارية حتى يكون تكاملا فعالا يخدم مصلحة الشعبين .

الدفاع المشترك

● ● وماذا عن اتفاقية الدفاع المشترك ؟
ـ لم يجر أى نقاش حولها حتى الآن .
● ● وما هو موقف مصر من ترشيد التكامل ؟
ـ مصر مستجيبة لعملية الترشيد فى التكامل . وفى لقائنا مع الرئيس حسنى مبارك تحدثنا عن مظاهر البذخ ووجوب انهائها . فأبدى الرئيس تأييده وقال لى هذه هى وجهة نظره .

الملحق الادارى الاسرائيلى هل هو جاسوس ؟

اصدرت حركة مناهضة الصهيونية بيانا فى القاهرة عن حادث اغتيال الملحق الادارى الاسرائيلى قالت فيه انه جاسوس اسرائيلى كان يعمل بجهاز المخابرات الاسرائيلى (الموساد) وشارك فى عمليات الابادة الجماعية ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى اثناء الغزو الصهيونى للاراضى اللبنانية منذ عام ١٩٨٢ ، وذلك امتدادا لوالده الذى كان يعمل جاسوسا بالعراق واعدم بها عام ١٩٧١ .
وناشدت جماهير الشعب المصرى ترفض كافة اشكال التطبيع وناشدت القوى السياسية ان تتخذ مواقف صارمة ضد التغلغل الصهيونى والممارسات غير الشرعية داخل الاراضى المصرية وطالبت بالغاء كامب ديفيد والمعاهدة .

فى مستشفى الأمراض النفسية بالعباسية
إكرام المريض .. تعذيبه حتى الموت !

« عازرين » يعذب ضحاياه منذ ٢٠ سنة .. ولا يزال

تحقيق :
محمود مصطفى

المثل يقول : « اكرام الميت دفنه»لكن فى مستشفى الامراض النفسيةبالعباسية يقولون : ان اكرام المريض تعذيبه ! » .
منذ مدة ليست بالبعيدة نشرت الصحف اخبار الاهوال التى يتعرض لها المرضى وفنون التعذيب التى تمارس معهم وحالات الوفاة التى حدثت كنتيجة للتعذيب والارهاب الذى يمارسه (تومرجية) وممرضو وممرضات المستشفى والذى اخضع للكشف الطبى حينها وثبت أن عددا كبيرا من المتوفين ماتوا بسبب كدمات وضربات قوية فى اتجاه متعددة فى الجسم تسببت فى الوفاة ، وقتها توقفت تلك الحملة الصحفية حين اعلن المسئولون فى وزارة الصحة ان المسئولين عن الاحداث المؤسفة التى حدثت للمرضى داخل المستشفى قد تم محاسبتهم .
والحقيقة أن الحملة الصحفية التى أثارت الرأى العام ضد الجرائم والمذابح التى كانت تحدث فى المستشفى توقفت بالفعل ، ولكن تعذيب المرضى وارهابهم لم يتوقف . لان المسئولين الذين تم محاسبتهم لم يكونوا هم الحاكمين الحقيقيين للمستشفى . بل توجد عناصر أخرى تسيطر على كل شىء داخل المستشفى وتعبث بكل ما يمكن أن يقال عنه انسانى أو مقدس .
المأساة التى تعرضت لها أسرة السيدة (عصمت) تعبر أصدق تعبير عن حالة اللامبالاة التى وصل اليها المسئولون فى المستشفى ، ولنبدأ القصة من أولها على لسان السيدة (خيرية ـ ناظرة مدرسة) وشقيقة « عصمت » تقول « دخلت شقيقتى المستشفى يوم ٥/٢٨ الماضى فى قسم العلاج الخاص رقم (٣٠) الخاضع لاشراف الدكتورة (كاميليا) ودفعنا المصاريف المطلوبة وفى اليوم التالى ذهبت لزيارة شقيقتى ، ورغم مرضها الذى كان ينتابها فى بعض الحالات الحادة الا أنها كانت على وعى بما يحدث حولها . فأخبرتنى فى اليوم التالى أن المرضى فى المستشفى يتعرضون للضرب على أيدى التومرجية وأنها تخاف من البقاء داخل المستشفى حتى لا يصيبها الدور ويعتدى عليها بالضرب . وحين استفسرت « خيرية » من المسئولين فى القسم عما تقوله شقيقتها أبلغوها أن هذا لا يحدث وأنه من المستحسن الا تزور أختها بعد ذلك لان المرض النفسى يتطلب البعد عن الواقع الذى كان يعيشه المريض، ليتمكن الاطباء من علاجه فى واقع مختلف .



وتضيف .. ولكن لم اطمئن على وجود شقيقتى خاصة بعدما سمعته ولاننى كنت مصابة بانزلاق غضروفى، اتصلت بشقيقى والذى يعمل مديرا بوزارة الزراعة يوم الخميس (٦/٦) وطلبت منه الذهاب للمستشفى للاطمئنان على شقيقته .

مفاجأة مذهلة

تقول (خيرية) : ذهب شقيقى للمستشفى يوم الجمعة ٦/٧ بعد الساعة الثانية ظهرا وهناك رفضوا دخوله بحجة انتهاء مواعيد العمل ، لكنه استطاع الدخول بعد أن دفع المطلوب ، وفى القسم طلب من احدى التومرجيات أن تبحث له عن شقيقته فنظرت اليه باستغراب وقالت له هل انت قريبها فقال لها ولماذا تسألينى وأين هى . فاجلسته على أحد الكراسى وأبلغته أن شقيقته توفيت منذأسبوع فأصابه الذهول مما يسمع ولم يصدق فاراد التأكد وتساءل أين هى جثة شقيقتى وهل دفنت أم لا فأبلغوه بأنها محفوظة فى الثلاجة بالمستشفى، وأنه لولا حضوره لكان تم دفنهاحيث تقرر أن تدفن فى نفس اليوموستوقع غرامة قدرها (٥٠٠) جنيه لعدم حضور أهلها لاستلام جثتها .

اشارة

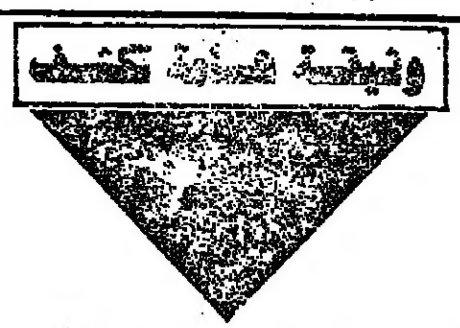
حين سأل شقيق المتوفاة المسئولين فى استعلامات المستشفى عن السبب فى عدم اخطارهم بوفاة شقيقتهم رغم وجود عنوان المنزل ورقمالتليفون لدى المستشفى أبلغوه بأنه تمارسال اشارة لقسم مدينة نصر يوم ٦/١ بحدوث الوفاة ليتم ابلاغكم عن طريقه فاستغرب قائلا ، لم تصلنا أىاشارة حتى اليوم فأجابوا عليه هذا ليس من اختصاصنا ، وبالفعل اعطوه صورة الاشارة التى أرسلت الى قسم مدينة نصر واستلمها الصول عبد الواحد أحمد عبد الواحد برقم (١٨) صادر عن المستشفى ، وطلب رؤية جثة شقيقته فأبلغوه بأن مواعيد العمل الرسمية انتهت وعليه الحضور غدا لاستلام الجثة . وتضيف (خيرية) ذهبنا اليوم التالى ٦/٨ وبعد مشقة وعناء تمكنت من دخول الثلاجة ومجرد أن وطأت قدمى مدخل الثلاجة أصبت بدوار خفيف بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من الثلاجة . وما أن شاهدت جثة شقيقتى فى الثلاجة حتى كاد يغمى على فتماسكت وذهلت من المفاجأة فجثة شقيقتى لينة،بطنها منتفخة ومفتوحة . عيونها جاحظة وجهها أسود . الدم يسيل من فمها الجلد مسلوخ من الجسم . المنظررهيب الى أبعد الحدود (وهنا تنهمر دموعها بغزارة تأثرا بما رأت) وتقول بحزن ما يحدث فى تلك المستشفى لا يمكن أن يصدق . مفيش حد فى قلبه رحمة المرضى فى المستشفى بيعاملوا معاملة الحيوانات بل أقل وأنا ذهبت الى أمريكا منذ مدة فوجدتهم يتأثرون لو أصيب « كلب » بأى اصابة فما بالنا هنا لا تضع للانسان أى ثمن أو قيمة ولا نحترم الموت .

بدون عملة

يتدخل عبد الحميد (زوج ابنة خيرية) قائلا : « حين وجدنا عدم اهتمام من أحد ذهبنا الى السيدة ناهيد مدير عام المستشفى وسألناها عن سبب عدم الاهتمام بالموتى أو ابلاغ أهلهم فنادت على شخص يدعى « عزازينى » وقالت له « احنا متى القرص بنبعت تلغرافات للناس تقول لهم عن وفاة مرضاهم ، فلوح لها بيديه بكل استهتار قائلا : احنا لا نبعت تلغرافات ولا حاجة ، احنا بس بنخطر القسم وبتنتهى مسئوليتنا عند هذا الحد . ويضيف (عبدالحميد) لاحظنا من خلال الحوار مع مديرة المستشفى أنها لا حول لها ولا قوة ومن خلال تعاملنا مع المسئولين أيقننا أن تلك المستشفى « عزبة ومالهاش عمدة » . وتتدخل زوجة عبد الحميد قائلة الاغرب من ذلك أننا حين سألنا المسئول عن الثلاجة عن سبب تعطلها فلم يجب علينا صراحة وعلمنا ان الثلاجة تتعطل لفترات طويلة وأن « خالتى » ليست هى الضحية الاولى بل هناك عشرات الضحايا تتعفن جثثهم وتكاد تصل الى حد التحلل . والغريب أن مسئول الثلاجة فى دفاعه عن نفسه يقول وكأنه لا يبالى بشىء على الاطلاق .. « جثة قريبتكم من ٨ أيام فقط احنا عندنا واحد فى الثلاجة منذ ٢١ يوما ومازال موجودا » .

اوجه القصور

تعود « خيرية » فتتحدث عن أوجه القصور فى المستشفى وتتلخص فيما يلى :
١ ـ التسيب والاهمال وعدم الاهتمام بالمرضى .
٢ ـ التومرجية والتومرجيات هم الحاكمون الحقيقيون للمستشفى .
٣ ـ جبروت التومرجية والتومرجيات يدفع المرضى فى محاولة لاسترضائهم القيام بالاعمال الموكلة أصلا لهم « كنس العنابر ومسحها وتنظيفها » وتوزيع التموين وغيره
٤ ـ المريض لا يأخذ راحته فى النوم فهو ينام ويستيقظ طبقا لمشيئة التومرجية وأحيانا يوقظونهم من الفجر فى محاولة لتعذيبهم وارهابهم .
٥ ـ ضرب المرضى واهانتهم أصبح من العادات الاساسية فى المستشفى .
٦ ـ وساخة وقذارة ملابس المرضى وأظافرهم وشعورهم الطويلة تعطى صورة صادقة عن عدم الاهتمام بالمرء
٧ ـ يستولى التومرجية على الوجبات المخصصة للمرضى والادوية واذا احتاج المريض أكلا فعليه أن يشترى من التومرجية الذين يبيعون المأكولات داخل المستشفى .
٨ ـ الملاءات المفروشة على الاسرة فى العنابر فى منتهى القذارة .
٩ ـ ضعف شخصية مدير عام المستشفى وعدم قدرتها على السيطرة على مجريات الامور داخل المستشفى مكن المتحكمين من استغلال المرضى واموالهم دون حساب رادع .
وهناك حكايات أغرب من الخيال تروى عما يتعرض له المرضى فى مكان يفترض فيه أن يساعد المرضى على العودة للاندماج فى المجتمعلا أن يزيدهم آلاما على آلامهم .. وكلمة أخيرة توجهها « خيرية » شقيقة المتوفاة فتقول حتى الآن (٦/٢٤) لم يصلنى من قسم مدينة نصر أى بلاغ بوفاة شقيقتى ، وبعد دفنها ذهبنا الى المستشفى يوم ٦/١٥ لنسحب المبلغ المتبقى لها والذى اودعناه لحسابها فى المستشفى فأبلغونا بأنه ليس عندهم أى علم بوفاتها وكل ما يوجد طرفهم هو تاريخ دخولها المستشفى فقط فأى حد وصل الهوان والاستهتار بالبشر سؤال أو جهة الى وزير الصحة صبرى زكى ووزير الداخلية أحمد رشدى . واطلب محاسبة المسئولين عن ارتكاب تلك الجرائم .



تلوث مياه شواطئ الاسكندرية لم يحدث في صيف هذا العام .. ولكنه بدأ منذ ٣٨ عاما أو في عام ١٩٤٧ حينما أقرت وزارة النقراشي مشروع ماسورة قايتباي للصرف الصحي في الاسكندرية .

وبعد اتمام تركيب هذه الماسورة بخمس سنوات قام عدد من العلماء والمتخصصين المصريين بتحليل مياه شواطئ الاسكندرية فاكتشفوا أنها ملوثة وتهدد صحة المواطنين باخطار كبيرة وطالبوا وقتها بوقف الصرف في البحر ، والصرف في الصحراء حماية لصحة المواطنين .

ولكن بعد ٣٣ عاما تأتي الحكومة لتعمم مشروع الصرف في البحر ليتحول الخطر المحتمل الذي يهدد صحة المواطنين الى خطر قائم ويزداد حجمه .

والشعب تقدم اليوم عرضا لهذه الدراسة (الوثيقة) التي حذرت منذ ٣٣ عاما من هذا الخطر الذي تعاني منه شواطئ الاسكندرية حاليا .. خطر التلوث .. وتكشف الدور الذي تلعبه هيئة المعونة الامريكية وبيوت خبرتها للاضرار بصحة المواطنين .

تلوث شواطئ الاسكندرية بدأ منذ عام ١٩٤٧

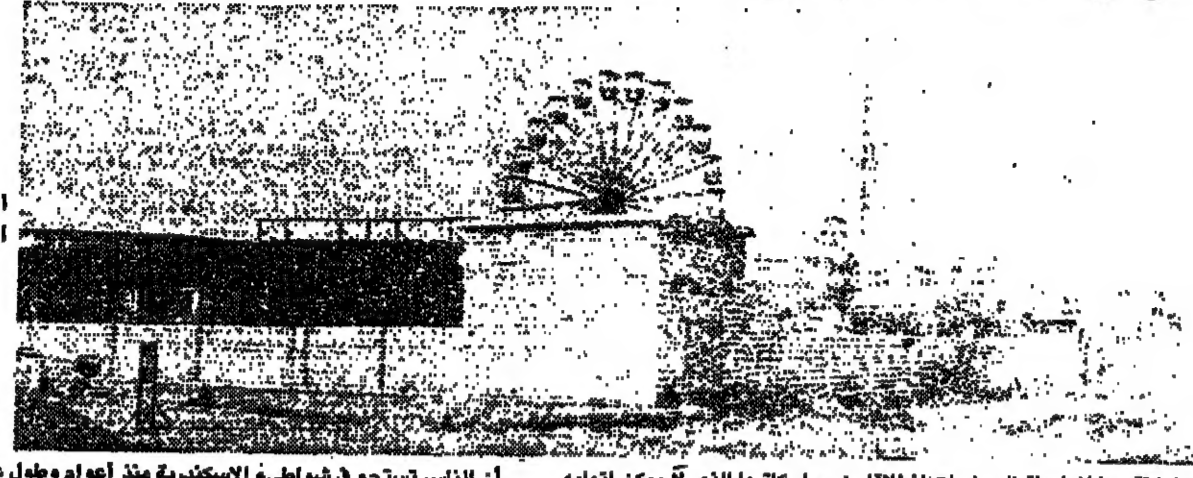
بسبب التلوث

المواطنون مهددون بالسل والتيفود والأمراض الجلدية

في عام ١٩٥٣ رفض أهالي الاسكندرية مشروعا أمريكيا للصرف في البحر

الوثيقة تطالب باغلاق شواطئ الاسكندرية ومنع الاستحمام فيها

شوارع المعمورة خالية من المواطنين



الملاهي الجديدة رسم الدخول جنيه واللعبة بجنيه !؟

.... انها تقدمها الى لجنة السياسات انطلاقا من حياد كاتبها الذي لا يمكن اتهامه بالحقد واليسارية حيث كتبها في وقت لم تكن هناك فيه هيئة معونة أمريكية أو مكاتب استشارية تحكم سيطرتها على مقدرات مصر .

والاعجب ان الاجهزة المسئولة لم تتمكن من تعديل موقفها تجاه هذا الموضوع . فالتاريخ يكرر نفسه وحكومة كمال حسن علي السابقة اتخذت نفس موقف حكومة النقراشي الرجعية .

التلوث في كل الشواطئ

والدراسة قام بها الدكتور عمر خيرت أستاذ البكتريولوجيا بكلية الطب بالاسكندرية بالاشتراك مع الدكتورة عايدة اللقاني وبمساعدة أعضاء قسم البكتريولوجيا بكلية الطب بفحص مياه شواطئ الاسكندرية من العجمي غربا الى أبوقير شرقا في صيف ١٩٥٢ وعام ١٩٥٣ وهذه كانت أول مرة في تاريخ الاسكندرية تفحص فيها مياه شواطئها بأدق الطرق العلمية الجامعية الحديثة (في ذلك الوقت) حيث وضعت الانابيب في حمامات مائية ساخنة درجة حرارتها ٤٤ درجة سنتيجراد وثبت من الفحوص وجود جراثيم البراز في مياه جميع الشواطئ من رأس التين حتى أبوقير .. ؟! (مع ملاحظة أن تعداد الاسكندرية في هذا الوقت كان لايزيد عن ٧٥٠ ألف نسمة وكمية المجاري التي كانت تصرف في البحر لا تعادل عشر الكمية التي تصرف هذه الأيام) . وثبت أن درجة التلوث شديدة جدا في شاطئ الانفوشي والشاطبي وكامب شيزار والابراهيمية واسبورتنج وكليوباترا ويقل التلوث في الشواطئ التالية لمنطقة جليم (حيث لم تكن هذه المنطقة عامرة بالسكان في ذلك الوقت) ومياه الميناء الشرقي كانت شديدة التلوث ومياه العجمي كانت نقية خالية من التلوث .

ويقول الدكتور عمر خيرت أستاذ البكتريولوجيا : اذا كان من المحتم صب براز المدينة في ماء البحر فقد كان من المعقول أن يرمى به شرقي جميع الشواطئ فيلوث مابعد الاسكندرية شرقا بعيدا عن شواطئ الاستحمام وهي شواطئ الرمل التي تعتبر شواطئ مصر الأساسية ؟!

لان الرياح التي تهب على الاسكندرية هي في أغلب الأيام رياح شمالية غربية أو أن الرياح تهب من البحر في اتجاه الشاطئ في اتجاه عمودي فتدفع (ببراز) المجاري نحو الشواطئ .

المجاري على المستحمين مباشرة ؟!!

وبين تقرير الدكتور عمر خيرت أن هناك عددا من مصبات المجاري على رأسها مصب قلعة قايتباي الذي يبعد ٥٠٠ متر عن ساحل الميناء الشرقي في مواجهة فندق سيسل وهناك مجاري شاطئية فرعية تصب برازها على المستحمين مباشرة في مياه الاستحمام على امتداد شواطئ السلسلة في الشاطبي واسبورتنج تحت جسر القفص وبجوار الكازينو وكليوباترا ورشدي وحليم وثروت وطابيه السراي عند بسيدي بشر رقم (١) وذلك لأن طلمبات الدفع لم تكن قادرة على دفع براز الاسكندرية كلية الى قلعة قايتباي لذلك كان لابد من فتح المجاري الشاطئية الفرعية وكان من المفروض الا تفتح هذه الفتحات الفرعية الا شتاء من منتصف شهر اكتوبر من كل عام وبعد انتهاء موسم الصيف وحتى منتصف ابريل وقبل بداية الصيف التالي .

ويقول الدكتور عمر خيرت ثبت بكل أسف أن المجاري تفتح على المستحمين في بعض الشواطئ أثناء الصيف ويحدث ذلك في شاطئ كليوباترا والشاطبي وكان واجب البلدية أن تغلق هذه الشواطئ وتمنع الناس من الاستحمام فيها أو على الاقل تنبيه المستحمين أن المجاري مفتوحة عليهم وهي لم تفعل حتى ذلك ؟!! ولو كانت الاسكندرية ميناء تجاريا فحسب (كمرسيليا مثلا وهي ليست مصيفا) فما كان هناك اعتراض على صب براز المجاري في ماء البحر . ولكن الاسكندرية مصيف مصر الاول وتمتد شواطئها نحو ٣٢ كيلومترا والقاهرة لاترمي براز مجاريها في ماء النيل بل تتخلص منه ـ ككل مدن العالم ـ في مزرعة مجاري (في الجبل الاصفر) . واذا كانت مدن ساحلية في أمريكا تصب براز مجاريها في مياه المحيط فهي ترسبه أولا لتحصل منه على السماد ثم تعقم السائل الفائض بغاز الكلور حتى لاينتج عنه ضرر ولا مرض ورغم ذلك يغضب الامريكيون من القاء البراز المعقم في المحيط ؟!

مياه البحر لا تقتل الجراثيم

ويعقب تقرير أساتذة الطب على ما يتردد من أن مياه البحر تقتل جراثيم المجاري قتلا ويطهرها تطهيرا وهذا غير صحيح والا كانت الشركات تنافست على تعبئة مياه البحر وبيعها بدلا من المطهرات الاخرى مثل البانول والايزول ولاصبحت مياه البحر من المطهرات ؟! ويقول الدكتور عمر خيرت أنه حين زرع جراثيم حية بطول شاطئ الرمل صيفا وشتاء فقد ثبت أن جرثومة التيفود تعيش في مياه البحر مدة تتراوح بين اسبوعين وشهر كما أنها توجد في مياه مجاري المدن مع جراثيم الباراتيفويد وثبت ان جرثومة السل تعيش في البراز المتخلف من مياه مجاري المصحات مدة سنة وتظل محتفظة بقوتها المعدية ؟!! (مصحة الدرن تقع في الجانب القبلي لشاطئ المنتزه والمندره ومخلفاتها تلقى بالقرب من سور قصر المنتزه) ؟! وتعيش بويضات ديدان الاسكارس مدة عام في براز المجاري كما وجد فيروس شلل الاطفال وكذلك أكياس اميبا الدوسنتاريا وهي تعيش لمدة شهر داخل مياه المجاري ؟!

طبعا من المعروف أنه من المستحيل تحاشي بلع مقادير صغيرة من المياه (نصف كوب) أثناء الاستحمام والسباحة في البحر حيث أن اذا ابتلع أحد المستحمين عددا من جراثيم التيفود أثناء الاستحمام في شاطئ ملوث بالمجاري فان الاعراض لا تظهر عليه الا بعد اسبوعين وهي فترة حضانة جرثومة التيفود وانه يتحدى من يقولون .

أن الناس تستحم في شواطئ الاسكندرية منذ أعوام وطول عمرهم ولم يمرض منهم أحد ان ينزلهم للاستحمام داخل هذه الشواطئ وعلى سبيل المثال شاطئ الشاطبي ولو لنصف ساعة يوميا مدة شهر بأكمله ؟!

التلوث قديم

وقد ثبت من الفحوص البكتريولوجية المتكررة التي قام بها الدكتور عمر خيرت والدكتورة عايده اللقاني عامي ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ في بعض الشواطئ أن التلوث كبير ويهدد الصحة العامة فقد زاد عن ١٨ ألف جرثومة قولون برازية في ١٠٠ سنتيمتر مكعب في الشاطبي ورأس التين وبلغ ١٦ ألفا في سبورتنج وبلغ ٩ الاف في كليوباترا وهو تلوث فاق كل معيار عالمي !! حتى انه يمكن أن يقال ان الجمهور يستحم في براز مخفف بالماء لا في ماء ملوث بالبراز ؟! مما يعرض المستحمين في هذه المياه الى الاصابة بالحميات التيفودية والتهاب الاذن والجيوب الانفية وبعض الامراض الجلدية .

ماسورة اللجنة الوزارية !

وكانت بلدية الاسكندرية اقترحت عام ١٩٤٧ ابعاد موقع صب براز المجاري بجهة قايتباي الى مسافة داخل البحر وذلك بعمل ماسورة طولها ٧٣٦ مترا وفوهتها على عمق ١٦ مترا تحت سطح البحر وهي ماسورة مكونة من مواسير عديدة متصلة ببعضها بواسطة وصلات .

وشكل النقراشي باشا رئيس الوزراء لجنة وزارية اشترك فيها عدد من المهندسين وللأسف أقرت هذا المشروع رغم معارضة الاستاذ الدكتور محمد خليل عبدالخالق أستاذ الطفيليات بكلية الطب ووكيل وزارة الصحة والمهندس أحمد راغب وكيل وزارة الاشغال .

تفتيت البراز أولا ؟!

وبالنسبة للبراز التي ستصبه الماسورة على الطريقة الامريكية سوف لا ترسب مواده الصلبة للافادة منها كسماد عضوي ؟! ولن تعقم مواده السائلة بالكلور بل سيصب كما هو في مياه المصيف وهي فضيحة تناولها الامريكيون في ذلك الوقت بالاشمئزاز والطريف ان البلدية في ذلك الوقت أحضرت الالات لتفتيت البراز الى قطع صغيرة جدا حتى لا يتعرف عليها المستحمون في مياه البحر مثلما يفعل الجزار الغشاش حينما يخلط اللحوم البقرية بلحوم الحمير والكلاب فيقوم بفرمها . وحتى هذه المرحلة من الخداع لم تستعد لها هيئة الصرف الصحي بل ألقت البراز بعد ٣٨ سنة بدون تفتيت ولا معالجة ولا ترسيب ؟!!

واذا كانت المدن الواقعة على المحيط الهادي في أمريكا استعملت ماسورة طويلة لتلقي ببراز المجاري في المحيط فانها تعمل أولا على تنقيته من البراز بترسيب الاجزاء الصلبة ثم تقوم بمعالجة السائل وتعقيمه بالكلور وأهم من ذلك ان اتجاه تيار مياه المحيط والرياح وكذلك المد والجزر يساعد على دفع هذه المواد الصلبة الى داخل المحيط بعكس الحال في الاسكندرية فانها ستعود حتما حتى لو جعل طول ماسورة المجاري خمسين ألف قدم أي ٢٠ ضعف طول الماسورة العادية والمسألة لن تختلف الا في الفترة الزمنية اللازمة لعودة البراز الى الشاطئ ؟!

ويقول الدكتور عمر خيرت ان ماسورة وزارة النقراشي طولها ٧٣٦ مترا وهي مسافة يسبحها أي فرد داخل البحر ويستشهد بحادثة غرق الباخرة الحربية « السلام » على بعد ١٥ ميلا من الشاطئ لا على بعد ٧٣٦ مترا ومع ذلك حمل التيار المائي والهوائي جثث الجنود الغرقى الى الشواطئ ؟!

وجاء بتقرير الدكتور حسين فوزي عميد كلية العلوم السابق أن رجال الصحة العامة في فرنسا يحملون تلوث مياه البحر بالمجاري مغبة عدوى التيفود في ٧٠ بالمائة من مجموع الحالات المبلغ عنها !! وكان لوزارة المعارف في ذلك الوقت حمام سباحة في الانفوشي توالت الشكوى من اصابة التلاميذ المستحمين فيه بشتى الامراض ووفاة بعضهم بالتيفود وتشكلت لجنة لدراسة تلوث حمام وزارة المعارف وبعدها صدر قرار باغلاقه ومنع استعماله نهائيا لخطره الشديد من الوجهة الصحية .

توصيات علماء الاسكندرية من ٣٣ عاما

وجاء في نهاية بحث الدكتور عمر خيرت وزملائه أساتذة كلية الطب بعض الاقتراحات لحل المشكلة ومواجهة التلوث هي :

- اغلاق الشواطئ الملوثة فورا ومنع الاستحمام فيها .
- العدول عن مشروع ماسورة قايتباي التي ستصب المجاري في البحر .
- انشاء مزرعة مجاري ومحطة معالجة وعدم صب البراز في البحر .
- تشكيل لجنة يكون اختصاصها : اختيار الموقع الداخلي الصالح لمعالجة براز المجاري سواء في مريوط أو في مكان آخر . واختيار الطريقة لمعالجة المواد البرازية وكذلك النظر في استعمال المواد البرازية الصلبة في زراعة الاراضي الرملية وبيع جزء من السماد المجفف .

وأوصت اللجنة الا يكون ضمن أعضاء لجنة المتخصصين أي عضو من أعضاء اللجنة الوزارية القديمة (لجنة النقراشي الوزارية لعام ١٩٤٧) والتي اقرت مشروع ماسورة قايتباي ولا أي شخص حبذ هذا المشروع . ولا مانع من استدعاء خبير أو اثنين يكون دورهما استشاريا فقط وليس من شأنهما المفاضلة بين صب المجاري في مياه البحر من عدمه فهذا مفروغ منه وظروفنا غير ظروف أوروبا وأمريكا . فقد يحتمل الناس في أمريكا تلوثا بسيطا بالبول أو البراز ولكننا بلد تسعون في المائة من أهله مسلمون يقيمون اعتبارا للصلاة والوضوء ويخشون النجاسة من نقطة بول واحدة ؟!

المعمورة للأغنياء .. وكبار المسئولين فقط !..

قرار رئيس الوزراء : بغلق المعمورة يحولها إلى شاطئ خاص !

أهالي الاسكندرية يلجأون للقضاء للسماح لهم باستخدام شاطئ المعمورة

اللافتة التي تم تعليقها على مدخل المعمورة

رئيس شركة المعمورة : يقول لست مسئولا .. والمسئول رئيس الوزراء

تحقيق

عصام الدين رفعت

في عز الصيف .. صدر قرار بمنع المواطنين من دخول شاطئ المعمورة خمسة أيام في الاسبوع والسماح لهم بزيارتها يومين فقط . ولقد استند القرار الى أن سكان المعمورة لايتاح لهم فرص الاستمتاع بالشاطئ والبلاج بعد ان زاحمهم فيه أبناء الشعب . وبذلك أصبحت « المعمورة » حكرا على الاغنياء فقط الذين تمكنوا من تأجير كبائنها .

تقسيم المعمورة

والمعمورة تنقسم موازية للشاطئ إلى قسمين القسم الاول هو الكبائن والشاليهات . والقسم الثاني هو الشقق والفيلات . وسكان القسم الاول يدفعون ايجارا سنويا قليلا . تم رفعه مؤخرا .. ولكن غالبية مستأجري هذه الكبائن يعيدون تأجيرها .

وسكان المعمورة من المسئولين في الدولة . وهذه الكبائن والشاليهات مؤجرة من الستينات لمجموعة من كبار المسئولين السابقين والحاليين في جميع الجهات واضطرت الشركة إلى عمل تعليات على الكبائن حتى أصبحت خمسة طوابق مخالفة بذلك كل التعليمات المساحية .

أما القسم الثاني الموازي لشاطئ البحر فهم سكان الشقق والفيلات وأقل سعر لهذه الشقق لا يقل عن ٣٠ ألف جنيه ولا يقل عدد هذه الشقق عن عشرة الاف شقة بمتوسط ١٥ فردا بكل منها هذا بالاضافة الى العمارات الكاملة التي اشترتها الشركات وحولتها لمصايف للعاملين الذين يتبادلون الاقامة بها كل اسبوع ولا يقل عدد سكان الشقة منها عن ١٥ فردا وبالتالي فان معظم سكان الشقق والفيلات البعيدة عن الشاطئ هم من غير المسئولين . والهدوء الذي يتخيله سكان الكبائن والشاليهات المطلة على البحر لن يحدث إلا بمنع السكان الاخرين من استخدام الشاطئ !!

هدف القرار حرمان الغلابة

وان كنا سنعتبر المعمورة شاطئا خاصا فلابد ان نعيد النظر في الخدمات التي تقدمها الدولة بلا أي مبرر إلا انه شاطئ المحظوظين فهناك ٣ مجمعات استهلاكية تبيع السلع المدعمة لسكان المعمورة والمحروم منها سكان الاحياء الشعبية . بها سوبر ماركت يبيع كل الاصناف غير الموجودة ومنها اللحوم الدواجن وكل أصناف الخضر والجبن والمسلي طوال الاسبوع وهناك أيضا ٣ مخابز آلية ونصف آلية تقدم نصف احتياجات حي شرق الإسكندرية من الخبز إذا اشتعلت طوال الوقت وبعضها يغلق العيش !

وبالمعمورة أيضا ٣ محلات من متاجر القطاع العام تبيع كل السلع . هذا بالاضافة إلى ان كل الشركات الصناعية تتسابق لفتح فروع لها بالمعمورة لتعرض فيها أفضل انتاجه يرعى ان يشاهد الوزير أو أحد من أفراد أسرته هذا الانتاج خاصة بعد ان تأكد لكل العاملين بالدولة ان صلاحيات المنصب الوزاري شاليه بالمعمورة وكابينة بالمنتزه ؟!!

قرار مخالف للدستور !

ويقول أحمد عبدالفتاح مدير اثار غرب الدلتا ان منطقتي المعمورة والمنتزه ارتبطت في الذهن ولابد بعصر ما قبل الثورة ومن سخرية القدر ان يصبح شاطئ المعمورة وبعد ٣٣ سنة من الثورة « حكرا » على الطبقة القادرة .؟!! وهذه المرة ليست الأسرة المالكة أو الامراء أو الباشوات بل هي طبقة كل من أوتي القدرة على جلب المال أو صنعه باي وسيلة . وهذه طبقية من نوع جديد وأن إغلاق المعمورة الآن وبعد ما قطعته مسيرة الشعب المصري بعد قيام الثورة ومهما صادفته هذه المسيرة من الالام وأوجاع قرار غير واقعي وفي هذا اساءة لطموح الشعب المصري ... القانع ! ويجب اعادة النظر في القرار والبدء في دراسة مشاكل المعمورة جيدا ووضع الحلول الموضوعية الواقعية التي لا تصطدم بالمعاني القومية والمساواة بين الناس .

وبالرجوع الى دستور البلاد نجد انه لا يقسم المواطنين الى درجات أو طبقات .. فليس هناك مواطن درجة أولى وآخر درجة ثانية لان المواطنين في الدستور سواء وبذلك يكون القرار مخالفا للدستور وميثاق حقوق الانسان .

تجربة العجمي

استطاعت ادارة شركة المعمورة ان تطبق القرار قبل ان يصدر وبدون أي مقاومة على مشروعها الجديد بمنطقة العجمي حيث قامت الشركة باحاطة الشاطئ واقامت له مداخل للسيارات لا يعرفها إلا سكان الكبائن وتم تحديد الشاطئ الرملي بالخوص ووفرت الحراسة اللازمة لعدم ازعاج السكان ورواد الشاطئ ! ونجحت التجربة لأن التجربة بعيدة عن أنظار المواطنين وبعيدة عن المناطق السكنية هذا بالاضافة إلى تعرض غير القاطنين فيها للايذاء عند محاولتهم اقتحامها ويستطيع أي ساكن ان يستدعي المسئولين عن الامن ويخطره ان هذا من غير سكان الشقق أو الشاليهات ليقوموا بضبطه وضربه واخراجه من المنطقة !؟

ولذلك طلبت ادارة شركة المعمورة من السيد رئيس الوزراء السابق تطبيق نفس التجربة على مدينة المعمورة .

وفي نفس الوقت كانت الشركة قد ضحكت على المصيفين ومحتكري الشاطئ وايضا الحكومة ، أ طرحت شركة المعمورة بطاقات ... لزيارة المعمورة قامت ببيعها للمواطنين ونفد معظمها ويتم حاليا بيعها في السوق السوداء وبعد ان تنبهت ضرائب الملاهي لهذه البطاقات كادت ان تحرر قضية للشركة إلا ان الشركة ... تتداركـ !! الضريبة ... الزيار...

طرحت الشركة مرافق المعمورة في مزايدات علنية للاستغلال وباعت استغلال الشاطئ لتاجير الشماسي والكراسي بمبلغ ٥١ ألف جنيه وباعت حق بيع الجيلاتي بمبلغ ١٧ ألف جنيه وباعت حق بيع التسالي وهي اللب والسوداني بمبلغ ١٢ ألف جنيه وباعت استغلال الكافتيريا الموجودة على الشاطئ مقابل ٤ الاف جنيه كل هؤلاء دخلوا المزادات على أساس ان رواد المعمورة خلال فترة الصيف لن يقل عددهم عن مليونين ؟! وحينما درسوا هذه المزايدات لم يضعوا في اعتبارهم سكان الشاليهات أو الكبائن أو الشقق لان كل هؤلاء اما ان يذهبوا للشاطئ بملابس البحر أو يحملوا احتياجاتهم من شماسي وكراسي ويذهبوا بها إلى الشاطئ وبالتالي لا يتناولون من طعام ومياه غازية ما يسد ما دفعه المستأجرون بالاضافة الى ان الشر... نقلت الملاهي بعيدة عن الشاطئ ... لأبناء كوتة ، وتم تركيب ... يفوق ثمنها المليونين من الـ ... رسم دخول جنيه ولكل لـ ... لتعويض قيمة الإستـ ... حصلت عليه شركة المـ ... وبالطبع سكان المعمورة لن يـ ... ما دفعته الملاهي . كما أن ... الملاهي كان بمثابة قرار بحظر الملاهي القديمة التي كان المواطنون يدخلونها بدون أي رسوم . التي لم يزد ايجار اللعبة فيها عن ٥٠ قرشا .

ثم أقنع رئيس شركة المعمورة المهندس عفت عطا الله رئيس الوزراء بسلامة قرار إغلاق الشاطئ . وبعد أن تم تنفيذ القرار وثارت في وجهه معارضة احتمى رئيس الشركة في رئيس الوزراء ونفى مسئوليته عنه .

القضاء يفصل في قرار رئيس الوزراء ؟

علمت الشعب ان أهالي الاسكندرية سوف يلجأون إلى القضاء للبت في قرار حرمانهم من دخول شاطئ المعمورة .

ووسط تساؤلات الأهالي حول صحة قرار رئيس الوزراء يثير البعض رغبته في إغلاق الشواطئ التي تواجه أحياءهم وسكانها فقط وحرمان المناطق القبلية والجنوبية منها من دخولها وهل يستند سكان المناطق الراقية بالقاهرة والاسكندرية لعزل أحيائهم عن غير سكانها مثل مناطق المهندسين ومصر الجديدة جاردن سيتي وزيزينيا وسان استيفانو بالاسكندرية كما فعل ذلك سكان المعمورة ؟!

الصرف الصحي

قلت لك نفرغ ميه الصرف في البحر ما سمعتش كلامي !

لسكان المعمورة فقط

بين حكومتين : ماذا نلاحظ وماذا ننتظر ؟؟

بقلم الدكتور : محمد حلمي مراد

كان التعديل الوزارى - ولا اقول التغيير الحكومى لانه لم يحدث فى الحقيقة تغييرا بالمعنى الحقيقى لهذه العبارة - مفاجئا للجميع فى سرعة حدوثه حتى بالنسبة لمحررى جريدة الشعب وقرائها الذين طالعوا فى اليوم السابق علينا قرب وقوعه على الصفحة الاولى من الجريدة .. بل ان احد كتاب الحزب الحاكم كتب فى اليوم التالى بجريدة الاخبار معتبرا ما نشر تحت عنوان ((تعديل وزارى وتغييرات سياسة واسعة)) لا يمكن الا أن تكون من قبيل الشائعات التى تتردد فى المقاهى .. وشاء العليم القدير الا يمر اليوم الذى صدر فيه هذا التعليق حتى يتحقق هذا الذى لا يمكن الا ان يكون من قبيل شائعات المقاهى !!

كما اننى كتبت فى العدد الماضى منفعلا بما حدث فى الاسابيع الاخيرة منونا بمقال بان قرارات الحكومة ارتجالية وبياناتها غير صادقة .. هل يجوز استمرار هذا الوضع ؟! .. ولم اكن ادرى ان هذا الانفعال سيجد صداه نتيجة تفاعلات اخرى بحيث لم يستمر الوضع الا يوما او بعض يوم .

كما ان رئيس الحكومة الجديد نفسه الدكتور على لطفى لم يكن بالقطع يتوقع هذا التغيير السريع وما أعقبه من تكليفه له بتولى مهام رئاسة الحكومة بدليل انه كان فى الولايات المتحدة الامريكية واستدعى من هناك ليبدأ مهمته .

لماذا التغيير فى هذا الوقت بالذات ؟

على ان ذلك لا يعنى ان التعديل الوزارى جاء فى وقت غير ملائم بل على العكس من ذلك فانه جاء فى وقت اصبحت الحكومة فيه عاجزة عن حل مشاكل الشعب وغدت الحلول التى تقدمها تتسبب فى خلق مشاكل جديدة كما حدث بالنسبة لمد ماسورتى الصرف الصحى فى الاسكندرية . يتعين اجراء تغيير فى الحكومة يعطى للناس املا جديدا فى حلول قد تكون افضل .

ولا يغيب عن الاذهان ان العام الدراسى الجديد اوشك ان يبدأ ومن المستحسن ان يواكبه تشكيل حكومة جديدة تبدأ صفحة جديدة فلا يستهل العام بكشف حساب طويل وعسير يسمح بتشوب التاعب داخل الجامعات .. وحبذا لو كان على راس هذا التغيير استاذ جامعى .

ولعل رئيس الحكومة السابق كمال حسن على الذى يعقه رئيس تحرير جريدة الاهرام بأن تفانيه فى عمله كان ينسيه الالام المبرحة التى يتعرض لها وأن من حقه ان يتمكن من السفر للعلاج والاهتمام بصحته .. قد احس فى الايام الاخيرة ان المشاكل تفاقمت والامور قد تأزمت بحيث اصبح مضطرا لالغاء قرارات اصدرها زملاؤه الوزراء ، واصبح هو بالذات هدفا للنقد والهجوم ليس فقط من جانب صحف المعارضة بل من جانب الشعب الذى بدا يسميه السيد « كلام » .

حسن على لكثرة التصريحات التى يدلى بها عن توزيع مئات الالوف من الوحدات السكنية واستصلاح الملايين من الافدنة ، وايضا من جانب كبار الصحفيين والكتاب فى الصحف الحكومية كما حدث بالنسبة لتسليم الاوسمة للمسئولين عن مد ماسورتى الصرف الصحى بالاسكندرية بشركة بتروجيت بقطاع البترول !! .. فآثر أن ينسحب - وما كان ينبغى ان يضغط عليه ليستمر مدة أطول متحملا اعباء جساما لا تحتملها حالته الصحية - موصيا فى خطاب استقالة وزارته ، باتاحة الفرصة أمام جيل جديد من أبناء مصر لمواصلة المسيرة القومية » .

لماذا اختيار الدكتور على لطفى رئيسا للوزارة الجديدة ؟

وقد كانت الاقاويل ترشح الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامين العام المساعد (سابقا) للحزب الوطنى الديموقراطى لرئاسة الحكومة خلفا للسيد كمال حسن على ، ولكن حدث ان عهد بها للدكتور على لطفى وزير المالية الاسبق فى الفترة من ٥ اكتوبر ١٩٧٨ الى مايو ١٩٨٠ فى عهد السادات واستاذ الاقتصاد بكلية تجارة عين شمس ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى الديموقراطى ، واصبح الدكتور والى

امينا عاما للحزب وفى نفس الوقت نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للزراعة .

ويرجع هذا التغيير كما يبدو الى ان القضايا الاقتصادية تأتى فى مقدمة الاولويات التى تنال القسط الاكبر من اهتمام الدولة خاصة فى المرحلة الراهنة .

ولا يفوتنا ان الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط قد عاد اخيرا من واشنطن بعد مباحثاته مع البنك الدولى ، كما عاد الدكتور صلاح حامد وزير المالية من هناك بعد مناقشة تقرير عن الاوضاع الاقتصادية فى مصر مع صندوق النقد الدولى ، وسيعودان مرة أخرى فى الشهر القادم لمواصلة مباحثاتهما بقصد الاتفاق على عقد القروض المطلوبة - وقد استمرا فى منصبيهما فى الحكومة الجديدة .

ولعل مرتى ان مايقترحه الدكتور على لطفى من حل لقضية الدعم - كما عبر عنها فى تقريره المقدم للجنة الفرعية للمؤتمر الاقتصادى القومى - ويتلخص جوهره فى استبدال معونة نقدية للعاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب المعاشات بالدعم العينى ، ما يعتبر مساعدا فى هذه

الحقبة على نجاح تلك المفاوضات بالاضافة الى آرائه الاخرى فى الشئون الاقتصادية والمالية التى ابداها اثناء رئاسته للجنة الاقتصادية للحزب الوطنى الديموقراطى .

لماذا هو تعديل وزارى وليس تغييرا حكوميا

ولا يعتبر مجرد استقالة رئيس مجلس الوزراء وحلول غيره محله هو تغيير حكومى .. حقا اننا نكون بصدد حكومة جديدة برأسها رئيس جديد ، وذلك من الناحيتين الدستورية والقانونية .. ولكن من الناحية الواقعية : هل تكون بصدد حكومة اخرى اذا ظل اعضاؤها كما هم دون تغيير ؟

ان الحكومة تعمل كفريق متكامل - كما ذكر ذلك بحق الدكتور على لطفى - ولا يعتبر الوزراء مجرد موظفين ياتمرون باوامر رئيس مجلس الوزراء ، فيتغير اداؤهم بتغير رئيس الحكومة ولكنهم زملاء متضامنون معه فى المسئولية ويعملون سويا داخل اطار مجلس الوزراء الذى يدير رئيس الحكومة مناقشاته .

وبناء على ذلك فاذا كانت الوزارة التى يرأسها الدكتور على لطفى تتكون من ٣٢ نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا وكان ثلاثة ارباعهم فى الوزارة السابقة ولم يتغيروا ، فلا يمكن القول بان الحكومة تغيرت حتى وان دخلها ثمانية من الوزراء الجدد لا يمثلون الا ربع عدد اعضاء الحكومة خاصة اذا كانت مقيدة بنفس الخطة المعتمدة ونفس الميزانية الموضوعة فى عهد الوزارة السابقة .

على ان ذلك لا ينفى امكان احداث تطوير فى اسلوب العمل وارادة التنفيذ خاصة بالنسبة للوزراء الجدد الذين يتولون وزارات يمكن ان يحس الشعب بمجهودها وفاعليتها وهى وزارات التعليم والصحة والاسكان والثقافة والسياحة وشئون المصريين العاملين بالخارج .

تحفظ على مشاركة بعض الوزراء فى الحكومة الجديدة

ولقد كنت ارجو ان ابعث الى رئيس الحكومة الجديدة الدكتور على لطفى بتمنياتنا - دون تحفظ - بكل التوفيق والسداد فى حل المشاكل التى تواجهها ، وما اكثرها - فان الدكتور على لطفى - الذى عرفته استاذا جامعيا فاضلا ، واشتركت معه فى عضوية مجلس ادارة الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع والاحصاء ، وتزاملنا فى بعض المؤتمرات الدولية - يتميز بالحيوية والنزاهة والاخلاص فى العمل .. فاذا حرص على ان يجعل صالح الشعب هدفه دائما ، وان يكون على استعداد لترك منصبه فى اية لحظة ، وان يؤمن بان المناصب الوزارية مؤقتة وان كل عرض الدنيا الى زوال ولن يبقى سوى وجه ربه ذى الجلال والاكرام ، فانه يستطيع ان يفعل الكثير من اجل مصر وشعب مصر .

ولكن تحفظى يأتى من انه بدا عمله بقبول العمل مع جميع الوزراء الذين استبقوا من الوزارة السابقة دون مراجعة او تمحيص .. وليسوا جميعا ممن يرضى الشعب عنهم او ممن حسنت سمعتهم ..

ويكفى ان اشير هنا الى ما وقفت عليه من اخطاء وانحرافات وتجاوزات فى قطاع البترول يعتبر الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول مسئولا عنه ، وقد نشرت عنها اكثر من ١٢ مقالا مليئة بالوقائع ومؤيدة بالمستندات ولم يحاول ان يصوب المسار او يعين رئيسا لهيئة البترول - الذى يتولى عمله بجانب اعمال

منصبه - كما وعد فى خطاب له ، اكتفاء بالدعايات الجوفاء ، والاعلانات المدفوعة الثمن .. بل اتهمته صراحة بالكذب والتستر على الفساد ومحاربة الشرفاء ! .. ومع ذلك اشترك فى الحكومة الجديدة محتفظا بمنصبه الوزارى نفسه .. فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

الحذر من الاغراق فى الصورة الحزبية :

كما استرعى انتباه المواطنين لاول مرة فى تاريخ مصر بل فى تاريخ الدول الديموقراطية ان يستقبل المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة المرشحين للاشتراك معه فى مقر الحزب السياسى الذى ينتمى اليه .

يحدث ان يستقبل المكلف بعض المرشحين فى منزله .. كما يمكن ان يتشاور مع الحزب الذى ينتمى اليه فيمن يطلب ترشيحهم ولكن لا يجوز ان يقابلهم بصفته رئيسا للحكومة الا فى مقر الحكومة او فى محل اقامته لدعوتهم رسميا للاشتراك كاعضاء فى الحكومة التى تعمل لصالح كل المواطنين دون تفرقة بين الاحزاب .

اما ان تتم جميع المقابلات فى الامانة العامة للحزب الوطنى الديموقراطى ، وبحضور الامين العام للحزب كما تضيف جريدة الاخبار الصادرة فى ٦-٩-١٩٨٥ فان هذه الصورة قد تعطى انطباعا بانها ليست حكومة جمهورية مصر العربية وكل المصريين ولكنها حكومة متحزبة تتشكل داخل مقر حزب معين لخدمة اعضاء هذا الحزب .

هذا مع التسليم بان الحكومة التى تتشكل فى الظروف العادية تكون فى الغالب من اعضاء ينتمون الى الحزب السياسى صاحب الاغلبية فى مجلس الشعب .

واننا لنرجو ان يراعى مستقبلا الحرص على التمييز دائما بين الحكومة ووظائفها وبين الحزب السياسى الذى ينتمى اليه اعضاء الحكومة وواجباتهم الحزبية .. لان الحكومة فى خدمة الجميع ، والحزب يخص اعضاءه .

الاطار الواجب لبرنامج الحكومة

واذا كان خطاب التكليف بتشكيل الوزارة ، قد اشار الى بعث الروح الوطنية وفتح ابواب المشاركة الشعبية وخص بالذكر مجالات معينة لتكون محل اهتمام الحكومة الجديدة وهى : زيادة الانتاج ، السيطرة على الاسعار ، تحقيق معدلات أكبر فى قطاع الاسكان وبالذات فى الاسكان الشعبى ، وتطوير التعليم ، والنهوض بمستوى الثقافة ، والانتهاء من اعادة بناء المرافق الاساسية فى المدن الكبرى والتجمعات السكانية الاخرى ، وصلاح النظام الادارى ، والنهوض بالسياحة

فاننا نود ان نقرر ان كل هذه الاصلاحات لا يمكن ان تتم بنجاح الا فى اطار يراعى فيه ما يلى :

اولا - وجوب محاربة الفساد بكافة صوره واجتثاثه من جذوره .

ثانيا - اعطاء القادة والمسئولين القدوة الحسنة فى كل ما هو مطلوب من الشعب .

ثالثا - تطبيق مبادئ الديموقراطية الحقة فى كل عمل من اعمال الحكومة وكل تصرف تتخذه .

رابعا - حرص الوزراء على ذكر الحقائق مهما كانت مرة والابتعاد بتاتا عن الكذب لتأكيد الثقة بين الحكام والمحكومين .

كما نؤكد انه يأتى قبل كل ذلك واجب الحكومة ان تسهر على استكمال استرداد التراب الوطنى باستعادة طابا ، والحفاظ على استقلال البلاد السياسى والاقتصادى .

والله الموفق والمستعان على الاصلاح المأمول والانقاذ المنشود مما نحن فيه ومما ينتظرنا اذا طال التراخى ومواجهة التحديات بعزيمة صادقة ونية خالصة لوجه الله والشعب والوطن .

الجبهة .. أو الطوفان قادم ..

الانسان فى أى مجتمع هو المحور الرئيسى الذى توجه اليه كافة المشروعات والقوانين لكى تحقق له فى النهاية مجتمع الرفاهية الذى تنادى به كافة النظم الاقتصادية سواء كانت رأسمالية أو اشتراكية .

وبنظرة سريعة الى احوالنا فى مصر نستطيع أن تجزم بهوية نظامنا الاقتصادى . فقد قامت ثورة يوليو على مبادئ النظام الرأسمالى الاقطاعى وتبنى نظام الحكم اقامة مجتمع اشتراكى فى كافة مجالاته من انشاء للقطاع العام الى تحديد للملكية الزراعية واعادة توزيع الارض على مالكيها الحقيقيين من الفلاحين الى تمصير للبنوك الاجنبية وتحويلها الى بنوك وطنية واعادة سيطرة الشعب المصرى على كافة مقدراته الاقتصادية ، اتكسبت المكاسب الاشتراكية على يد دعاة الانفتاح الاقتصادى العشوائى حيث عادت الرأسمالية لتطل برأسها من جديد محاولة أن تحطم كل ماترسخ فى وجدان الشعب من نظم اقتصادية اشتراكية .

ولقد عايشنا مرحلة محاولات بيع اسهم شركات القطاع العام الى الشركات الاجنبية لولا يقظة قوى المعارضة الوطنية التى فضحت تلك المحاولات فى حينها .

كما تسلل رأس المال الاجنبى محاولا السيطرة على بنوكنا الوطنية مستهدفا تخريب الاقتصاد المصرى واستنزاف مواردنا المحدودة مما عرفناه تفصيلا من مرافعات المدعى الاشتراكى فى قضية البنوك الاجنبية .

وكانت حصيلة كل ذلك التخارب أن أصبحت المشاكل الاقتصادية تحاصر المواطن المصرى من كل جانب واصبحنا نعانى من ازدياد حالات التضخم التى نرى اثرها واضحا فى عدم مواكبة الاجور للارتفاع الجنونى للاسعار والى عجز الدولة عن حل عديد من المشاكل المزمنة مثل الاسكان والمرافق والتعليم والطرق وغيرها من المشكلات التى مل المواطن المصرى سماعها لكثرة تكرارها

كما انخفضت القيمة الشرائية للجنيه بصورة لم يسبق لها مثيل وانتعشت تجارة السوق السوداء فى العملة الصعبة .

فى هذا الجو الخانق التى تكاد فيه مشاكلنا الاقتصادية أن تزهق ارواح المواطنين الكادحين ولغيبة التخطيط وجد أصبحنا فريسة لسياسة القروض الاجنبية التى لا يمكن ان توصف الا بلون من الاستعمار الاقتصادى جديد لمصر حتى ان رغيف الخبز وهو عماد طعامنا أصبح استمراره وجوده رهنا برضاء الولايات المتحدة الامريكية على مصر وأصبح أى اختلال او اهتزاز لعلاقتنا بامريكا يمكن أن يؤدى الى حرمان الشعب المصرى من شحنات القمح بهدف تجويعه واذلاله وهذا اقسى المهانات التى أوصلتنا اليها سياستنا الاقتصادية الحالية .

واليوم وهذا هو حال المواطن المصرى هل نظل نبكى على اللبن المسكوب ونحن فى أمس الحاجة للخروج من المأزق .

لعل هذا هو ما دفع ببعض قوانا السياسية الى طرح ضرورة تشكيل جبهة للانقاذ الوطنى وما ردده كتابنا عن تلك الجبهة

حتى لا تتوه بين شتى الافكار المطروحة فى هذه المرحلة الحاسمة المصيرية من نضال شعبنا فان أفضل ما نضع أيدينا على حقيقة الداء المستشرى فى جسد الامة هو من ارادت الظروف ان يعيش المأساه بكل ابعادها ومن يعانى يوميا ويلات تلك الازمات .. انه الشعب المصرى بكل فئاته هو صاحب المشكلة

هذه الجبهة يجب أن تفتح ابوابها لكل مواطن مصرى شريف يريد أن يسهم بجهد أو رأى أو فكر فى انقاذ مصر مما ألم بها .

ان الايام القادمة حبلى بكثير من المفاجآت ولا يخدعن أحد نفسه أن شعبنا يقاسى فى ليله ونهاره من آثار الازمات الاقتصادية ولا يجد متنفسا للتعبير عن رأيه ويحس انفصالا تاما رهيبا عن مصادر صنع القرار فى وطنه سوف يظل هكذا ساكنا دون تحرك ما ..

لنفتح النوافذ المغلقة ولتسمح لشمس الشمس أن تغسل الظلام من نفوسنا .. لتحدد هويتنا الاقتصادية .. لنقضى على الطفيليين من دعاة الظلام .. لنعيد الى الشعب الثقة - لتأمنه على يومه وغده ولنزرع الحب ونقتلع البغضاء .

يا حكماء مصر وعقلاءها كفى كلاما ولنبدأ حوارا ولنقف جميعا حتى نكون شمعة واحدة بدلا من ان نجلس فى الظلام ..

تدارك الامر قبل أن يجرفنا الطوفان القادم من معاناة الجماهير وغضبها المستمر .. ترى هل ان أوان العمل الجاد لنخرج من دائرة الكلام الى دائرة الافعال .. هذا ما سوف تكشفه الايام القليلة القادمة .

سمير محمد مكايد

●●●● أخبار متنوعة ●●●●

المحظوظون فى التل الكبير

قام مجلس مدينة التل الكبير بصرف مبلغ ١٩ الف جنيه على العاملين والموظفين بالمجلس رغم ان عددهم لا يزيد على ٥٠ عاملا ، وذلك نظير قيامهم باعمال الصرف الصحى وبعد انفاق المبلغ ، اكتشف الاهالى أن مدينتهم ليس بها صرف صحى .. الدنيا حظوظ .

●●

واعدام الخامات المستوردة

لم تكتف شركة ادفينا باعدام منتجاتها فقط بل تقوم باعدام الخامات المستوردة ايضا وتضم قائمة الاعدامات خامات الالوان التى تستخدم فى اكساب منتجات ادفينا اللون الطبيعى !

الصحف الاسرائيلية تعترف :

الاسرائيليون ليسوا مرغوبين فى مصر

افردت الصحف الاسرائيلية الصفحات لتحليل حادث اغتيال البرت اتراكشى الديبلوماسى الاسرائيلى الذى اغتيل فى القاهرة ، فقالت صحيفة « على همشمار » الاسرائيلية فى ظل السلام الهش والضعيف بين مصر واسرائيل يقع حادث الاغتيال لدبلوماسى اسرائيلى وان كانت الجهة التى نفذت الاغتيال غير معروفة حتى الان الا ان هدفها واضح وهو ابلاغ السلطات المصرية بان الاسرائيليين ليسوا مرغوبين فى مصر ، كما انه بلاغ لموظفى السفارة المتواجدين فى القاهرة

واضافت الصحيفة ان هذا التهديد الذى وجه ونفذ فى موظف بالسفارة غدا يتوجه هذا التهديد للسفير نفسه اذا ظل الاسرائيليون بالقاهرة .

من جهة اخرى قالت صحيفة (الهيرالد تريبيون) الدولية نقلا عن صحيفة (جيروزاليم بوست) الاسرائيلية : بان انعدام وجود مخرج حول قضية طابا وحادث مصرع الدبلوماسى الاسرائيلى يعتبران بمثابة مؤشرات سيئة بالنسبة لمسيرة السلام بين مصر واسرائيل !

من أجل عيون أبوحصيرة

●● وافقت محافظة البحيرة على الطلب الذى تقدمت به مؤخرا السفارة الاسرائيلية بالقاهرة والخاص بزيادة قوة التيار الكهربائى الموجه لمقبرة الكاهن الاسرائيلى « ابو حصيرة » والاستراحة الكبيرة المقامة بجانبه لاستضافة الاسرائيليين والسياح الاجانب بقرية دمتيوه التابعة لمركز دمنهور ..

واصدر المهندس متولى مصلح مدير عام كهرباء البحيرة قرارا بنقل عملية انارة المقبرة وملحقاتها من خط كهرباء الريف الى المدينة ..

تقدم حلمى رضوان امين لجنة حزب العمل بالقرية ببلاغ للمسئولين طالبهم فيه بمساواة بلدته بالكاهن الاسرائيلى خاصة ان مقبرته تقع وسط منازلها ويتعرض سكانها ومشروعاتها لاضرار مستمرة بسبب استمرار انقطاع التيار الكهربائى ..

●●

الايدز ينتشر فى اسرائيل

يتوقع خبراء السياحة فى اسرائيل انكماشا فى الحركة السياحية هناك وذلك بسبب ظهور حالات عديدة من مرضى الايدز (مرض القضاء على المناعة) . وقد اجريت عدة أبحاث اثبتت ان هناك الكثير من الحالات لم يتم الاعلان عنها ، وازدياد معدل الاصابة بهذا المرض نتيجة حالات الاحباط التى عانى منها الشباب الاسرائيلى بعد حرب لبنان مما دفعهم الى الممارسات الشاذة وظهور حالات الايدز .

●●

منع الدكتور جامع من السفر للخارج

اصدر النائب العام قرارا بالمنع من السفر لكل من الطبيب محمود معوض جامع وكيل وزارة الصحة السابق والمفصول من عمله بحكم المحكمة التاديبية العليا وشقيقه الصيدلى محمد معوض جامع وابن عمهما محمد عرفة جامع والمحالين الى نيابة الاموال العامة بتهمة اهدار واختلاس ملايين الجنيهات .

وفى الوقت الذى تتخذ الاجهزة القضائية اجراءاتها الرادعة ضد المنحرفين فان الدكتور سمير ضيائى رئيس الهيئة العامة للتامين الصحى والذى تستر على جرائم الدكتور جامع طوال الفترة السابقة يواصل عمليات التعرض للذين تصدوا لانحرافات الدكتور جامع وكشفوها فمنع الاطباء الاخصائيين من اداء عملهم مما ادى الى اهدار مئات الالوف من الجنيهات سنويا . وكذلك خفض تقدير تقاريرهم السرية كما انتدب كلا من فرج عامر ومحمد عبد الحميد من فرع الاسكندرية للاشراف على الشئون المالية والادارية والشئون القانونية صوريا بينما مهمتهم الحقيقية هى عرقلة جهد النيابة العامة والنيابة الادارية لكشف باقى الجرائم المالية بالفرع ولاضطهاد يسرى زيدان مدير الشئون المالية والادارية وربيع شلبى مدير الشئون القانونية ومحمد الاشقر مدير التفتيش المالى والادارى

آخر صيحة فى خداع سكان الخيام

سكان الخيام بحارة الوراق بقسم اللبان تم اخلاؤهم اداريا من مايو ١٩٧٦ وطال انتظارهم أكثر من ٨ سنوات وهم يقيمون فى الخيام وقبل مجيء لجنة تقصى الحقائق الى الاسكندرية ومرورها فى منطقة الخيام قام رئيس حى الجمرك ويرفقته عدد من جنود الامن المركزى وطالبوهم باخلاء مساكنهم القماش استعدادا لتسليمهم بعد أيام شققا بمساكن سوق الجمعة واصطحب معه وفدا منهم الى مساكن سوق الجمعة وفتحوا لهم الشقق ليشاهدوها ولذلك قام الاهالى بهدم مساكنهم القماش استعدادا لاستلام الشقق ثم ذهبوا الى الحى ففوجئوا بان رئيس الحى اصدر تعليماته بان يقدم كل منهم طلبا جديدا للحصول على مسكن ضمن الحالات الاجتماعية وبعد الصلحة عاد الاهالى الى الازقة لاقامة خيامهم من جديد .





عبد الرحمن لبيب

الخسائر تلاحق شركات عثمان

كشف جهاز مراقبة الحاسبات بصندوق التامين الخاص بالعاملين بشركة المقاولون العرب عن حجم الخسائر الفادحة التى منيت بها شركات الاستثمار التى اقامها عثمان احمد عثمان من أموال الصندوق مثل شركة المقاولون العرب للاستثمارات ، والتى بلغت خسائرها ٣٦٦ الفا و ١٩٧ جنيها .

وقال الصندوق فى ملاحظاته على ميزانية الشركة خلال العامين الماضيين ٨٣ ، ١٩٨٤ « أن الخسارة تتزايد والصورة قاتمة .. والامر يحتاج الى وقفة » !

وحول حجم الخسائر فى شركة الاسماعيلية للدواجن تبين أنها وصلت الى ٦٥ الفا و ٤٥٥ جنيها وردد الصندوق نفس التحذير السابق !

الجدير بالذكر ان شركة الاسماعيلية مصر للتنمية الزراعية ، وهى احدى هذه الشركات الاستثمارية قد تم تصفيتها خلال العام الماضى ، بعد أن حققت خسائر منذ تكوينها !!

الخلافات مستمرة فى الحزب الحاكم بالاسكندرية

تحول حفل تكريم الدكتور محمد عبد اللاه امين الحزب الوطنى السابق لمحافظة الاسكندرية الى مشاجرة اخرى بين عزت تادرس رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية وعبد آدم عضو مجلس الشورى بسبب عدم ادراج اسمه ضمن المتحدثين فى الحفل .. كان عزت تادرس قد فوجئ عند دخوله جلسة الاجتماع بان محمد عبد آدم لم يضع له مقعدا على المنصة مع المتحدثين واكتشف ان مكانه بين الحاضرين المستمعين ورغم ان الحفل لم يضم عددا كبيرا من أعضاء مجلس الشعب والشورى الا ان عزت تادرس اعتبر هذا التصرف تجاهلا لشخصه وصفته كرئيس للمجلس المحلى للمحافظة .

الدكتور داود امين الحزب الجديد ووزير الزراعة السابق تدخل لحل الخلاف واحضر مقعدا لعزت تادرس ليجلس بجوار المتحدثين على المنصة وبعد ذلك اصر على القاء كلمة هاجم فيها اعضاء مجلس الشعب المعارضين وقال انهم شرذمة منحرفة سوف تلقى عقابا شديدا وطالب بمحاكمتهم حزبيا . الطريف ان محمد عبد اللاه تضمنت كلمته مطالبة بدعم مواقف النواب المعارضين ومعاونتهم بدلا من محاربتهم من أجل دعم الديمقراطية



محمد عبد اللاه

●●

محاولات المهندس عثمان مع وزير الاسكان الجديد

بعد اقالة اللواء محسن صدقى وزير الاسكان بسبب الشبهات التى احاطت بصلته بالمهندس عثمان احمد عثمان وارتباطاته وكبار المقاولين تردد الانباء الآن عن محاولة يقوم بها السكرتير لاقامة علاقة مع الوزير الجديد .

الاوساط المقربة من الوزير الجديد تستبعد نجاح مهمة سكرتير عثمان بسبب ما عرف الوزير الجديد من سمعة تتميز بالنزاهة والشرف طوال عمله بالوزارة من القاع الى القمة .

هيئة الصرف الصحى .. آخر من يعلم ؟

نشرت الصحف القومية المصرية وجريدة الحزب الحاكم تحقيقا حول خطى الصرف الصحى البحريين بمنطقتى قايتباى وسيدى بشر واللذين نفذهما قطاع البترول تم بناء على تصميمات ودراسات وضعتها هيئة الصرف الصحى بمحافظة الاسكندرية وان مسئولية شركة المشروعات البترولية (بتروجيت) كانت تنفيذ الخطين بالمواصفات الموضوعة لها من الهيئة . ولكن الحقيقة مختلفة عن ذلك فان هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية كانت آخر من يعلم بمواصفات وتصميمات الخطين البحريين لان تصميمات هذا النوع من الخطوط يحتاج الى دراسات مفصلة .

ويتساءل خبراء الصرف من جامعة الاسكندرية هل نفذت شركة بتروجيت الخطوط البحرية طبقا لمواصفات محددة وتصميم هندسى وهل سيتم تسليم هذه الخطوط لهيئة الصرف الصحى بالامر من السلطات العليا ؟

ضحايا الكلاب فى البحيرة ٢ قتيل و ٩٠ جريحا

مازالت الكلاب تهدد حياة المواطنين فى البحيرة .

ذكرت التقارير الرسمية وفاة اثنين من مواطنى مركز كوم حمادة وحده واصابة ٩٠ اخرين منذ منتصف العام الحالى نتيجة عقرهم بميكروب مرض « الكلب » ..

واتضح أيضا ان ادارة الطب البيطرى حذرت المسئولين عن الادارة المحلية من خطورة تفاقم المشكلة منذ بداية العام لتزايد عدد الكلاب المفترسة فى المدن والقرى التى يقع اغلبها على شريط المنطقة الجبلية الغربية .

عملية المقاومة الدورية توقفت دون اسباب رغم توفير كافة الاعتمادات .

●●

قصر المحسوبيات

رئيس مجلس محلى مركز ومحافظة كفر الشيخ اراد الا يخرج من مولد المحليات بلا حمص ، فاستولى على قطعة أرض تابعة للدولة الفقيرة وبنى عليها قصرا فخما يطل على نهر النيل مباشرة .

يقف وراء المخالفات رئيس مجلس ادارة النقل النهرى وكيل مجلس محلى المحافظة الذى بارك بناء القصر المنيف ولم يكتف رئيس مجلس محلى فوه بذلك بل افتتح صيدلية لصهره ومعرضا اسمه عروس النيل كل ذلك فى قصر المحسوبيات .

●●

ومازالت الاجتماعات مستمرة

بعد ان نشرت « الشعب » فى عددها الماضى تطالب بتحميل مسئولية الاحداث لرئيس مجلس مدينة فوه عبد العال دخيل والاجتماعات مستمرة على مدى ٢٤ ساعة بين رئيس المدينة وموظفى المجلس منذ الاربعاء الماضى ، يشيد رئيس المدينة بنفسه وبانجازاته وبالحب الكبير الذى يكنه لاهالى فوه . يتساءل الاهالى عن الحب الذى فرض الكساد على صناعة الكليم ، لان شراء السيارات الفاخرة اصبحت هى المهمة الاولى لرئيس المدينة .

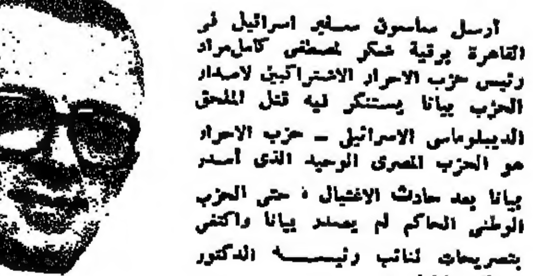
فرض الحراسة على كل الدبلوماسيين الاسرائيليين فى القاهرة حتى لو رفضوا

تردد بعض الانباء الصحفية ان البرت اتراكشى ، الملحق الادارى الاسرائيلى بالقاهرة الذى اغتاله بعض المجهولين ، كان غير مرغوب فيه من السلطات المصرية وانه كان مشتبها فيه بالجاسوسية . ويعضد من هذا الرأى ، الحديث الذى ادلى به رئيس الوزراء السابق كمال حسن على للصحافة الاسرائيلية واكد فيه ان السفارة الاسرائيلية رفضت وضع حراسة ملازمة لاتراكشى اعتقادا منها ان الحراسة تمثل رقابة عليه وترصد تحركاته ، لهذا قررت مصر وضع حراسات ملازمة لجميع الدبلوماسيين العاملين بالقاهرة حتى لو رفضوا ذلك

●●

ساسون يشكر مصطفى كامل مراد

ارسل ساسون سفير اسرائيل فى القاهرة برقية شكر لمصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين لاصدار الحزب بيانا يستنكر فيه قتل الملحق الدبلوماسى الاسرائيلى - حزب الاحرار هو الحزب المصرى الوحيد الذى أصدر بيانا بعد حادث الاغتيال ، حتى الحزب الوطنى الحاكم لم يصدر بيانا واكتفى بتصريحات لنائب رئيسه الدكتور مصطفى خليل .



ساسون

●●

عضو بالحزب الحاكم بالبحيرة يستولى على أرض المسجد

استولى عضو بالحزب الحاكم على قطعة ارض ملك مسجد غنيم بقرية قراقص بالبحيرة واقام فوقها كشكا لبيع المثلجات ومنع المصلين من اداء فرائض الصلاة .. تقدم عادل نعيم امين مساعد حزب العمل وآخرون ببلاغ للشرطة التى اجرت تحقيقا فى الواقعة .. تدخل قريب العمدة الذى يحتل موقعا بارزا فى حزب الحكومة لمنع رفع الاعتداء عن المسجد ..

انعامات وزير البترول

اعلن وزير البترول عبد الهادى قنديل رضاءه عن المهندس احمد بدوى صقر مدير ادارة المشروعات الهندسية بالهيئة العامة للبترول ، محرر المذكرة ضد المهندس محمد ناجى توفيق بشركة بتروجيت التى استندت اليها فى فصله خلافا لقرار اللجنة الثلاثية لحرصه على المال العام ، وذلك بقرارين متعاقبين :

القرار الاول فى ١٥-٨-١٩٨٥ بتعيينه عضوا بمجلس ادارة شركة انبى دون ان يكون هذا المكان مشغولا من قبل ، وذلك بمكافأة اربعة آلاف جنيه سنويا نظير حضور اجتماع كل شهرين او شهر حسب مقتضيات الحال ودون اخذ رأى رئيسه المباشر

والقرار الثانى بايفاده للسفر الى دبى لمدة اسبوعين بدعوة على حساب شركة درسر الموردة للتربينات الغازية للفرجة على هذه التربينات .

وهكذا يثبت للكافة بقطاع البترول مزايا الرضاء السامى للوزير .



عبد الهادى قنديل

●●

الفريق السوفيتى لكرة القدم يلعب فى السعودية

فى تطور مفاجئ للعلاقات السعودية مع الكتلة الشرقية ذكرت صحيفة الشرق الاوسط السعودية ان الامير فيصل بن فهد المسئول عن الرياضة السعودية ونجل الملك فهد وجه الدعوة الى المنتخب السوفيتى لكرة القدم للعب فى السعودية مع المنتخب السعودى ..

وكان الامير فيصل قد حضر بطولة العالم للناشئين لكرة القدم فى موسكو والجدير بالذكر ان الرياض وموسكو ليست بينهما علاقات دبلوماسية !

●●

هل أصابت الكوليرا شوارع امبابة ؟

علمت « الشعب » ان عدة حالات مرضية قد وصلت الى مستشفى الحميات بامبابة ، وان هذه الحالات مصابة جميعا بقيء واسهال مفاجئ ، وانها تشبه الى حد بعيد الحالات التى وقعت بقرية صفط اللبن ببولاق الدكرور ، والتى نتجت عن اختلاط مياه المجارى بمياه الشرب .

وعلمت «الشعب» ان هذه الحالات قد اتت جميعا من حى « عزبة المفتى » بالمنيرة الغربية - امبابة ، والمعروف عن هذا الحى انقطاع المياه عنه منذ ثمانية اشهر واستخدام الاهالى لمياه الطلمبات التى تختلط بمياه المجارى

●●

تاجر مخدرات عضو مجلس محلى !

اكتشفت وزارة الداخلية مؤخرا ان عضوا بمجلس محلى محافظة السويس تاجر مخدرات .. والوزارة مندهشة كيف قدم أوراق ترشيحه وقبلت فى قوائم الحزب الوطنى الحاكم وهى لا تعلم انه تاجر مخدرات ؟!!

قبل بدء الدراسة مدير التعليم الغى سنة أولى

فجأة .. وبدون مقدمات فوجئ اولياء امور تلاميذ الصف الاول الابتدائى بمدرسة نبيل الوقاد الابتدائية بمصر الجديدة بان المدرسة اغلقت جميع فصول السنة الاولى وقامت بتحويل أوراق التلاميذ الصغار الى مدارس اخرى تبعد كثيرا عن منازل هؤلاء الاطفال مما يعرضهم للخطر .

وهنا بحث اولياء الامور عن السبب .. فوجدوا ان فراولوش منطقة مصر الجديدة التعليمية ويشغل موقع مدير التعليم الابتدائى هو صاحب القرار بحجة تطبيق نظام اليوم الدراسى الكامل .. ولو على حساب ارواح التلاميذ الصغار الذين لا يزيد عمر احدهم عن ٦ سنوات .. وهذا امر غير مقبول !!

باسم الشعب

الاصلاح الزراعى يحتاج لاصلاح جديد

في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ صدر قانون «الاصلاح الزراعي» .. وكان صدوره خطوة هامة ، ومؤشرا بارزا ، ان الثورة بدأت طريقها نحو القضاء على الاقطاع .. ولذلك فقد عارض صدور هذا القانون الوزارة القائمة ـ وقتذاك ـ والحكام ، والحكام السابقون والباشوات والاقطاعيون .. وكانت هذه المعارضة أمرا طبيعيا ، فلم يكن قد مر على مشروع القانون الذي تقدم به المهندس ابراهيم شكري ، النائب الوحيد عن الحزب الاشتراكي في برلمان ١٩٥٠ ، اقل من عامين ، واعتبرت الحكومة والنواب هذا المشروع مجرد عمل مقصود به الاثارة ، وليس اكثر ، النظر فيه وقبول عرضه على مجلس النواب مجرد اضغاث احلام ، أو نوع من السراب ..

وفي تقديري انه لولا تصميم « جمال عبد الناصر » على صدور هذا القانون ما صدر ، أو على أحسن الاحوال لتراخى موعد صدوره عدة مرات ..

ولكن جمال ـ وكان يتطلع الى عمل ثوري هام ، يكسب به الجماهير .. ولم يكن هناك طريق افضل من ملايين الفلاحين المعدمين ، المعذبين في الارض .. ولا تزال أحداث تعذيبهم بل وقتل البعض منهم ، في بهبيت ، وبهوت ، وكفر نجم ، وغيرها في اذهان جماهير « الشعب » ..

وقد مهد جمال لهذا القانون ، بحملة واسعة في الصحف والاذاعة ، ودعى ابراهيم شكري ليتحدث عن « الاصلاح الزراعي » امام المذياع ، ونشرت الصحف كثيرا من المقالات والبحوث ، والتحقيقات ..

وفي منتصف اغسطس نشرت جريدة « المصري » نص مشروع القانون ، ويبدو ان « جمال » اختصها وحدها بهذا النشر .. وقد بدا هذا من حديث دار بينه وبيننا يومذاك في مقر قيادة الثورة بقصر القبة ، حيث تقابلنا للمرة الاولى بعد ان ترك كلية الحقوق ، والتحق بالكلية الحربية ، وكنت بصحبه « الضابط » جلال ندا ، ومحرر الشئون العسكرية بالاخبار ، ودكتور محمود زيتون رئيس لجنة الحزب الاشتراكي بالزقازيق .. ودار أغلب الحديث حول « المشروع » المنشورة مواده بجريدة المصري .. وما يمكن ان يحققه للبلاد ، اذا صدر ونفذ .

ومع ان هذا المشروع الذي نشر بجريدة « المصري » ، والذي صدر فعلا ، وصار قانونا ، في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ قد جعل الحد الاقصى للملكيه الفردية مائتي فدان ، وللاسرة كلها ثلاثمائة فدان ، بينما كان مشروع الحزب الاشتراكي الذي تقدم به المهندس ابراهيم شكري قد جعل الحد الاقصى في جميع الاحوال ـ خمسين فدانا ـ الا ان الذي لا يحتمل جدلا أو خلافا ان قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر عام ١٩٥٢ كان علامة بارزة على طريق النهضة والتقدم والعدالة الاجتماعية ، بل علامة بارزة على الثورة على « الاقطاع » ، والقضاء عليه وعلى آثاره التي كبلت الشعب بالسلاسل والاغلال ..

وبدا « الاصلاح الزراعي » نورا يسطع في الظلام ، ولقد ظل كذلك فترة طويلة ، وكنا نرجو لهذا « النور » ان يزداد سطوعا .. ولكن يبدو اننا نصاب بالوهن وبالضعف اذا طال بنا الطريق ..

لقد مر ثلاثة وثلاثون عاما على صدور القانون ، وهي مدة كافية للتجربة ، وأصبح هو نفسه في حاجة الى « اصلاح » .. وما يقال ـ « الآن » ـ عن امبراطورية الاصلاح الزراعي ، وخلق طبقة عليا ، « تتحكم » في جماهير المنتفعين ، والمعدمين ، والفلاحين ، بل والملاك هو اقرب الى الحقيقة والواقع .. وهذه الالتزامات التي فرضت على من يزرع الارض أصبحت مرهقة ، بل ودعت كثيرا منهم الى « الهجرة » ـ وترك عملهم الاصلي ، بل وربما الهجرة من « مصر » كلها .. وفقدت مصر من اجل ذلك الكثير ، وفقد اقتصادنا القومي الكثير والكثير ..

وعلى الجانب الآخر فانه لابد من مراجعة القوانين واللوائح والقرارات الخاصة بالاصلاح الزراعي ، فكلها تستوجب التعديل .. بالنسبة للعلاقة بين المالك والمستاجر ، خاصة فيما يتعلق بصغار الملاك الذين يعيشون على مربع الارض الصغيرة المملوكة لهم .. وكذلك بالنسبة لتمثيل الفلاحين في المجالس الشعبية والمحلية والنيابية فقد صارت الامور فوضى ، وأصبح الممثلون للفلاحين لا يعرفون عن الفلاحين وامورهم وخدمتهم وقضاياهم الا الخيوط الواهية ، التي توصلهم الى هذه المجالس فحسب ، اما بعد ذلك فهم سادة وأباطرة وحكاما أو على الاقل « صنائع لهم » وكل هذا على حساب مصالح الفلاحين .. وايضا بالنسبة لفرض محصول معين وتوريد قدر معين ، وبثمن محدد ، وفرض عقوبات على المخالفين من الفلاحين .. فان هذا يرهقهم كثيرا ، ويضعف عزيمتهم ، ويؤثر على نشاطهم وحياتهم وانتاجهم .. اذ يشعرون انهم ـ وحدهم ـ دون بقية الشعب يحملون عبئا اثقل كاهلهم وناءوا بحمله .. كما انهم يعانون من الجمعيات « التعاونية » الزراعية التي اصبحت صورة جديدة للتحكم والسيادة وفرض الاتاوات .. وكذلك من بنك التسليف الزراعي «التعاوني» والذي صار بنكا ككل البنوك ويتعامل معهم بفوائد وبوية باهظة .. كما يشكون من عدم تحقيق الهدف الخاص بتصنيع القرية ، ونشر « الصناعات الزراعية » بها ـ وهذا ـ وغيره كثير ـ كان له الاثر الكبير والخطير على الزراعة والانتاج .

اننا دائما مع « الاصلاح الزراعي » .. واختار حزب العمل يوم ٩ سبتمبر لاعلان برنامجه منذ سبع سنوات ، وظل يحتفل بهذا التاريخ في القرى التي « تحررت » من الاقطاع القديم ولكن يجب أن نعمل على تحريرها من كل ما يعوق النهضة الزراعية .. ولا ينصف الفلاح المصري .. لانه لا يزال ـ وسيظل الى فترة طويلة ـ عمادا اساسيا وجوهريا لنهضة مصر واقتصادها .

ومن اجل هذا يجب أن نتساند ونعمل على اصلاح .. « الاصلاح الزراعي » ولكن هـذه هي مهمتنا

ابراهيم الزيادى

حقيقة شعار الاسلام دين ودولة

بقلم : **عمر التلمسانى**
المرشد العام للاخوان المسلمين

عتبت احدى الصحف المصرية أنني أكتب في الصحف الاجنبية ، معلقة أنها تنشر كل ما يصل اليها أيا كان اتجاهه . وتشرى لهذا المقال في جريدة الشعب اجابة على الجريدة العاتبة لاني أرسلت هذا الرد الى جريدة أخبار اليوم ردا على ما جاء بها فلم تنشره .

في جريدة اخبار اليوم الصادرة في يوم السبت ٧/١٣ قرأت مقالا للاستاذ الفاضل المستشار سعيد العشماوي بعنوان جعلته عنوانا لكلمتي هذه ، واسأل الله الا يسيئه اقتراض عنوانه ، فالقرض الحسن يرضى الله سبحانه . ولعله مما يريح النفس ان يجد الانسان متسعا لابداء رايه عن طريق الحوار الهادئ الرقيق . والمستشار سعيد العشماوي ممن يحلو معه الحوار العلمي والواقعي في جو من حسن النية والالفة التي طالب بها الاسلام بنيه تصحعا قبل أن يطالبهم بها نقدا او تجريحا . وقد لخص سيادة المستشار فهمه لشعار الاسلام دينا ودولة في اربعة معان بينها في مقاله ، واراني مع كل التقدير لعلمه ، ومكانته مخالفا له في هذه المعاني .

فالاسلام لم يتدخل في صورة الحكم مادام مبنيا على الشورى ، أيا كانت صورة هذه الشورى التي تتغير من زمن الى زمن حسب تطورات الحياة . ومن هذا الفهم اعتقد ان نظام الحكم في الاسلام ابعد من ان يكون من صميم الدين الاسلامي ، وان الكثير من فقهاء المسلمين قد اختلفوا في نظام الحكم ، وهذا امر لايخفى على مثل المستشار العشماوي ، خاصة ان تعبير (من صميم الدين الاسلامي) يعطي معنى خاصا في مثل مقاله ، الامر الذي لا يخفى على سيادته فيما يعطيه من انعكاسات .

ويقول سيادته ان هذا الشعار قد يعني ان السياسة من الدين وان العمل السياسي هو عمل ديني ، والا فارق بين الدين والسياسة ، وان ضحية العمل السياسي شهيد عند الله

وفسر هذا القول بانه « اذا كان المقصود من الشعار ان نظام الحكم في البلاد الاسلامية ومنها مصر هو من صميم الدين الاسلامي ، فهو خطأ شديد في الفهم ، وخطر اشد على الدين ، فالقرآن الكريم لم يتضمن آية تتعلق بالحكم السياسي او تحدد نظامه ، ولم تتضمن الاحاديث الشريفة اي حديث في هذا الصدد » .. عجبت كل العجب لصدوره من مثل المستشار الفاضل ، وتمنيت الا يكون هذا رأيه ، وسيادته يعلم علم اليقين ان الامور مواضيع ومناهج ، فالموضوع مادة البحث ، والمنهاج وسيلة تطبيقه . فهل يمكن ان يتصور ما قرره سيادته من ان القرآن خلا تماما من آية تشير الى نظام الحكم ؟ الم يقرأ سيادته الآية الكريمة « وأمرهم شورى بينهم » ، « وشاورهم في الامر » وهاتان توضحان نظام الحكم ، دون التعرض لوسائل الشورى التي تركها القرآن عمدا ، حرية للامة الاسلامية في ادارة شئونها ، ليس هذا فحسب ، بل ان مسلم والبخاري رحمهما الله قد افاضا في سياق الاحاديث الشريفة عن الحكم والحاكم بما لا يدع مجالا للشك ، فالاسلام عني بالناحية السياسية ايما عناية ، ولو انني شككت لحظة في علم المستشار لسقت اليه من الاحاديث الشريفة مايستغرق صفحات وصفحات ، ولكني لم افعل ، كما انني لم ادرك لماذا يقول المستشار هذا القول الذي هو من البديهيات في شرع الله ؟! ان نظام الحكم بعد ان اقامه الاسلام على اسس راسخة ، آيات واحاديث واجماع ، ترك الوسيلة لتطبيقه للامة الاسلامية حسب الازمنة والامكنة . وليس معنى ان يكون نظام الحكم مدنيا كما يقول سيادته ، الا يقوم الحكم على اساس التعاليم الدينية الاسلامية . واذا رضينا ان يكون للدستور موضع احترام ، والالتزام بنصوصه الوضعية الارضية ، فمن باب أولى ان يكون احترامنا والتزامنا بتعاليم الاسلام ، أشد وأقوى ومما يؤلمني حقا ان الصحة والوقت لا يعينانى على ان ازف لسيادتكم الآيات والاحاديث والاجماع التي تحدثت عن توجيهات أو عن الاوضاع التي يجب ان يقوم عليها الحكم والحاكم وكيف يتعامل الراعي مع الرعية ، فاذا لم يكن هذا كلاما عن الحكم والحاكم فماذا يكون اذن ؟! .. ان ما ذكرته الآيات عن الرحمة والعدل بين الراعي والرعية لن يضفي على الحاكم تفويضا الهيا ولا عصمة ولا حصانة يسيء بها الحاكم الى المحكومين ، كما تقول سيادتكم . وحسبك أن تقرأ تاريخ حكم عمر بن الخطاب الذي كان يعترف امام الجماهير اذا اخطأ .. وتقشفه وسهره الليالي الطوال على مصلحة الاسلام والمسلمين ، فاذا لم يكن هذا سياسة فماذا يكون ؟!!

اعتراف واضح

سيدي المستشار لقد سمعت بعض كلام منسوب الى ابي بكر وعمر بن الخطاب يوم توليهما الحكم ، وهذا اعتراف واضح من سيادتكم انهما كانا يستندان الى القرآن في وجوب استمداد الحاكم كل تصرفاته من كتاب الله واسلوب النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا يدل على مدى حرصهما كحاكمين على تنفيذ كتاب الله . والدلالة الواضحة على الالتزام بالعدل والانصاف ، والا لم يكن هناك داع لمثل هذا الكلام . وهذا ما تطالب به الدعوة الاسلامية في ايامنا هذه ، فبربك وشرف علمك ، أليس قولهما هذا في صميم الحديث عن السياسة لكل حاكم . ورحم الله استاذنا البنا يوم استند في بعض رسائله الى هذا المعنى مستندا الى القرآن والحديث (اما الحق والعدالة واما العزل والاقالة) او مما في معناه .

والزعنى حقا ان تقول (ولعل ما اوجد الخلط في عقول البعض ان ابا بكر لقب بلقب الخليفة ، فظن البعض خطأ ان لفظ خليفة تعني انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في كل الحقوق ومنها الرئاسة الدينية) .. ان الثابت دينا ان الرسل والانبياء لهم وضعية خاصة وهي التبليغ عن الله جل جلاله ، وهم في ذلك معصومون من الخطأ ، ووضعية اخرى كحكام لمن ارسلوا اليهم ، فكيف يرضى ابو بكر وعمر وغيرهم ، أن يكون حكمهما فيه بعض الاخطاء التي تستلزم هذا التقويم والرسول معصوم . ان ما تقوله سيادتكم لم يدر في ذهن من نسبت اليهم الخلط العقل ، وهو ما اثره سيادتكم عن التعبير به . والكل يعلم ان الخلافة في الاسلام تعني خلافة النبي صلى الله عليه وسلم . ولست ادري من اين جئتم سيادتكم بان البعض يظن انه خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم ، والا فكان على ابي بكر وعمر ومن رضي الله عنهم ان يصارحوا الناس بهذا المعنى ، وهذا ما لم يدر بخلد أي مسلم على مر الدهور .

واني انصح كمسلم الا تعود لمثل هذا الظن بالمسلمين لتعطي مقالك حجية قد تغيب عن الفهوم . فموقف المسلمين جميعا على مر الدهور انه لم يدر بخلدهم بعض ما ظننت ، وحتى لو ادعى بعضهم ، وهذا ما لم يحدث ، فهو عيب فاعله . اما الاسلام وتطبيقه أبعد ما يكون عما ظننت . فالتيار الاسلامي قد تدفق من ذرى جباله الراسيات ، وما عاد من قوة تستطيع ان تمنع من تدفقه . فمن ورائه يد الله ، ويد الله فوق أيدي جميع البشر ..

أصول لا اجتهاد فيها

ويا عجبا ان ترى ان تلقيب الخلفاء الراشدين بخلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء خلفائه ، انه مقصود به الزمن وليس حكم الشعب بحقوق محمد صلى الله عليه وسلم عدا الوحي فهو من خصوصيات الرسل والانبياء ، وحاولت ان ارد على هذه البديهية ، فصادفني قول الشاعر :

وليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

ومما لا انكره على سيادته حقه في أن يرى ما يشاء ، اما انه يريد أن يطلع على المسلمين بشيء لا علم لهم به ، بدءا من الرسالة الى اليوم ، فأمر لا اراه من حقه في حرية الرأي ، لان في الاسلام اصولا لن تكون محل نظر او اجتهاد

اما قول سيادتكم (ان جمهرة الفقهاء الاسلاميين متفقون على ان نظام الحكم ليس من اصول الدين او الشريعة والذي يقول بعكس ذلك هم الشيعة لا السنة) ان الفيصل في ذلك ندوة تقام في التليفزيون بينك وبين فقهاء المسلمين العالمين ، ليرى العالم كله ان ماتسوقه من كلام ، شيء ينقصه الدليل العقلي والنقلي . اما ارسال الكلام على عواهنه ، فأمر انزه سيادتكم عنه . خاصة انك تذكر في مقالك (وقد نشأت كل المباحث الخاصة بنظام الحكم او الامامة في فقه الشيعة اولا ثم انتقلت بعد ذلك الى الفكر السني بغالب مفاهيمها ومصطلحاتها وتعبيراتها ـ وهو امر ادى الى خلط في فهم كثير من المسلمين ، فاعتقدوا خطأ كما يعتقد الشيعة ان نظام الحكم من صميم الاسلام ، ورتبوا على ذلك نتائج بعيدة عن روح الاسلام وغريبة عن احكامه) كم كنت اود الا يتسرق قلمك الى هذا المطب العجيب ، فبعد أن ذكرت أن جمهرة فقهاء المسلمين معك في رايك اذا بك تنقض قولك السابق بأن علماء الاسلام تحدثوا في نظام الحكم تقليدا للشيعة ، فبأي قوليك نحاجك . ان الحق غلاب . اما مافعله الحكام الظلمة وبطانتهم من الفقهاء ، فليس له في موضوعنا مجال ، خاصة بعد ان ذكرت أن هذا شيء فعله الظالمون من الحكام ، وحسب القارئ لهذا التناقض ان يضرب بالرايين عرض الحائط . بل انه دليل على اقتناع سيادتكم ان هذا من فعل الظالمين . ولعل مما يشكك في نسبته الى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ، انه اتخذ حاكما لاحدى الولايات الاسلامية.لانه اغضب الله لرضى الخليفة اما مسالة المال فما من مسلم فانه يجهل قوله تبارك وتعالى في سورة الحديد « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » فعامة المسلمين وخاصتهم تعلم كل العلم ان كل مال هو مال الله ، وان العبد مستخلف فيه . حاكما كان او محكوما ، فان اخل حاكم بهذا المعنى . فليس العيب في القاعدة الاسلامية ، ولكن فيمن طبقها خطأ ، فهل لي هذا حجة لك ؟؟

لماذا الاتهام ؟

لم يقل عالم من فقهاء الاسلام ، ولا حاكم مسلم ،أن السياسة ليست من الدين ، لان نظام الحكم العادل النافع قد تحدث عنه القرآن والحديث في أكثر من مناسبة ، فلا داعي ياسيدي ان تتهم الناس بالخلط العقلي . فهذا امر لا يليق بكاتب مثلكم . اذ يقول (ان استبداد الحكام واستعلاءهم وما يضفي عليهم سلطة كهنوتية وعصمة ممقوته يجعله الاسلام أمرا مشروعا) اننا في جاه النبي صلى الله عليه وسلم اذ نسائلك من اين جئت بهذا الكلام الذي لم يقل به القدماء والمحدثون . ولماذا تلصق السلطة الكهنوتية بتعاليم الاسلام ، بعد ان قال الله تعالى في سورة الكافرون « لكم دينكم ولي دين » . ان الاسلام قد حدد كل شيء فجعل الكمال لله والعصمة للانبياء ، فما بالنا نزج بعصمة الانبياء في اخطاء البشر ؟؟ ولكن من العلم ماقتل .

هل أنت أعلم ؟

اما محاولة سيادتكم في جعل الفتنة الكبرى دليلا لك فمحاولة غير مجدية ، لان الاسلام بقواعده ومن بينها السياسة ظل سليما ، وامتدت فتوحات المسلمين حتى انتهت شرقا وحتى الاندلس غربا من اوروبا ، وكانت الحرب بين علي ومعاوية على فهم سياسي معين في محاسبة قاتلي عثمان بن عفان رضي الله عنه ،وليست ادعاء بحق الهي كما تقول ، ولكنها كانت لفهم اجمع العلماء من ذلك الى ان الحق فيه كان الى جانب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وكل المسلمين يعلمون علم اليقين ان الساسة يخطئون ويصيبون . وبهذا صرح ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ولم يدع واحد منهما انه يوحى اليه او انه فوق النصح والارشاد ، فمن اين جئت بالحلال والحرام . كل الامر ان فريقا كبيرا من الامة يطالب الحكام بان تكون الشريعة هي المصدر الاساسي للتقنين ، دون تكفير لانسان فلماذا تصر على تعبير الخلط والفساد والداعون الى ان الاسلام دين ودولة ؟! وقد اعترف السادات في احدى خطبه ان الاسلام دين ودولة ، وعلى هذا اجماع علماء الازهر ، واغلبية ساحقة في هذه الامة المسلمة . فهل انت أعلم منهم بهذا الاسلام ؟؟

رفقا بنفسك

ترى بماذا يمكن الرد على سيادتكم اذ تقول (ان حاملي هذا الشعار لم يحددوا أبدا ما يقصدونه من تعبير الشريعة الاسلامية او شرع الله) انا لا ازيد معك على ان المقصود هو المادة الثانية من الدستور الذي اقسم رئيس الجمهورية والوزراء وأعضاء مجلس الشعب على احترامه وتنفيذه .. فهل كل هؤلاء يخلطون ويفسدون ويجهلون . وانت وحدك الذي لا يخلط ولا يفسد ولا يجهل ؟!! رفقا بنفسك ايها المستشار ، فمن علا زلفا عن غره زلجا !!! بل يبلغ بك الامر الى ان القائلين بهذا الشعار ليسوا ذوي عقل وتملق لمشاعر غير سوية أو ناضجة ، نرد عليك بمثل اسلوبك ماذا تكون مشاعرك واحاسيسك . واني انصحك بامانة ان تغير هذا الاسلوب ، حتى لاينفر الناس منك ومما تكتب ، لقد بلغ بك الامر ان الفقهاء الاقدمين والمحدثين الذين كتبوا في الاسلام كدين ودولة انك اتهمتهم بدورهم بالخلط الذي امتلأ مقالك ، واذا كنت من الداعين الى الحكمة والموعظة الحسنة ، فهل ترى ان اسلوبك يتمشى مع هذه الحكمة والقول « كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون » فهل يريحك مقت الله ؟! ما اظنك الا مسلما يدعو الى الخير ، ولكنه اخطأ الطريق وهل حقا ان كل مفسري القرآن متفقون على ان آيات « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .. الظالمون .. الفاسقون » يقصد بها اهل الكتاب وحدهم ، من اين جئت بهذا الكلام الذي تكذبه وتنقضه كل اقوال المفسرين للقرآن .. وانا لا ولن أكفرك ولكني اقول لك اتق الله فيما تقول .. وتعال معي الى ندوة علمية نات فيها بكلام الزمخشري والقرطبي مؤيدة لما تقول . واما ارسال الكلام هكذا فشيء لايليق بالعلماء العاملين ،وبالشيعة المسلمين اذا ذهبوا الى ما تكتب في هذه الآيات وفي معنى الحكم فيها . فانهم يصبحون كالانعام بل هم أضل . فهل ترى ، حتى ولو عملنا معك جدلا (ان النظام السياسي .. يقوم اساسا على الاخلاقيات الاسلامية والدينية عموما ، كما ان التقاليد والعادات الاسلامية مرعية على وجه خاص من الحكام والمحكومين سواء بسواء . واذا كان ثمة تجاوزات في المجتمع ، فانها مسئولية المجتمع نفسه ان يهجوا من هذا الانحراف بكل افراده . وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) هل هذا الذي تقوله تؤمن به في دخيلة نفسك او في ظاهر وعلانية ، كل ذلك على الاخلاقيات والتعاليم الدينية ؟؟ هل اباحة الميسر في السواحل والفحش في شارع الهرم ، والكباريهات الرخيصة ، وظهور زوجات المسئولين سافرات في وجود غير المحارم . هل كل ذلك في تقديرك من الاخلاقيات والتقاليد الاسلامية ؟؟ هل انت تقر هذا او تفعله او ترضاه لمن يهمك امرهم ؟؟ لماذا لاتفصحون عن نواياكم وتقولون علانية ماذا تريدون بهذا الشعب المسلم ، واذا سلمنا بان الشعب مسئول مع الحكومة في بعض التجاوزات ، فلماذا لاتبتعد الحكومة عن هذه التجاوزات حتى تكون قدوة للشعب ، لانه اذا صلح الرأس يصلح الجسد ، ولماذا لا يطلب من الحكومة رسم الخلاق للمجتمع وهي كما تقول سيادتكم بالقدوة الحسنة والاسوة الطيبة ، ولماذا لاترسم الحكومة كل هذا ؟؟ اليست صاحبة التشريع والتقنين مع مجلس الشعب؟! وهل في التاريخ الاسلامي بعد عمر تجاوزات مالية وخلقية سكت عنها الحكام المسلمون ؟ واذا صح ماتقول من ان المؤمنين الصالحين حينئذاك ؟ فلماذا تنكر على المواطنين الصالحين قلمك ليس له دليل ، لامن العقل ولا الحس في كل مظاهر الحياة ؟؟ . وبعدين ، ياسيادة المستشار ؟؟ وهل ماذكرته في نهاية كلمتك ، من آيات كريمات معمول بها بين الناس ؟! ام أن المسالة اتجاه لايدرى ، الا الله ما وراءه ، واما حديثك عن منهج الاسلام ، فمن الخير لك أن تدعه . للذين اعتقلوا وعذبوا وشردوا وقتلوا وصودرت موارد رزقهم وانتهكت أعراضهم ، فهم أولى الناس بالحديث عنه ، لانهم مارسوه عمليا وتواصوا فيه بالحق الذي اهدرته الحكومات الظالمة ، اما الدفاع بالباطل والدفاع عن المسئولين ، فكل كاتب حر فيما يراه ، ومن يرد الله ان يضله فلن تجد له وليا مرشدا ..

سيدي المستشار .. تقول (اذا كان المقصود من الشعار ان السياسة من الدين وان العمل السياسي عمل ديني ، وان لا فارق بين الدين والسياسة ، فهو فهم محل نظر وفي حاجة الى ايضاح وبيان) وهذا الاعتراف جاء بعد تقريرك في المقال كله أن القائلين بهذا الشعار اصحاب خلط في فهمهم وعقولهم ، وهذا الخلط يحميك من الدخول في حوار مع من كلامه محل نظر . وشتان بين أن يكون القول خلطا وبين ان يكون محل نظر . ويكفيني هذا في الرد على سيادتكم . فما جاء على من النقل ، ولكنه فهم رسخ عندك فحكمت به على الناس ، وليس هذا من حقك دينا ، فالدين النصيحة وليس الدين اتهام العقلاء القائلين . ورحمني ورحمك الله وغفر لي ولك .. والسلام على من اتبع الهدى ..

في معسكر شباب الحزب بمطروح المستشار العقالي يقول :

بناء مصر الغد مسئولية الشباب التاريخية
العمل المنتج الخلاق دعامة البناء السليم

في مرسى مطروح ـ ذلك الجزء الغالي من ارض الوطن الحبيب ـ اقام شباب الحزب معسكرهم الصيفي . افواج الشباب تتلوها افواج من مختلف انحاء مصر تلتقي في رحاب هذا المعسكر لتتعرف من خلال البرنامج الحافل المعد لها على نموذج متميز من الحياة الشبابية المشتركة حيث تعانق الحرية مع الانضباط .. ويتوافق الاحساس بالكل مع الاحساس بالذات حيث يعيش الشباب كل ساعات يومه في عمل مثمر خلاقة .

وفي مساء يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٥/٩/٤ التقى شباب الحزب بالمستشار الدمرداش العقالي رئيس حزب العمل الاشتراكي بالنيابة . وقد بدأ اللقاء بالاستماع الى محاضرة

مسئولية الشباب

قال المستشار العقالي ان الماضي على كاهلي قرونه واجياله ، والحاضر بمختلف همومه وآماله ، والمستقبل بكل احلامه وتطلعاته ، كل ذلك يتجه الى الشباب .. لان شباب مصر هو المدعو لان يصنع غدها المرتقب على النحو الذي يخلصها من سلبيات حاضرها ويصلها بامجاد ماضيها ،بل ليجعل المستقبل اشد بنيانا واحكم مما كان عليه الماضي . انها مسئولية تاريخية في اعناق الشباب وهم اقدر الناس على ادائها ، لان الشعوب لا تستطيع أن تقتحم ليل اليأس الا على ضوء همة شبابها .

وليست الهمة مجرد اماني تراود الشباب كسراب الاحلام ، بل الهمة اللازمة لبناء مصر لابد ان يترجمها العمل المبدع الخلاق في كل الميادين ، على كل الشباب ان يعرف ان خلاص مصر من همومها لا يتم الا بالعمل .

واضاف المستشار العقالي واول مبادئ العمل المنتج هو احترام الوقت لان الوقت هو الحياة واعلموا ياشباب انكم أبناء الامة التي بدأت مسيرتها الحضارية من هذه النقطة بالذات .. نقطة احترام الوقت .. فنحن الامة التي امرها ربها أن تفطن الى السر في تبادل الليل والنهار بقوله تعالى : (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا) .

فالليل والنهار يتعاقبان ليتعلم الانسان من تعاقبهما احترام الوقت واحترام الحساب واحترام التخطيط وقد جاءت الصلوات الخمس وشهور الحج لتعلم الناس مزيدا من الانضباط في احترام الوقت (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) (الحج اشهر معلومات) .

اذا تم احترام الوقت انقذت الامة أعمارها الضائعة في هذه الالوان من التسلية الهدامة في الجلوس على المقاهي ، وكذلك أعمارها الضائعة في الجلوس على المكاتب من غير عمل جاد ولا يمكن للمجتمع ان يصل الى الاحترام الصحيح للوقت الا من خلال التخطيط الدقيق الذي يشمل كل ساحات الانتاج والاستهلاك فيصبح كل ذلك محكوما بخطة علمية وعملية .

الخطة الشاملة ضرورة

وقال المستشار العقالي : ومن اهم ما يجب ان تتضمنه الخطة الشاملة ان يعرف كل مواطن واجبه الذي عليه ان يؤديه كما يعرف حقه الذي يجب عليه ان يقتضيه .

فمعرفة الحق والواجب هي الطريق الصحيح الى بناء الاوطان الحق والواجب هما الجناحان اللذان يحلق بهما الوطن في سماء الرقي والابداع والرخاء والحرية لكل ابنائه .

ان من اخطر سلبيات مجتمعنا انه اصبح مجتمع الاسراف في المطالبة بالحقوق دون التزام بالواجبات وهذا هو الاختلال الخطير الذي يصبح التحدي الحقيقي امام اجيال مصر .

طريق الخلاص ان يعرف كل مواطن حقه وواجبه ، وان يكون حريصا على اداء الواجب قدر حرصه على طلب الحق .

واضاف المستشار العقالي : لقد عاش مجتمعنا قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حياة تتسم بالنسبة للاغلبية العظمى من ابنائه بمحنة اداء الواجب وعدم نيل الحقوق . ملايين العمال والفلاحين كانوا يساقون الى العمل في المصانع والمزارع بدون أجور عادلة وفي ظروف عمل سيئة ، فكانوا يؤدون أعظم الواجبات ويفتقرون بلا الحقوق وكانت حصيلة ذلك : انتاجا وفيرا وتوزيعا غير عادل لهذا الانتاج .

دور ثورة يوليو

ولقد حررت ثورة يوليو الانسان المصري وكفلت له حقوقه سواء في المزارع او في المصانع ، بماأصدرته من قوانين الاصلاح الزراعي وسائر القوانين العمالية ، وكان المنتظر ان يقابل المواطن المصري عملية حصوله على حقوقه بمزيد من الحرص على اداء واجباته ولكن الذي حدث للاسف ان المواطن المصري ظفر بالحقوق ليفرط في الواجبات ..

مهمتكم ياشباب ان تعيدوا التوازن بين الحق والواجب فلا تفريط في واجب ولاتهاون في حق .

وقد اعقب المحاضرة الاجابة على سلسلة من الاسئلة حول الموقف الراهن على مستوى الحزب والدولة والمجتمع .



اعتذار

يعتذر المستشار الدمرداش العقالي من عدم نشر الحلقة الخاصة بالحوار هذا الاسبوع وستنشر في العدد القادم باذن الله وذلك لوجوده خارج القاهرة .

خاطرة

قضت الظروف أن أعد العدة لاسافر خارج الوطن في سفر عاجل لرحلة قصيرة وعودة سريعة وكنت لم احتك بأوساط السفر للرحلات منذ سنة ١٩٥١ أيام ان كان كل شيء ميسرا والرحلات الثقافية تقوم بها النقابات والصحف الكبرى .. وكل شيء نظيف وسريع وكرامة الانسان المصري مصانة .

فمنذ ان فكرنا في السفر وكل خطوة حسبتها يسيرة أصبحت أعسر من صعود الهرم على الكهل العاجز .. فاستخراج الجوازات مازال معقدا فلابد من اثنين من الموظفين يشهدون انك انسان تسكن مصر وتريد استخراج وثيقة السفر ولا ادري كيف يتم هذا لملايين العمال والفلاحين والحرفيين الذين هاجروا لبلاد مجهولة لا يعلمون عنها شيئا .. واذا تخطيت عشرين خطوة لاستخراج الجوازات فانت مطالب بالبحث عن كيفية السفر .. وهنا كانت أكبر مفاجأة لي وهي التي اوحت بعنوان هذه الخاطرة ـ فما كنت أتصور أن المصريين اصبح المال عندهم بهذه الكثرة وبهذه التفاهة فحينما ذهبنا لمكتب سياحي نجد الطوابير التي تحاول الحصول على مكان على طائرة او باخرة تنقله الى تركيا (!!) او قبرص (؟؟) اليونانية او الى اليونان او دول أوروبا الغربية ..وأرجو ان يصدقني القارئ انني كنت أشبه بالمضروب على دماغه .. هل هذه بلاد مفلسة وتأكل بالدين ولا تنتج شيئا لتاكله رغم الاسماء الغريبة التي اخترعها شتلة وعجيبة وغيرهما من الامن الغذائي والجمعيات الاستهلاكية .. هل هذه البلاد مفلسة وهي التي تعطي لكل مسافر مائة دولار مساعدة من الدولة بالاسعار الرسمية الوهمية حيث السوق السوداء تعج بملايين الدولارات . وسمعنا اخيرا أن الضرائب المطلوبة من تجار العملة والتي لم تحصلها مصلحة الضرائب ٢ مليار دولار أو اكثر .. أشياء كالاحلام والاساطير وكان أهل الريف والموظفون والمتعلمون والاشراف في هذه البلاد غرباء عنها ولا يعرفون ماذا يدور فيها .. حتى ولا حكومة البلد تعرف ماذا يعج به المجتمع من متناقضات والا لو عرفت فاما ان تصلحها والا كانت متواطئة مع الفساد او عاجزة عن الاصلاح وفي كل الاحوال أسوأ من الاخريات ولا حول ولا قوة الا بالله .

قال لي اكثر من مكتب سياحي ان أكثر من نصف مليون سافروا للبلاد الخارجية كتركيا وقبرص واليونان وغيرها من جزر المتوسط والاكثر ثراء الى لندن وفرنسا والمانيا واوروبا الغربية .

ولقد عجبت لوزارة تسمى وزارة السياحة وهي تبحث عن سواح يجلبون العملات الحرة وقريبها مقطوعة حيث يتسرب منها ملايين العملات للمسافرين للخارج اما بمعرفة الحكومة وأكثرها بالتحويلات التي تتم للخارج ـ ولقد حبا الله مصر بعبقري في وزارة الداخلية

الغوا وزارة السياحة

اخترع جباية اموال طائلة باسم تصاريح العمل فماذا كانت النتيجة انه لم يحضر اكثر من ثلثي المصريين في الخارج وارسلوا لاهليهم ليقابلوهم في قبرص واليونان كما كان يحدث في لبنان سابقا حيث كان يلتئم شمل الاسرة في بيروت بدلا من مصر والقاهرة .

هل هذا الوزير يعلم مقدار الخسارة التي حاقت بالسياحة الداخلية .. أما السياحة الخارجية فحدث عنها ولا حرج فمصر اغلى بلاد العالم سياحيا في كل نشرة من نشرات السياحة .. الغوا الوزارة واقيلوا الوزير ووفروا أموال الفقراء .

محمد متولى عوض

وأقول .. لرئيس الوزراء

بقلم : **كمال خشبه**

● لقد ارتاح الرأي العام عندما كلفك السيد الرئيس بتشكيل وزارة جديدة . واخذ الناس يتابعون مقابلاتك لمن ستتعاون معهم في مهمتك .. ثم صدر قرار التشكيل .. واصارحك بأن المواطنين كانوا يتوقعون تغييرا اوسع شكلا وموضوعا .

● ولاشك ان كتاب السيد الرئيس بتكليفكم انما يحملكم مسئوليات جساما .. فهو يكاد ان يكون قد حدد في الاغلب الاعم مشاكلنا التي نعيشها هذه الايام .

● واننا كشعب ندعو لك بالتوفيق والسداد حتى يتحقق على يديك الاستقرار والنمو الاقتصادي والحد من الاعباء التي تتحملها الفئات ذات الدخل المحدود ..

● وتعلمون سيادتكم أن شعب مصر .. شعب اصيل .. يرتبط ببلده ارتباطا وثيقا .. يؤمن بالانتماء لمصر .. ومن هنا فالشعب على أتم استعداد لان يتحمل ويصبر . بل ويعاني أكثر مما يعانيه اليوم .. لو انه رأى الامور توضع في نصابها .. لو انه راى الحكومة تسهر على مصالحه .. فتاخذ قراراتها بموضوعية .. مراعية أن كل قرش في خزانة الدولة انما هو حصيلة عرق هذا الشعب الصابر المؤمن ..

● الشعب مستعد لان يتحمل ويصبر .. لو انه راى حكومته تحافظ على مصالحه وترعاها في صراحة ووضوح .. وتجابه مشاكله في جراة وقوة .. تستجيب لمطالبه وتتقبل آراءه بارتياح وايجابية ..

● ● الشعب يوصيك بقضية الضرائب .. ولقد كتب فيها وحولها الكثيرون من كل الاتجاهات .. حكومية ومعارضة .. رسميين وغير رسميين .. الضرائب .. والفاقد من الضرائب

ـ الضرائب هي حق الشعب لدى كل صاحب مال .. حق للمجتمع .. بالشرع .. والقانون .. والمنطق .. والا فمن اين تأتي الخزانة بالمال اللازم للمشروعات .. المرافق تخدم الكل .. فلابد أن يتحمل الكل نصيبه فيها ..

ـ الف مليون جنيه .. فاقد الضرائب .. لايصل الى خزانة الدولة .. وليس هذا تقديري انا وانما هو تقديركم انتم ..

ـ وعندما نعود الى حديثك في مجلة روز اليوسف الصادرة يوم ٢٠ـ٥ـ١٩٨٥ نجدك تقول ..

س : مشروع الموازنة لايزال ينوء بعجز صاف ... اليس هناك حل ؟ وتجيب في صراحة وموضوعية

ج : قال الدكتور علي لطفي : يمكن زيادة الايرادات العامة دون زيادة في معدلات الضرائب القائمة ودون فرض ضرائب جديدة لان الموجود كاف جدا .. وبالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي .. وفي تقديري ان الفاقد لايقل ابدا عن الف مليون جنيه .. وهو مايزيد عن العجز الصافي .

ـ هذا ماقلته سيادتكم وانتم تشغلون مكان رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني .. الحزب الحاكم .. وها أنتم اولاء اصبحتم المسئول الاول عن حكومة الحزب الحاكم .

ـ ومن هنا .. فالشعب المصري يوصيكم .. اول مايوصيكم بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي .. فالفاقد فيها يزيد على العجز الصافي بالميزانية .. حسبما ذكرتم سيادتكم ..

● ● الشعب يوصي رئيس الوزراء بان يستمر رفع شعار « صنع في مصر » ولتصبح الضوابط التي تحمي هذا الشعار الوطني .. لتوقف استيراد اي بديل او مثيل لسلعة تنتج في مصر مع ضرورة العمل على رفع مستوى جودة الانتاج المصري شكلا وموضوعا .. حتى يمكن لنا أن نحمي الشعار .. ونقول للناس .. لاتاكلوا ولاتلبسوا الا ماصنع في مصر ..

ـ والسلع الكمالية .. لا داعي لاستيرادها .. واذا كان لابد ، فلترفع رسومها الجمركية المقررة عليها .. فالقادر يدفع والعائد الى الخزانة العامة ..

● ● الشعب يوصي رئيس الوزراء بالجمارك .. وكلنا يعرف مايحدث داخل هذه الدولة ومايترتب عليه من فاقد في رسوم الجمارك والذي يقدر بالملايين ويضيع على الدولة .. فلابد من دراسة دولة الجمارك للقضاء على ما تتمتع به من مجاهل واساليب غير سليمة .. اصلاح الجمارك وتيسير وتوضيح التعامل معها رسالة كبرى .. فاذا ما صلح حالها وتم ترشيد اسلوبها .. وتصحيح مسارها .. يمكن وقتها استعادة الفاقد الكبير الذي يلعب هباء على الدولة وخزانة شعبها ..

● ● الشعب يوصي رئيس الوزراء .. بوضع حد للغلاء .. وضبط الاسعار للقضاء على الفوضى التي نعيش فيها اليوم .. لابد من الضرب بشدة وبلا رحمة على كل من يتلاعب بالاسعار .. لابد من مراقبة الاسعار مراقبة دقيقة وجريئة .. فالشعب يئن ولم يعد يتحمل هذا الوحش المفترس .. وهذا الغول الكاسر .. الذي يسيطر على الاسعار .. سيما في ظل قلة الدخول وضآلتها وانخفاض مستواها .

● ● والموظفون .. العاملون .. تلك الطبقة المطحونة .. وما يسمى بالحد الاقصى للمرتبات والذي اصبح لايجوز الاخذ به في ظل مجتمع الاسعار غير المنضبط وغير المستقر .. الاسعار غير المنضبط وغير المستقر .. لا يضبطه ضابط او رابط .. لتشطب الحد الاقصى للمرتبات حتى يمكنكم تحقيق احد مهامكم التي وردت في كتاب السيد الرئيس بتكليفكم بمهمتكم الصعبة .. وهو عدم زيادة الاعباء على الفئات ذات الدخل المحدود .. السيد رئيس الوزراء .

● هذه لمحات سريعة .. والشعب يوصيكم بضرورة رعايتها والاهتمام بها .. واذا كان التغيير الوزاري لم يشمل الا بضعة وزراء .. فاننا نرجو أن يكون التغيير في الاسلوب والاهداف اكبر واوسع واشمل ..

● وأعود فاقول .. ان شعب مصر .. شعب أصيل .. يصبر ويتحمل .. بل ومستعد ان يعاني اكثر مما يعانيه اليوم .. لو انه رأى حكومته تضع الامور في نصابها ..

ـ الشعب يصبر ويتحمل .. لو انه رأى حكومته تأخذ قراراتها بموضوعية مراعية أن ايراداته انما هي حصيلة كده وعرقه .. فلا تصرف الا فيما يعود عليه بالخير والنفع

ـ الشعب يريد أمنا اقتصاديا .. وسلاما اجتماعيا ..

● ● الشعب قوي .. ويريد حكومة قوية ..

ـ وفقكم الله .. وسدد خطاكم

الشعب يريد

تريد الاصلاح .. كلمتان ترددان في كل ارجاء مصر . فالشعب يريد وطنا صالحا للمعيشة يتوافر فيه المأكل والمسكن والملبس والتعليم والعلاج كحق طبيعي مقابل عمل شريف يؤديه المواطن ..

الاغلبية العظمى لا تريد اكثر من الاستقرار المعيشي بجانب الاحساس بالكرامة ، اذ لا معنى لتوفير هذه المطالب مع الذلة .

عندما تسأل «كيف يتحقق الاصلاح» تجد الف اجابة بعضها بالفعل يحقق للاصلاح يبدأ بالتخطيط لتوفير فرصة للموضوع . ثم لنا ان نختار من بين الاجابات الصحيحة ذلك الطريق الذي ينبع من واقعنا ويتفق مع عقائدنا .

فنحن نرى أن الطريق الصحيح للاصلاح يبدأ بالتخطيط لتوفير فرصة عمل لكل مواطن يكون فيه منتجا مستوفقا ـ اي يحقق بعمله اضافة للدخل القومي .. اما الذي يحدث الآن فاناس بالملايين انتاجهم تحت الصفر يأخذون اكثر مما يعطون .

وتوفير العمل يستلزم استثمار كل الموارد التي انعم الله علينا بها بهمة وكفاية . وبذلك نعتمد على ذاتنا ونتحرر من التبعية والقروض الاجنبية التي هي لون من الوان الاستعمار الحديث ..

وفي التخطيط للاستثمار نركز على الاولويات : هل نبدأ بمصانع المياه الغازية ام مصانع مكرونة . نستورد سيارات فارهة ام معدات تعمير ، ادوات تجميل ورموش ام اجهزة للمستشفيات ومعامل للمدارس والجامعات .. اصبحت الفرفشة في مصر صاحبة الاولوية المطلقة ، اما البناء والعلم والعلاج فلا نصيب لهم .

وجنبا الى جنب مع التركيز على الاولويات نوقف الاسراف الحكومي ونعتبر أن اسلوب التصرف في القرش الميري هو الذي يرفع رجل الدولة لاعلى المناصب او يهبط به الى قاع السجن . ان ما رأيناه في احتفالات التليفزيون بمرور ٢٥ سنة يحتم محاكمة الكثيرين بتهمة الاسراف ـ والامثلة كثيرة .

ثاني : لاخطر نقطة : فمع دوران عجلة الانتاج وظهور الدخول يحدث أن تظهر دخول طفيلية تأتي من خلف الظهور ومن تحت الكراسي ـ هذه الدخول تبتر فورا ، فورا .

والآن كيف يتم توزيع الدخول ؟ أيكون باصدار قوانين تمنع تراكم الثروات وتراكم الفقر ، وتمنع الفوارق الشاسعة بين فئات المواطنين .. الجواب نعم والف نعم .

هذه عدة موضوعات تحتاج لتوضيح ومناقشة . والحديث بقية . ادعو كل مخلص للمشاركة بالرأي لنصلح بلدنا .

فؤاد هدية

جمرك بورسعيد المنطقة الحرة

سيبك من (صنع في مصر) وخش ع المستورد ..

بالشريعي



إغتيـــال الرئيـــس !

لغز المقدم ممدوح أبو جبل !

قدم الذخيرة وإبر ضرب النار ولم يقدم للمحاكمة !

خالد الاسلامبولى لم يعرف حسين عباس إلا بعـــد الاغتيـــال

قال خالد لامه : جهزى « الفتة » لنأكلها بعد العرض

على هذه الصفحة تنشر الشعب أهم ما جاء فى فصل جديد من فصول كتاب « اغتيال رئيس » الذى كتبه عادل حمودة والذى لا يزال تحت الطبع ..

فى هذا الفصل يتعرض الكتاب ـ الذى تنشر الشعب فصوله بالاتفاق مع دار سينا للنشر ـ الى المشاكل التى كان على خالد الاسلامبولى مواجهتها قبل أن يقدم على عملية اغتيال السادات .. وفى هذا العرض مفاجآت مثيرة وعلامات استفهام أكثر اثارة .

كيف مر الجناة من إجراءات التفتيش الصارمة بمستوياتها الثلاثة ؟ .

بارك الجميع « خطة » خالد الاسلامبولى ..
فبدأ التنفيذ ..
كانت المشكلة الأولى ـ بعد تدبير الرجال ـ هى تدبير الذخيرة والقنابل ..
وقد تعهد محمد عبدالسلام فرج لاحضارها ..
وفعلا ..
أجرى محمد عبدالسلام فرج اتصالاته ببعض أعضاء جماعته فجاء له على الفور المهندس صالح أحمد جاهين (٢٨ سنة) ، فهمس له ببعض التعليمات ، انصرف بعد سماعها ..

كان ذلك صباح يوم الجمعة ٢ أكتوبر ..

وفى اليوم نفسه ، عاد صالح جاهين ، ومعه ما طلب منه ..

كان صالح جاهين قد ذهب الى تاجر فى « بلبيس » واشترى منه عددا من طلقات البنادق الآلية .. ويقال انه حصل على عدد آخر من الطلقات ، من صندوق دفنه أعضاء التنظيم فى أرض قريبة من طريق القاهرة ـ الفيوم .. ويقال ان الصندوق كان يحوى ٥٠٠ طلقة ..

ومن المؤكد ان صالح جاهين أحضر فى الموعد المحدد ٢٠٠ طلقة من عيار ٧,٦٢ × ٣٩ .. وسلمها لمحمد عبدالسلام فرج ، فى حضور خالد الاسلامبولى ، الذى اعترف بذلك فى تحقيقات النيابة العسكرية ..

وأضاف خالد فى التحقيقات :

ـ وقد أخذت من صالح جاهين واحدا وثمانين طلقة ملء ثلاث خزن بنادق آلية ، بواقع ٢٧ رصاصة لكل خزنة .. وأخذ الباقى ، وانصرف ..

أعطى خالد الذخيرة الى عبدالحميد ، الذى صعد بها الى سطح المنزل ، وأخفى الاحدى وثمانين طلقة هناك ..

ونزل خالد الى شقة أخته ليستريح ..

وقال خالد فى التحقيقات :

ـ كنت أشعر بتعب ، حيث يتتابنى صداع نصفى أحيانا .. فرحت أستريح .. ولم أؤد فريضة صلاة الجمعة فى ذلك اليوم !

وفى مساء نفس اليوم ـ الجمعة ـ صعد خالد ـ مرة أخرى ـ الى شقة عبدالحميد ، ووجد فيها حسين عباس ، الذى كان يراه لأول مرة ، وعرفه به عبدالسلام فرج باسمه الأول فقط : « حسين » .. ولم يعرف خالد باقى اسمه .. ولم يهتم بمعرفته .. بل انه ظل لا يعرف باقى اسمه حتى بعد تنفيذ الاغتيال ، والتحقيق معه .. ولكنه عرف انه « رقيب » متطوع يخدم فى الدفاع الشعبى ..

وبعد حوالى ساعة أو ساعتين ـ لم يحدد خالد بالضبط ـ انضم اليهم عطا طايل ..

وكان هذا اللقاء ، هو اللقاء الأول ـ لا اللقاء الثانى كما يقول هيكل فى خريف الغضب ـ لمجموعة الاغتيال بالكامل ..

وفى تلك الليلة ، باتوا جميعا فى شقة عبدالحميد ..

●●

صباح السبت ـ ٣ اكتوبر ـ ذهب خالد الى عمله ..

وفى المساء صعد الى شقة عبدالحميد ، فعرف أن ناصر (عبدالناصر عبدالعليم ـ ١٩ سنة ـ طالب ثانوى) أحضر ١٩ طلقة من عيار ٩مم ، كان خالد قد طلبها من محمد عبدالسلام فرج ، لاستخدامها فى الرشاش القصير الذى سيستخدمه هو ..

وعرف خالد ـ ليلتها ـ ان عبدالسلام فرج قد ترك شقة عبدالحميد الى عيادة طبيب أسنان فى الزيتون .. جاء اليه صفوت ابراهيم حامد الأشوح (٢٧ سنة ـ صيدلى) وحمله فى سيارته الى العيادة التى تملكها أصلا شقيقة زوجته ، التى أغلقتها بسبب سفرها للعمل فى احدى البلاد العربية ، وأنابت الدكتور الأشوح لادارتها ، واستغلالها حتى تعود .. وعندما عرف ان عبدالسلام فرج يفتش عن مخبأ يتوارى فيه باطمئنان ، هيأ العيادة له لتكون مقرا لاقامته ، ولاجتماعاته مع أفراد جماعته ..

فى مساء ذلك اليوم ..

وفى المقر الجديد لعبدالسلام فرج ..

عادل حموده

جاء عبدالحميد عبدالسلام ، ومعه طبيب الأسنان محمد طارق ابراهيم .. وكان عبدالحميد قد عرفه بعبدالسلام فرج ، قبل يومين فقط ..

وجلس الثلاثة يدبرون أمر الحصول على القنابل اليدوية المطلوبة ..

ولم يستمر الحوار بينهم طويلا ، اذ تعهد الدكتور طارق ابراهيم باحضارها فى اليوم التالى .. وفعلا أحضرها كما وعد .

●●

تحسس خالد القنابل الاربع ، ونزل الى شقة أخته ليتناول الطعام مع أمه التى كانت فى حالة قلق وحزن على ابنها محمد .. المودع السجن ..

سمعت أمه خطوات قدميه الثقيلة وهو يقترب من الباب .. فقامت تفتح له قبل أن يدق الباب .. ودار بينهما الحوار التالى :

ـ فيه أخبار يابنى ؟

ـ قريبا ان شاء الله يا أمى سترى أخى محمد !

ـ ربنا يبارك فيك يابنى !

وخطر على بال خالد فى تلك اللحظة شىء ما .. فقال لامه :

ـ ما رأيك يا أمى فى أن تعودى الى البلد لكى تكونى الى جوار أبى ، فى العيد ! وأخرج من جيبه ٧٠ جنيها ، أعطاها لها .. وقال :

ـ واشترى لنا خروف العيد ، وجهزى لنا « الفتة » التى أحبها من يديك !

ـ هل ستقضى العيد معنا ؟

ـ ان شاء الله !

ـ متى ستأتى ؟

ـ بعد العرض مباشرة !

تناول خالد طعامه ..

ثم صعد الى شقة عبدالحميد ..

وتحسس القنابل مرة أخرى ، وتساءل بينه وبين نفسه :

ـ هل ستمكننا مشيئة الله من قتل الطاغوت ؟

●●

فى نفس الوقت ، كان محمد عبدالسلام يتساءل :

ـ هل ستكفى هذه الذخائر والقنابل ؟

ولأنه ليس خبيرا فى الامور العسكرية ، كان كل همه أن يوفر أكبر كمية منها ، حتى يضمن نجاح العملية ..

وفيما بعد وصفت حيثيات الحكم حيرة محمد عبدالسلام هذه .. فقالت :

« ولمزيد من التحوط ، وحتى يضمن محمد عبدالسلام نجاح خطة الاغتيال ، اتفق مع المقدم ممدوح محرم حسن أبو جبل على أن يمده بابر ضرب النار ، وخزن بنادق آلية ، وخزن رشاش قصير » ..

وطلب عبدالسلام من طبيب الاسنان محمد طارق ابراهيم ، وصالح جاهين ، أن يذهبا الى المقدم أبو جبل فى بيته ، وأعطى لهما العنوان ، فاستقلا سيارة صفوت الاشوح وقصداه ، فاعطاهما ثلاث خزن الى وخزنة رشاش قصير وثلاث ابر ضرب النار ، وعادا أدراجهما الى محمد عبدالسلام ..

ان المقدم أبو جبل كان يخدم فى الاسلحة والذخيرة .. ويبدو أن ذلك أتاح له أن يضع فى بيته أنواعا مختلفة من الاسلحة والذخيرة ، تجعله يمد بها من يريد ، وحسب الطلب .. ودون انتظار ..

فبورقة من عبدالسلام فرج ، نفذ طلب من حملها له .. فى الحال .. وكأنه يضع تحت يديه ، فى بيته كل الانواع ..

وحتى الآن من الصعب معرفة : مصدر هذه الذخائر بالفعل ..

ولا كيفية نقلها الى بيته ؟

ولا ما الذى دفعه الى اعطائها لرجال عبدالسلام فرج بمجرد طلبها ؟

ان المعلومات المتوفرة عن ممدوح أبو جبل قليلة جدا ..

فيقال انه كان مرشحا لدخول التنظيم ..

ويقال انه سلم نفسه فور علمه بحادث اغتيال السادات ، وأعلن بلا تردد انه هو الذى قتله ..

لكن ..

من المؤكد أنه أودع السجن الحربى ..

ومن المؤكد أنه استدعى للشهادة أمام المحكمة بعد أن حولته النيابة العسكرية الى شاهد ملك ..

ومن المؤكد أن خالد الاسلامبولى طلب من المحامين عدم الضغط عليه ـ أمام المحكمة ـ باعتباره « أخ » لهم فى « الايمان » ..

ومن المؤكد أنه لم توجه اليه أى تهمة من التهم فى القضية ..

ولابد أن الايام ستكشف المزيد من الغموض الذى يحيط بهذا اللغز ..

لغز المقدم أبو جبل !

●●

فى مساء نفس اليوم أيضا ..

الاحد ٤ اكتوبر ..

كتب خالد الاسلامبولى وصيته ..

وقد اعترف خالد بذلك فى التحقيق :

س : هل تركت وصية ؟

ج : نعم تركتها عند أختى وأعطيتها لزوجها محمد ممدوح لطفى وهو محاسب فى « المقاولون العرب » فى عين الصيرة .

س : متى ؟ وكيف سلمتها له ؟

ج : يوم الاحد مساء فى اسبوع الاستعراض ، ورحت بيته وهو كان موجود ، ووضعت الخطابات تحت مراة الشفونيرة فى حجرة النوم .

كانت ضمن خطاب طويل لاسرته ، وقد أوصى فيها :

بالتصدق باموالة على فقراء المسلمين .

لقد أحس خالد ليلتها أن حياته أصبحت على كف القدر .. فكتب وصيته ، وراح لعبادة صفوت الاشوح ، ومنها على أرض العرض بعد أن اتفق مع عبدالحميد وعطا وحسين على اللقاء فى العاشرة مساء عند الميرلاند ..

●●

كانت المشكلة الثانية هى كيف يمكن لخالد أن يدخل رفاقه الثلاثة الى أرض العرض العسكرى ؟

مشكلة صعبة بالفعل !

فكيف تم التغلب عليها ؟

ان هناك من يقول :

ـ « ان خالد قد رتب أموره بعناية ، تخلص من أحد الجنود النظاميين من وحدة مدفع القيادة الذين يستقلون جراره . ومن حسن حظه أن جنديا آخر منهم وقع مريضا وكان يجب اعطاؤه اجازة ، ثم كلف ثالثا منهم بمهمة فى مكان آخر . وقيل لبقية أعضاء وحدة المدفع أن ثلاثة جنود من خارجها سيضافون الى قوتها . وكان هناك تلميح غامض بان هؤلاء الثلاثة جنود الجدد قادمون من فرع المخابرات العسكرية لكى يتولوا مسئولية اجراءات الامن فى الوحدة أثناء العرض نظرا للموقف المتوتر السائد عموما فى البلاد بسبب التطورات الأخيرة » ..

وهذه الرواية التى قال محمد حسنين هيكل عنها ليست صحيحة ؛

وليس هناك أى دليل على صحتها ..

بل .. ان الرواية الرسمية التى جاءت فى التحقيقات وحيثيات الحكم تقول بعكسها تماما ..

فقد جاء عبدالحميد وعطا وحسين ـ حسب الرواية الرسمية ـ بخطاب الحاق من اللواء ١٨٨ ، هو لواء مقاتل ، لا علاقة له بالمخابرات الحربية . وكان خطاب الالتحاق مزورا .. وكان اسم عبدالحميد فى الخطاب : عزت .. وعطا : أحمد .. وحسين : جمال .. وأضيف لهذا الخطاب المزور بطاقات عسكرية مزورة ـ لهم ـ أيضا .

ثم .. ان خالد الاسلامبولى من باب اقناع الآخرين بهم ، كدرهم ، وعين أحدهم مراسلة له .. وهو مالا يتفق مع امكانية الارتباط بينهم وبين المخابرات الحربية ..

وهناك من يقول :

ـ ان خالد الاسلامبولى وضع مادة مسهلة لبعض الجنود ، لابعادهم عن العرض واحلال رفاقه محلهم !

وقد نشرت هذه الرواية فى صحف القاهرة بعد أيام من الحادث ..

وكانت هناك أيضا روايات أخرى تراوحت بين الشائعات والحقائق .. بين الخيال والواقع ..

يقول خالد الاسلامبولى فى التحقيقات :

ـ فى يوم الاحد ٤ اكتوبر ، تركت بيت شقيقتى لآخر مرة .. بعد أن وضعت بجانب الوصية ، خطابا لاسرتى . قلت فيه : « أرجوكم ان تسامحونى ، اننى لم ارتكب جريمة ، اننى لا أريد لنفسى شيئا ولا أطلبه ترقية أو مكافأة ـ واذا حدث لكم أو لأحدكم ضرر بسببى فانى أرجوكم أن تسامحونى » .

ويضيف :

ـ كنا قد اتفقنا أنا وعبدالحميد وعطا وحسين على أن نتوجه الى موقع الوحدة (اللواء ٣٣٣) فى الاستاد مساء الأحد وعندما ذهبت فى الموعد المحدد كان معى شنطتى « السامسونايت » البنى ذات الارقام ، وبداخلها الذخيرة والقنابل اليدوية الاربعة ..

وجدت عبدالحميد منتظرا بعربته الملاكى ـ فيات ١٢٤ (ملاكى القاهرة ـ ٨٨٥٥٩) وقد حلق ذقنه ، وارتدى الزى العسكرى للجنود ، وسألته عن عطا ، وحسين ، فقال :

ـ انهما منتظرانى على قهوة فى ميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة !

فذهبنا اليهما بالعربة ، وأخذناهما ، وتوليت أنا قيادة العربية ، وذهبنا الى أرض العرض ، وأنزلت الثلاثة : عبدالحميد وعطا وحسين بجوار الحائط الخارجى لأرض المعرض على مسافة ٥٠ مترا من الموقع ، وأنا لفيت بالعربة ، ورجعت بعد ربع ساعة .. حيث كان الترتيب أن يدخلوا قبل ويسألوا عنى حيث أننى كنت قد أعطيت خبرا مسبقا للجنود الموجودين ، وأنا كنت قد أعطيت مراسلتى الجندى ناجى لمعى اجازة يوم الأحد صباحا ، وربما يوم السبت بعد العصر ..

كان جندى المراسلة الخاص بخالد الاسلامبولى قد أخذ اجازة ، بحجة انه عليه أن يوصل مرتب النقيب عبدالرحمن سليمان ، الذى احترقت زوجته ..

أما الجنود الذين حل عطا وعبدالحميد وحسين محلهم ، فكانوا غير موجودين أصلا ، حيث كان هناك نقص فى الجنود ، وأرسل خالد يطلب استكماله أكثر من مرة ، فلم يستجب له أحد .. وسهل له هذا الاهمال مهمة دخول رفاقه الثلاثة ، فبدا الحاقهم لوحدته أمرا طبيعيا ، جاء متأخرا عن موعده .. خاصة أن نقص الافراد الذى كانت الوحدة تشكو منه ، كاد أن يقلل من عدد أفراد كل طاقم فى كل عربة ..

وقد كانت المحاولات اليائسة لسد النقص ـ على ما يبدو ـ سببا فى عدم اهتمام أحد بالاطلاع على خطاب الالحاق المزور الذى أعده خالد لرفاقه ..

وامعانا فى « سبك » الدور .. بدأ خالد ـ الذى وصل بعدهم الى الوحدة ـ جافا وخشنا معهم ، ورد على تحيتهم فى صورة تحمل الكثير من اللامبالاة ..

ثم ..

صرف لكل واحد منهم « أوفرول » جديدا ، حتى لا يختلف لون زيهم العسكرى القديم عن لون الزى العسكرى لباقى الجنود .. فيثير ذلك الانتباه .. أو الانظار .. اليهم .. وقد شرح خالد كل ذلك بالتفصيل فى التحقيقات .

●●

والذى لم يقله الاربعة فى التحقيقات :

ـ ان خالد الاسلامبولى عندما أوقف العربة بالقرب من الاستاد أشار على زملائه أن يتوجهوا الى موقع المنصة ليشرح لهم على الطبيعة ظروف التنفيذ .. وفعلا هذا حدث .. واقتربوا من المنصة الخالية ، وراحوا يلقون عليها بالحجارة ، التى تصوروها على أنها قنابل فى تلك الليلة ..

وقد حدث شىء مشابه لذلك ، قبل ٣ أيام .. أى يوم الجمعة ، ٢ اكتوبر ، فى شقة عبدالحميد ، حيث راح الثلاثة « يتدربون » بحماس على اطلاق الرصاص ، ورمى القنابل ، وكأنهم صغار يمثلون لعبة « الشجيع » فى أفلام الكاوبوى الأمريكية .. فلعب عطا دور السادات ، وراح حسين يقوم « باطلاق » الدفعة الأولى من النيران عليه ، فتهاوى عطا وهو يئن من الالم .. وفى نفس الوقت كان خالد يتقدم فى اتجاه عطا (السادات فى اللعبة) من مدخل الحجرة ، وقد بدت عليه علامات الكراهية ، وراح يمثل القاء القنبلة الأولى ..

أما عبدالحميد ، الذى لم يكن أعلن موافقته على الاشتراك فى العملية ، فقد وقف بعيدا يرقب ما يحدث ، وهو يبتسم .

وعندما اكتشفوا ابتسامته العريضة ، أحسوا بأنهم كالصبية الذين يلعبون فى الشارع ..

فجأة ..

قال عبدالحميد :

ـ وحياة ربنا ، لن أسمح لكم بتنفيذ العملية وحدكم ، وأتركوكم تدخلون الجنة لوحدكم ، أنا جاى معاكم !

فرد خالد بفرح :

ـ أنت أخونا يا عبدالحميد .. وأفضل منا جميعا !

والذى لم يقله حسين عباس فى التحقيق :

ـ ان خالد فور ان تلقى أمر نزع ابر ضرب النار من أحد الضباط ، كلف عبدالحميد بتمييز البنادق الآلية الثلاثة التى سيستخدمونها فى عملية الاغتيال ، فقام عبدالحميد بتمييزها عن سواها بقطع صغيرة من القماش دسها فى فوهاتها .

وفى الوقت نفسه ترك خالد حقيبة السامسونايت تحت سريره ، بعد أن أخرج القنابل الاربع ووضعها داخل خوزته ، وخصص حسين عباس حارسا على خيمته ..

●●

كانت المشكلة الثالثة أمام خالد ورفاقه هى سائق العربة « الكراز » التى ستحملهم فى العرض الى المنصة ..

كيف يضمنون أن ينفذ السائق تعليمات خالد الاسلامبولى ؟

كيف يضمنون انه سيقف بالعربة فى الوقت المناسب ؟

كيف يضمنون أنه لن يحبط العملية من أولها الى آخرها ؟

وقبل أن نعرف الاجابة ..

نقول : ان سائق العربة اسمه عصام محمد عبدالحميد / أما العربة فهى صناعة كوريا الشمالية ، ومخصصة لجر المدافع من العيارات الثقيلة ..

ونقول : ان سائق العربة لم يكن على علاقة بهم ، ولا كان على علم بخطتهم ..

والحقيقة ان مشكلة السائق بدأت قبل أن يدخل عطا وعبدالحميد وحسين أرض العرض .. وشغلت تفكير الاربعة بعض الوقت ..

اقترح خالد وضع حبوب مخدرة فى طعامه حتى يفقد توازنه فيسهل الادعاء بانه مريض ، ويمكنه أن يقود العربة بنفسه دون أن يشك فيه أحد ..

وبالفعل اشتروا بعض الحبوب ، وربما حصلوا عليها من صيدلى عضو فى التنظيم .. وجربها عباس محمد للتأكد من فاعليتها .. لكن الحبوب لم تؤثر فيه .. فطردوا هذه الفكرة ، وبحثوا عن حل بديل ..

كان الحل البديل والأخير أمامهم هو أن يهدد خالد السائق بالرشاش ، فان لم يستجب ، شد خالد فرامل اليد فى الوقت والمكان المناسبين ..

وقد أخذ بهذا الحل فعلا ..

فهدد خالد السائق بالرشاش ليقف .. فوقف ..

●●

وبقيت مشكلة أخرى ، لا أعرف ما اذا كان خالد الاسلامبولى قد وضعها فى حسبانه أم لا ؟!

مشكلة الأمن والحراسة والتفتيش ..

ان خالد الاسلامبولى ـ كما هو واضح مما سبق ـ كان يفكر فى أبسط الاشياء ، ويعمل لها ألف حساب ، فهل فكر فى هذه المشكلة الحرجة ، أم لا ؟!

واذا كان قد فكر فيها ، فكيف حلها .. وخاصة أن الحل ليس فى يده هو ، وانما فى يد آخرين ، أكبر رتبة منه ، وأكثر أهمية منه ؟!

واذا كان لم يفكر ، فعلى أى شىء استند فى اطمئنانه وهو يسعى لقتل رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة فى يوم العرض العسكرى ؟!

ان من المستحيل أن يكون خالد قد ترك تلك المشكلة .. بلا تفكير .. وبلا مناقشة .. وبلا أخذ ورد مع الآخرين ..

لأنه ـ كما قلت الآن ـ لم يترك أبسط الامور للصدفة ، من خطاب الالحاق ، الى صرف « أوفرول » جديد لرفاقه .. ومن عدم المغامرة بتبديل ابر ضرب النار الخاصة بالبنادق الآلية ، الى تعيين أحد زملائه « مراسلة » له ، وعين آخر حارسا على السلاح ..

ولأنه ـ كما قلت من قبل ـ تلقى تحذيرا ـ بواسطة عبدالسلام فرج ـ من عبود الزمر .. أشار فيه الزمر الى صعوبة تنفيذ العملية ، واعتبرها ـ فى البداية ـ عملية غير مضمونة العواقب .

ولأنه من غير المعقول ألا يفكر خالد ورفاقه فى هذه المشكلة .. اذ كيف يعقل ذلك ؟!

وعلى كل حال ..

من المعروف أن اجراءات التفتيش فى العرض اجراءات صارمة ، وتتم على ٣ مرات ، فى كل مرة تتولى المهمة والمسئولية جهة أمن مختلفة ..

١ ـ أمن الجيش ـ وهو الأمن الداخلى فى الوحدات والكتائب ، ومهمته التفتيش الداخلى على أفراد ومعدات الوحدة أو الكتيبة .

٢ ـ المخابرات الحربية ، وهى سلطة الأمن العليا فى القوات المسلحة ، ومهمتها التفتيش على الافراد والأسلحة ، وحدود نفوذها فى الجبل الأحمر الى أول أرض العرض .

٣ ـ أمن الرئاسة ، وهو تابع لرئاسة الجمهورية ، وله سلطات تفوق باقى أنواع الأمن ، خاصة فيما يتعلق برئيس الجمهورية ، وحدود نفوذه من قبل خط بداية المنصة الى خط نهايتها ..

ومن المعروف أيضا أن التفتيش على طريقة أمن الجيش ، والمخابرات الحربية تفتيش عشوائى ، أى اختيار عينة ، وفحصها ، لا كل الافراد والمعدات .. أما أمن الرئاسة ، فلا فرصة فيه للعشوائية ، والتفتيش فيه يتم باجهزة حديثة ، لا تفرق بين عدو ولا صديق !

فى التحقيق سئل خالد :

س : من الذى قام بالتفتيش للتأكد من عدم وجود ذخائر أو أبر ضرب نار فى الأسلحة والذخائر ؟

ج : لم يقم أحد بالتفتيش على الذخيرة ولكن كان هناك أمر بنزع أبر ضرب النار ، ولم يفتش احد للتثبت من تنفيذ ذلك ، وكل ضابط كان مسئولا عن كتيبته .

س : وقائد اللواء ؟

ج : لم أره .

س : وأى مستوى قيادة أعلى ؟

ج : لم يحدث .

س : وأية أجهزة أخرى ؟

ج : مفيش .

وفيما بعد روى خالد ـ فى السجن ـ بعد اعتقاله ، لوالده : أحمد شوقى الاسلامبولى :

انه عند دخولهم بوابة طابور العرض ، اكتشف ان هناك ٣ ضباط كبارا ، منهم ضابط عمل معه عبدالحميد ، ويعرفونه جيدا ، ويعرفون أنه ترك الخدمة .. فأيقن خالد أن الامر سينكشف لو ألقى واحد منهم نظرة تحت كرسى العربة ، حيث كانت القنابل موجودة ..

وقال خالد لوالده :

« ولو ان الضابط وقع بصره على عبدالحميد المعروف له جيدا لانكشف أمرنا جميعا » ..

« ولكن الله خلق من ينادى على الثلاثة فى ان واحد .. أثناء تفتيش العربة التى تسبق عربتنا ، وأسر له كلاما لم نسمعه .. فمرت عربتنا بلا تفتيش » .

ورواية خالد لوالده تختلف عما قاله فى التحقيق ..

فى التحقيق نفى خالد رؤية أى ضابط كبير ، ونفى وجود أى مستوى قيادى للتفتيش ..

وفى الرواية الثانية أكد ما نفاه ..

وهناك رواية ثالثة تؤكد أن التفتيش قد حدث ..

فقد قال لى محامى عبدالحميد : « شوقى خالد » :

ـ ان أمن الجيش والمخابرات الحربية فتشا العربة باسلوبهما العشوائى ، لكن من حسن حظ خالد ان رجاله لم يكونوا من بين العينة التى اختيرت لفك خزانة البندقية فى المرتين (!!) .

ويضيف شوقى خالد :

ـ أما فى المرة الثالثة ، الخاصة بامن الرئاسة ، وهى المرة الصعبة ، والتى يتم فيها التفتيش باجهزة حديثه ، فلم يحدث (!!) . ولو كان هذا قد حدث ، ما كانوا قد مروا . (!!)

الاسبوع القادم مفاجآت أخرى


مجموعة الافراد التى تم القبض عليها بتهمة قتل السادات

الثقافة للشعب

مطلوب تحقيق

واقعة تزوير خطيرة بجامعة الزقازيق

مدرسة بالجامعة منذ ٧ سنوات وهى غير حاصلة على الدكتوراه

مجموعة من الاوراق والمكاتبات بين جامعة الزقازيق فرع بنها وإدارة البعثات ببراغ .. هذه المجموعة من الاوراق تكشف عن واقعة خطيرة حدثت من استاذة جامعية بجامعة الزقازيق فرع بنها ومن أخرين بالقطع كانوا مسئولين اما بحسن نيه أو بغيرها . فقد كشفت الاوراق أن هذه الاستاذة سافرت لمدة سبع سنوات للحصول على درجة الدكتوراه

وتبدأ وقائع القصة .. عندما سافرت السيدة ل . ع . ا عام ١٩٧٤ إلى تشيكوسلوفاكيا للحصول على درجة الدكتوراه .

وقامت بالدراسة فى جامعة ١٧ نوفمبر من الخارج وهى للاجانب فقط .. وتم إلغاء هذه الجامعة .

ثم حصلت على دبلوم من جامعة بركينى عام ١٩٧٧ فقط .

والحاصل على هذا الدبلوم يؤهل للتسجيل لدرجة « الكانديدات » التى تعادل درجة الدكتوراه .

ومن ثم فقد عادت السيدة « ل . ع . ا » إلى مصر فى عام ١٩٧٨ دون أن تحصل على درجة الدكتوراه الموفدة من أجلها .

وقد أرسلت الادارة العامة للبعثات خطابا للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية يفيد عدم حصول هذه السيدة على درجة الدكتوراه التى سافرت من أجل الحصول عليها .. ورغم ذلك فقد تم تعيينها بالمركز .

ثم فى عام ١٩٧٩ تم تعيينها مدرسة بجامعة الزقازيق فرع بنها وذلك رغم عدم حصولها على درجة الدكتوراه .. فكيف تم ذلك ومن المسئول عن هذه الواقعة الخطيرة التى تصل الى حد التزوير من البعض ..؟! .

اسئلة تطرحها « الشعب » على المسئولين بجامعة الزقازيق ووزير التعليم العالى .. ونحن فى إنتظار تحقيق فى هذه الواقعة الخطيرة التى تمس قدسية الحرم الجامعى .. ونحتفظ باسم المدرسة التى سافرت

وعادت ولم تحصل على الدكتوراه ورغم ذلك تم تعيينها مدرسة بل ورشحت الى درجة استاذ مساعد والاوراق والمكاتبات التى تكشف هذا التلاعب الخطير لاى جهة تحقيق .

وعادت دون الحصول عليها ورغم ذلك عينت بالجامعة بل وكانت هناك محاولة لترقيتها الاستاذة مساعدة رغم عدم حصولها على درجة الدكتوراه اللازمة لهذه الترقية .

عطيات الأبنودى تشارك فى المهرجان الدولى لعلوم الانسان

كتب ـ أبو العباس محمد :

● وجه المعهد الملكى لعلوم الانسان بلندن الدعوة الى مخرجة الافلام التسجيلية والسينما المصرية عطيات الابنودى لحضور المهرجان الدولى للافلام التى تعالج القضايا الانسانية الذى سيعقد من الفترة ٩/٢٢ الى ١٩٨٥/٩/٢٨ .

والافلام التى ستعرضها وتشترك بها عطيات الابنودى فى المهرجان : فيلم « السندوتش » الذى تم انتاجه عام ٧٥ وفيلم « بحار العطش » الذى تم انتاجه عام ٨٢ والحاصل على جائزة وكالة الثقافة والسينما بفرنسا .

وسيشترك فى المهرجان العديد من الدول أنجلترا ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ فرنسا ـ الصين ودول أخرى .

وعقب المهرجان سيتم عقد ندوه دولية لمناقشة آخر التطورات التى حدثت .



شباب العمل

● اشراف :
. مجدى أحمد حسين

في الرد على د. يوسف ادريس ود. فرج فودة

وجدان وضمير المجتمع يرى أن الشريعة الاسلامية هى المنقذ الأوحد من هذه الهاوية

● الايمان والعمل فى الاسلام لا ينفصلان

● الاسلام حجة على الناس وليس الناس حجة على الاسلام

كيف حول د. فرج التاريخ المشرق لحضارتنا الاسلامية إلى حقبة سوداء ؟!

ارسل الزميل الدكتور ابوبكر خشبه عضو امانة شباب حزب العمل بالدقهلية بالرد التالى على د. يوسف ادريس ، ود. فرج فوده فى اطار مناقشتهما لمقال الاستاذ / خالد محمد خالد ، الا ان الاهرام الذى فتح أبوابه على مصاريعها للعلمانيين المعارضين للحزب الوطنى ، ومن شتى الانجاهات من اقصى اليمين الى اقصى اليسار فى اطار الهجوم على الشريعة الاسلامية ، اغلق كل منافذه امام هذا المقال الاسلامى الذى يعبر عن الشباب المثقف فى حزب العمل ، تماما كما يقوم الان بحوار بين السلطة ونفسها حول الشريعة الاسلامية ويمتنع عن نشر حوار اجراه بالفعل مع الشباب المسلم .. وسبحان الله ..

السيد د. يوسف ادريس ..
السيد د. فرج فوده ..

تحية طيبة بعد

بداية نقول ان رسالات السماء جميعها نزلت من اجل عقيدة التوحيد وهى ببساطة شديدة . ان هناك الها واحدا خلق الكون باسره وهو الذى يجب ان يعبد ويتخذ الها » وان الانسان هو خليفة الله فى الارض اختير وحده بعماره الارض وان هذا الخليفة . الانسان ، عزيز ولذلك حرصت رسالات السماء جميعها على عزته وسعادته .

ومن هنا فالاديان جميعها تتفق فى جوهرها .. والاسلام على وجه الخصوص على شيئين متلازمين .

اولا : التزام بتعاليم الاسلام من توحيد وعبادة ...

ثانيا : التزام بمصالح المجتمع والانسان .

ولا انفصال لاحدهما عن الآخر ومن التزم بواحد دون الاخرى لا دين له ولا اسلام .. واستمع الى تلك الآية الكريمة : « ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون »

صدق الله العظيم

سورة البقرة ..

بمعنى أن العبادة لله وحده . والصلاة والزكاة والحج لا تغنى مطلقا من حقوق المجتمع وصالحه .. والقرآن الكريم منهاج خالد فى هذا المضمار والدليل على ذلك انه لا توجد آية واحدة فى كتاب الله تعد المؤمن بالجنة الا اذا عمل صالحا لهذا تجد تلك الآية الكريمة « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا » ولا يمكن أن تجد آية بها ايمان وفقط بل ايمان مقرون بالعمل .

ثم الحديث الشريف . « المسلم من سلم الناس من يده ولسانه » . « من غشنا فليس منا » « والله لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » فالكتاب والسنة وسلوك الرسول المعصوم هو هذا المفهوم عن الاسلام وعن الدين . فلم يعرف عن الرسول أو سمع عنه أنه آذى مشركا أو منافقا أو سبه أو لعنه بغير دفاع عن الاسلام والنفس .

ومن هنا يرى الاسلام من كل من لم يلتزم بتعاليم السماء ويلتزم بصالح المجتمع .. اذن فليس من الاسلام فى شىء قتل او سفك من غير دم أو أذى بل حتى أن يسب أحدا من الناس وكيف يسب الانسان أو يذل أو يحتقر أو يضرب ويسلب من غير جريرة فعلها وهو « خليفة الله » ..

السيد الدكتور / فرج فوده

قد تكرم الاستاذ خالد مشكورا بالرد بموضوعية على د . يوسف ادريس ثم قمنا بالرد ثانية عليه باللعب بالالفاظ وبدون موضوعية .

فلقد أخذت يا د . يوسف صورة هذا الشاب لتدمغ بها صورة المسلمين ثم قاد د . فرج فوده بالرد على رجل فاضل وهو الاستاذ خالد وهو عن جدارة واستحقاق أكثر من أى آخر يستطيع أن يرد وبموضوعية أن شاء له أن يرد على رجل شاء له فكره وعقله بل أن شئت فقل هواه أن يقول : ان الدولة الاسلامية حلم لا يرتبط بالواقع بسبب ولا يؤيده من التاريخ سند فهل قيام الدولة الاسلامية يا سيدى طوال عدة قرون كان حلما ..؟؟ وهل كانت طوال تلك الحقبة التاريخية ظلما واظلاما فقط ؟ وهل هى لم تنشأ بين جنباتها حضارة وفتوحات وامجاد لمن استظل بظلها ؟

لم يقل أحد من المستشرقين واعداء الاسلام من الاجانب الذين كتبوا التاريخ بموضوعية هذا ..؟؟ فكيف اذن كانت حلما .

٢ ـ أن الشريعة الاسلامية هى « مصحف وسيف » .

فكيف بالله وأنت مسلم تقرا الآية الكريمة « لا اكراه فى الدين » .

٣ ـ الغناء والرقص مجونا .

وان لم يكن الغناء المبتذل والرقص مجونا .. فما هو المجون ؟

٤ ـ تتعجب من أن روح الاسلام هى الديمقراطية وتتساءل عن الدليل من الكتاب والسنة .. بل ان شئت أنت اعطنى دليل من الكتاب والسنة على أنه دكتاتورية وظلم .



د. يوسف ادريس

ما استقر فى وجدان وضمير المجتمع من أنه المنقذ الاوحد من هذه الهاوية التى تتجه اليها بسرعة الريح اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .

فليس الامر مسقطة عن الدين والدولة وليس كما يتصور د . فرج فوده من أن القضية عرضت على المجتمع بدين أو لا دين .. فالمجتمع هو الذى أظهر القضية ولم يعرضها أحد .

انه من العجيب أن يثار وجه الاسلام المشرق على أنه تطرف وجلباب ولحية وخيام وارهاب .. بل والاغرب من هذا هو ما يثير هذا هو المسلم فلو ترك لغير المسلمين لكان الرد عليهم بالحسنى واجب المسلم .

ان وجه الاسلام العادل هو ما يجب أن نتحدث عنه عملا بقول الامام على كرم الله وجهه « حدثوا الناس بما علموا من الاسلام أتحبون أن يكذب الله ورسوله » .

ان حادثا قد رأيته بعينى رأسى فى ليبيا أن الشرطة الليبية قد طوقت عنق مسلم عربى قد أفطر فى رمضان بأمعاء بقرة وعلقت على صدره امعاءها ومن حوله ووراءه صبية وأطفال يصفقون ويصفرون هذا الفاطر .. ؟؟

واذا بشخص بلغارى أمامى يقول بعربية ركيكة أن « الاسلام ليس هذا » فطوعنى فضولى أن أسأله عن دينه فأجابنى اجابة ملحلة « انه رغم أنه لا دينى مطلقا الا انه فى وجدانه أن الاسلام ينكر التشهير والازدراء والسخرية من الانسان لمجرد منصبه .. فبالله .. من هو حتى ...

خالد محمد خالد

د. فرج فودة

معمر القذافى

في سجين الكوم بالغربية

صورة مشرفة لشباب العمل فى تبنى مشاكل الجماهير

حقق شباب العمل بسجين غربية نجاحا مشرفا فى مواجهة مرشحى الحزب الحاكم وذلك فى انتخابات جمعية تنمية المجتمع التى كان يسيطر عليها منذ فترة طويلة .

وقد نجحت قائمة تضم الزملاء : ابراهيم الغريب وجلال شحاته والسيد مخلص وابو العينين مرعى .

تحقيق : عبد الرحمن أبو العينين

وقد أحدث ذلك رد فعل كبير لان شباب العمل هم الذين دعوا الى عقد جمعية عمومية لسحب الثقة من المجلس ورفع شعار اجراء انتخابات جديدة فى جمعة تامة . ويبدو أن تلك النتيجة لم تعجب قيادات الحزب الوطنى فطعنوا فيها وبتواطؤ مع وزارة الشئون الاجتماعية تمت اعادة الانتخابات ورغم ذلك نجحت نفس القائمة والسحب أمين الحزب الحاكم بعد أن حصل على (٣ أصوات) من (٥٧) صوتا .

يقول الزميل صلاح عبد القادر شكر : لقد خضنا هذه الانتخابات من أجل محاولة احياء المرافق المعطلة مثل جمعية تنمية المجتمع على أن تكون بداية لمقاومة الفساد والتصدى للانحرافات منها تقديم البلاغات والشكاوى الى المسئولين بمديرية الصحة بشأن طبيب الوحدة الذى حول المستشفى الى عيادة خاصة ويرفض صرف الادوية للمواطنين الا بأتعاب عالية ...

كما اننا لم ننس الجانب الترفيهى والتثقيفى الذى يجذب الشباب فقمنا بشراء ترابيزة تنس بالجهود الذاتية . نقوم بتأجيرها لاعضاء الحزب ومؤيديه فقط مقابل أجر رمزى لتقوم بالصرف على شئون المقر والتكاليف الحزبية وبهدف خلق جيل جديد فى هذه اللعبة يمثل الحزب ودفعه فى البطولات لتشارك فيها .

وبالفعل أقمنا دورة هذا العام واشترك فيها ١٩ لاعبا يمثلون شباب القرية لمدة ١٢ يوما وزعت فيها الجوائز على الفائزين كما نشارك هذه الايام فى دورة أخرى يمثل الحزب فيها فريق تحت ١٨ سنة ويحمل اسم « الشعب » ويشرف عليه الزميل ...

احياء القضية الفلسطينية

حملة لمحو الامية



مراسلات

● محمود درويش اسيوط : اثرت فى خطابك الاخير كثيرا من القضايا .. بخصوص حملة توزيع الاعلام الامريكية ، لقد نشرنا نماذج من جهاد شباب العمل ، وخشينا من التوسع والا يمل القارىء لان التجارب متماثلة ، حيث يبدأ حامل العلم الامريكى باستقراب الطلب ، وينتهى بتمزيق العلم الامريكى .. الحقيقة كنت اود ان لم لنا ـ مادمت قد اقترحت ...

● صلاح عبد العزيز الاحمدى ...

● د. ابو بكر خشبة

شباب العمل تنشر القصة الفائزة فى المسابقة

مركز شباب قمرون مجمد فأين ذهبت أمواله ؟

كتب عبد الفتاح عبد الحليم :

تحدث عدد كبير من شباب قرية قمرونة فى لقاء مع مراسل العربد عما يعانونه من فراغ قاتل واهمال متعمد من المسئولين عن قطاع الشباب وعلى راسهم رئيس مجلس ادارة مركز الشباب بالقرية والمشهر تحت رقم ١٨٠ لسنة ١٩٨٠ وهو ايضا رئيس مجلس محلى المركز وعضو الحزب الوطنى .. الذى لم يقدم ادنى خدمة للمواطنين والشباب بصفة خاصة .

فالمركز المشار اليه عبارة عن لافتة فقط . واضافوا قائلين ان المركز يعمل به ثلاثة موظفين يتقاضون مرتباتهم وهم فى بيوتهم ومنهم امين شفيق أمين تنظيم لجنة المركز بالحزب الوطنى . كما أشاروا الى مكان مركز الشباب قائلين انه لا يزيد عن ٢ × ٢ متر ولا يسع الترابيزة الوحيدة التى يمتلكها مركز الشباب للبنج بونج فمساحة الحجرة لا تسعها ولهذا يلعب عليهم أبناؤهم فى منازلهم . كما عدد الشباب المشكلات التى تواجههم من ضياع الوقت هباء . فما يشار اليه انه مركز شباب ما هو الا لافتة فقط وما نسمع عنه من تصريحات أو وعود ما هى الا شعارات زائفة . ونحن حيارى بين التسكع على نواصى الحوارى والازقة أو المشاركة على الانحراف فى المقاهى والنرد . ووقفوا أرصفة كوبرى مدخل القرية أو يتساءلون هل يسود هذا الحكم ؟؟ بينما يبلغ عدد القرية حوالى ١٠ آلاف نسمة . وقال أحدهم لم نر الظلم الا من عناصر الحزب الوطنى الذين هم يمثلون القرية بالتعيين ولا نرغب فى تواجدهم .. ورغم كل هذا فهم يتلاعبون فى الاعتمادات المالية ومنها على سبيل المثال ٤٠ الف جنيه واعتمدت لبناء مدرسة لشباب القرية بدونها فالمبنى لا يساوى قيمة الاعتمادات والارض مملوكة لورثة والخلاف قائم بين رئيس المجلس والادارة التعليمية بسبب البناء وتلاعبهم فى تحويل الاعتمادات من أرض مملوكة للتربية والتعليم الى ارض بقرار تخصيص وشباب القرية مكدس فى مدرسة صدر لها قرار ازالة برقم ٧٢ لسنة ٨٢ .. وتعجب الشباب قائلا ماذا تقول والمأساة التى نعانى منها لا يشعر بها أحد . رغم أننا لم نترك بابا الا طرقناه . ولا مسئولا الا استنجدنا به لحماية شبابنا من الضياع .

رأى الشباب

هل هو بلاغ للداخلية يا سيادة الدكتورة

الذى تابع حديث د. نوال السعداوى المنشور بجريدة « الشعب » ...

رفع الدعم عن كراريس المدارس

شباب العمل يفوز فى بطولة التايكندو

النصب التذكارى

عروبة مصر

مصر بالذات محكوم عليها بالعروبة والزعامة . ولكن أيضا بتحرير فلسطين . والا فالاعدام فمصر لا تستطيع أن تنسحب من عروبتها أو تتخلى عنها عن نفسها حتى لو ارادت .

الاحرار تفصل احد شبابها

اتحاد شباب العمال يقيم مهرجانا للقصة

نتائج المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

نداء الى الشباب المسلم

كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب

الله .. الشعب

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» [صدق الله العظيم]

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

● الاشتراك في مصر ٦ جنيهات ـ وفي الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفي الدول الاخرى ٤٥ دولارا.

● ترسل الحوالة بريدية او بشيك لجريدة الشعب، او عن طريق الشركات «الأهرام» ويتفق على الإعلانات مع الإدارة.

ثمن النسخة في السودان ١٥٠ مليما سودانيا.

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية التليفون ٩٢٤٩٤٦

صور من الاهمال في مستشفى السويس العام

هذه صور حية لمأساة المواطن المصرى والامتهان الذى الذى يتعرض له داخل مستشفى السويس العام تعرضها «الشعب» :



اللواء بكر محمد بكر
محافظ السويس

د. حلمى الحديدى
وزير الصحة

ـ مريض اسمه السيد احمد على حضر الى المستشفى ولم يجد طبيبا يكشف عليه ، وانتظرنا حتى حضر الاخصائى ودون ان يكشف عليه حوله الى القسم الباطنى والقوه على الارض هناك !

ـ مريض آخر اسمه محمد صيام كتب له الطبيب ١٥ حبة سيبلان ومركب ١٥ ولكن لم يصرف حبات من اى نوع ..

ـ المريض محمد كمال لم يدخل عيادة الاسنان الا بعد ان دفعت والدته للتمرجية وعرض هذا الامر على مدير المستشفى ولم يتخذ اى اجراء !

ـ اما في قسم الاطفال فموظف التذاكر يضرب المواطنين بالعصاه ! والقسم لا يعرف تذاكر بقية اليوم وكان امامه اكثر من مئتى مريض وبر بقسمه فعلا !

ـ وفي القسم الداخلى سألنا المرضى عن نظام الغذاء في المستشفى فقالوا ان ما يصرف لنا ثلاثة ارغفة وقطعة من الجبن هذا في الافطار ، اما في الغذاء فتصرف كمية صغيرة من الارز وقليل من الخضروات التى لا يعرف لها نوع ! اما عن العشاء فلاوجود لهذه الوجبة في المستشفى! ويحضر المرضى الاكل من بيوتهم ..

ـ وفي قسم النساء بالمستشفى راينا المريضات ينظفن القسم بانفسهن ، ولم نجد اثرا للملايات او المخدات على الاسرة ، وسألنا تمورجية فقالت ان البطاطين ممزقة والمخدات لاقطن بداخلها .. وتوجهنا الى رئيسة القسم ، رئيسة الممرضات وطلبنا منها ان نرى غرفة العهدة ففتحتها لنا فوجدنا بها كميات كبيرة من المفروشات الممزقة ..

ـ وعن عدم اعتنائهن بالمرضى قالت انهن لم يصرفن بدل السهر منذ ستة اشهر ، وكذلك اطباء الامتياز والنواب منذ اربعة اشهر لم يصرفوا شيئا !

وسألنا عن الطبيب الاخصائى بالقسم ونائبه فقالت انهما يتبادلان الحضور ، فمثلا لو حضر مريض الى المستشفى ليلا فهو يذهب الى الاستقبال ليدلى ببياناته ثم يوقع طبيب الامتياز الكشف عليه فاذا كانت حالته تستدعى الحجز ارسل احدى التمورجيات الى مسكن الطبيب النائب ليعيد الكشف عليه ، فيقرر النائب حجزه في قسم الطوارئ بالنوم على الارض حتى الصباح ، ويذهب اهله لصرف العلاج من الصيدلية لان قسم الطوارئ ليس به علاج سوى محلول الملح المخلوط بالجلوكوز ومحلول الحديد .. وبعد ذلك يحضر الاخصائى في العاشرة صباحا ليوقع الكشف على المرضى الذين تم حجزهم بالامس فيخرج بعضهم ، ويحجز البعض الآخر وهم يصعدون للادوار العليا محمولين على اكتاف اقاربهم !!

والاطباء عادة يحضرون في العاشرة صباحا لينصرفوا في الحادية عشرة، لدرجة ان بعض المرضى يخرجون من المستشفى ليكشفوا عندهم في عياداتهم ويعودون للمستشفى مرة اخرى !!

ـ وفي عنبر المرضى قالت المريضة وهبة الله : مضى على اكثر من خمسة ايام بالمستشفى ولم يكشف على اى طبيب .

وقالت فتحية زكى انها منذ سبعة ايام لم يكشف عليها طبيب !

اما الطفلة نوال فتحى السيد « عشر سنوات » فقالت انها تعانى من مرض السكر وذهبت شقيقتها الى الصيدلية لتصرف لها شريط سكر لانه لا يوجد منه بالمستشفى

اما المريضة نجاة محمد عودة فمحجوزة منذ ٧ ايام وتقرر لها نقل دم فورى ، ولكن لا يوجد بالمستشفى دم الا للاقارب والمحاسيب ولمن يدفع !

ـ وقالت لنا ممرضة ان القسم الهندسى لم يلب لنا اى طلب خاص باصلاح الكهرباء والاضاءة أواصلاح ثلاجة بنك الدم ، كذلك فلا توجد بالمستشفى ممرضات للتنظيف ، وحين تشكو للمعاون يقول دعوا المرضى ينظفون !!

عن المواطنين
يوسف عبد الله
وصلاح غريب وشاد
عضوا حزب العمل بالسويس

نداء الى محافظ القاهرة

نحن سكان العمارة رقم ٢٠مساكن بنك التعمير والاسكان بالحى الثامن بمدينة نصر -- نقيم بالعمارةمنذ ٥ سنوات .. ويوجد بالعمارة شقق مغلقة من تاريخه وبعضهامؤجرة مفروشة للطلبة والعزاب مع أن البند الثامن في العقد ينص على الا يستعمل الشقة غير المتعاقد عليها

ولقد حضرت لجنة منذ ٨ شهور تقريبا من هيئة التعمير الكبرى في رابعة الصدوية مدينة نصر ، وقامت بحصر الشقق الخالية والمفروشة لكى تنذر اصحابها ، وطلبت من المقيمين مساعدتها في ذلك الحصر ، وفعلا قمنا بالابلاغ عن الشقق الخالية ، ولم يحدث اى شيء حتى الآن !!

ولا نعرف ماذا نفعل في ذلك الوضع الغريب ولمصلحة من يظل ذلك الوضع قائما في ظل ازمة المساكن الحالية .. !!

عنهم :
محمد رضا بدوى
مصطفى محمود احمد

صبرى أبو طالب

عاجل الى نقيب المحامين المحامى تواطأ مع خصمى

وكلت عنى محاميا للدفاع عنى ضد خصمى ودفعت له دفعات مالية بلغت الثمانمائة جنيه واتضح لى انه اتفق مع خصمى ضدى ، والدليل انه اعطانى تواريخ جلسات وهمية واياما لا اساس لها للدرجة ان بعض الجلسات صادف يوم جمعة ! وعلى سبيل المثال جلسة ١٩ـ١٢ـ١٩٨٤ ، وجلسة ١٣ـ٢ـ١٩٨٥ وجلسة ٢٢ـ٣ـ١٩٨٥ شكوته لنقابة المحامين الفرعية التابع لها فلم تفعل له شيئا ..اطالب بتدخل نقيب المحامين لعودة حقوقى وودعه .

عبد الصمد عبد الواحد عبده
٤٠ ش الجيزة

●●●

ماذا افعل مع الضرائب

فوجئت في ذات يوم بخطاب من قبل الضرائب يطالبنى بمبلغ وقدره ٢١٠٠ جنيه على اساس أننى أملك ورشة قص صفيح قديم بالزاوية الحمراء وأنا عامل بالأجر كنت أعمل بقص الصفيح القديم بالاجر لدى بعض أصحاب الورش ولكن ليس بالزاوية الحمراء كما يتضمن الخطاب ولم آكن في يوم ما صاحبا لورشة والآن أعمل بشركة أيوب عدلى أيوب للمقاولات وباحدى شركات المقاولات باجر يومى !

ابراهيم مصطفى محمد
٢ حارة حجاج ـ الزاوية الحمراء

حارة كشك تسبح في الظلام

ينقطع التيار الكهربائى عن حارة كشك بالجيزة كل يومين تقريبا ، ويرفض عمال الاصلاح اصلاح العطل الا مقابل اتاوات ..

تناشد السيد وزير الكهرباء التدخل وعمل اللازم لانارة منازلنا حيث العام الدراسى على الابواب

سكان حارة كشك بالجيزة
عنهم : حسن منى

●●●

تجاوزات الشرطة في المنيا

اثناء قيامى بعمل كرئيس لحى جنوب بندر المنيا تقدم منى ضابط شرطة وسبنى وصلبونى وبصقوا في وجهى واذاقونى اصناف العذاب وكانت النتيجة ان كسرت اضلعى ، ولم تشفع لهم توسلاتى ولا مرضى ، ورفضوا اسعافى ، وها انا الآن راقد بمستشفى المنيا العام طريح الفراش مما لاقيته ، وحتى الان لا ادرى سببا لما فعلوه معى .

اطالب وزير الداخلية بالتدخل والتحقيق .

مهندس زراعى
محمد فوزى
رئيس حى جنوب بندر المنيا

من يساند وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية؟

منطقة تفتيش الاصلاح الزراعى بدميره مركز طلخا الذى يقع على مساحة ثلاثة أفدنة بها قصر فخم وتحيطه حديقة وملحق به مزرعة دواجن من أجل اقامة وسكن مندوب المنطقة .

ولكن وكيل الوزارة الحالى استولى على هذا القصر منذ أن كان يعمل مندوبا ولم يسلمه لغيره رغم أنه يقيم في المنصورة ولم يسلمها للزراعة حتى الان .

وسخر عددا من المهندسين وموظفى الاصلاح الزراعى لخدمة الحديقة وزراعتها من واقع استغلال سلطاته كوكيل للوزارة ورغم أن هذه القضية أثيرت في مناقشات المجلس المحلى للمحافظة منذ العام الماضى وطالب الاعضاء باعادة الارض للاصلاح الزراعى والاستفادة منها كمنفعة عامة باقامة مشاريع خيرية عليها كمدرسة أو مستشفى .

كما أننى قدمت الكثير من الشكاوى في هذا الموضوع الى وزير الزراعة ولكن وكيل الوزارة مازال يستغل هذه المساحة لحسابه الخاص ويضرب بالقوانين وبقرارات المجلس المحلى عرض الحائط فما رأى وزير الزراعة

لبيب احمد عطارة المحامى
وامين حزب العمل بمركز طلخا

انقذ ابنائى ياوزير التعليم

التحق ابنائى بمدرسة دار الحنان للغات بالهرم وقضى ابنى الاصغر ثلاث سنوات بالمدرسة منها سنتان حضانة وامتحن مع زملائه في السنة الاولى الابتدائى وعندما ذهبت للمدرسة لاستلام الشهادات قالوا لى ان ابنى ليس له شهادة لان عمره عند دخوله السنة الاولى كان اقل من ست سنوات حيث انه من مواليد ٧ـ١٢ـ١٩٧٨ وأنه سوف يعيد السنة الاولى فكتبت مذكرة الى السيد محافظ الجيزة مرفقا بها صورة من حكم محكمة القضاء الادارى بقبول تلميذ بالصف الاول عمرها اقل من ست سنوات بمدرسة ليسيه الحرية بالمعادى وقام المحافظ بتحويل المذكرة الى وكيل وزارة التربية والتعليم بالجيزة وقام وكيل الوزارة بنصيحتى بالا اذهب الى القضاء للحصول على حقى وان الولد يجب ان يعيد السنة في مدرسة اخرى وطلب منى القيام بتحويل البنت والولد الى مدرسة أخرى وتوجهت الى مديرة هذه المدرسة التى قالت لى انه يجب الانتظار حتى نجد لهم أماكن خالية ولا أعرف ما هو مصير أطفالى حتى الآن .

عميد مهندس
عزت عبد العزيز الرشيدى

●●●

مرة ثالثة : انقذنى ياوزير الداخلية

تقدمت بالعديد من الشكاوى والبلاغات ضد الرائد محمد وفائى رفاعى من قوات الامن المركزى بالمنيا لتعديه بالضرب على وتهديده لى ورغم ذلك لم يحقق فيها ، بل اختفت في ادراج المسئولين بالداخلية ، فاضطررت الى نشر الموضوع مرتين في جريدة الشعب ومازال رائد الشرطة يضطهدنى .. فهل هناك من يسمع صرخاتى وينقذنى مما انا فيه من ظلم واضطهاد .. هل تسمعنى ياوزير الداخلية .

عبد الرحمن حسن محمد
٦ شارع جامع ترك ـ ميدان مستشفى الحميات ـ المنيا

●●●

الى وزير المواصلات: أين مرتبى ؟

اعمل مفتشا باتوبيس شرق الدلتا فرع الاسماعيلية ، وقد أضربت عن صرف مرتبى منذ يناير ١٩٨٥ وحتى الان بسبب قيام الادارة بمجازاتى ١٣ يوما والاضطهاد من قبل السيد مدير الفرع بالاسماعيلية والشئون القانونية ، وقد قمت بالتظلم لرئيس مجلس الادارة ،ومحافظ الاسماعيلية ومدير عام مجموعة القناة ، ولم يتم صرف مرتبى حتى الآن ..

عبد الله عبيد عبد الله
مفتش بشركة النيل العامة
لاتوبيس شرق الدلتا فرع الاسماعيلية

أسرتى ٥ أفراد ومعاشى سبعة جنيهات .. !!

منذ عام اصبت بالفشل الكلوى وصرفت كل ما املك من أجل اجراء عملية زرع الكلى التى تبرع بها اخى في مستشفى غنيم بالمنصورة وحتى الان مازلت اعيش على العلاج .

ولاننى مسئول عن اسرة تتكون من (٥) افراد فقد لجأت الى محافظ الدقهلية للحصول على اى عمل بقريتنا سواء بالمسجد او المدرسة او المستشفى او غيرها .

ورغم توصية المحافظ الصادرة في ٢٩ـ٤ـ١٩٨٥ وبرقم (٥٥٤٦) الى مديرية الاوقاف بالدقهلية من أجل تعيينى بمسجد قريتى بلجاى الا اننى لم اعمل حتى الآن وعندما لجأت الى وزارة الشئون الاجتماعية قررت صرف معاش قدره (٧) جنيهات لاسرة عددها (٥) افراد .

فهل هذا معقول ، وانا واسرتى مهددون بالتشرد والضياع بعد ان اصبحت عاجزا عن اى عمل شريف !

رمضان الازمازى عبد المجيد
بلجاى ـ م المنصورة دقهلية
ب ع : ٥٢٤٥٨ مركز المنصورة

د. امال عثمان

حذار من التلاعب في مساكن التل الكبير

تم الانتهاء من بناء ٦٠ وحدة سكنية اقتصادية في شهر نوفمبر ١٩٨٤ بمدينة التل الكبير وحتى الآن لم يتم اجراء القرعة التى بموجبها يتم توزيعها على المواطنين المستحقين فعلا مع العلم بانه قد تقدم اكثر من ٤٠٠ طلب للحصول على هذه الوحدات وكان ثمن الاستمارة ٥ جنيهات ، الا أنه تمت تصفيتهم الى ١٢٠ طلبا ،واستطاع أحد ذوى النفوذ أن يزود عدد المتقدمين الى ١٥٠ طلبا بعد اغلاق باب التقديم مخالفا بذلك اللوائح ورغم اعتراض أحد أعضاء المجلس المحلى على ذلك الا أن الامور سارت برغم أنف الجميع .

ويسؤال اللجنة التى فحصت الطلبات المقدمة عن سبب تأخير اجراء القرعة حتى الان قالت بأن السيد رمضان شعبان رئيس المدينة قد تولى الامر بنفسه بأنه اتخذ قرارا بتشكيل لجنة أخرى لاجراء القرعة .

ويدورنا كأهالى المدينة نتساءل متى سيتم اجراء القرعة ، وهل سيتم التوزيع على المستحقين فعلا أم سيتم توزيعها على المحاسيب ، ولماذا تم تخصيص ٨ وحدات سكنية لمجلس المدينة بالرغم من احتلاله لاربع شقق من الاسكان القديم .

اننا نحذر من التلاعب وتكرار ماحدث بالنسبة لمساكن القصاصين .

عبد العليم وشاد
امين الاعلام بالتل الكبير .

الشرطة في خدمة من .. ؟!

يوم السبت الموافق ١٧ـ٨ـ١٩٨٥ أصابت سيارة مسرعة على طريق قنا ـ نقادة وفي مواجهة قريتنا (كوم الضبع) سيدة في الثلاثين من عمرها مما ادى الى وفاتها في مستشفى نقادة متأثرة بجراحها، وكنت عائدا لتوى من بعثة دراسية في أمريكا حيث احضر للدكتوراة في جامعة (جورج تاون) فكلفنى الاهالى بأن أذهب الى قسم شرطة نقادة لكى استخرج تصريح دفن الجثة فذهبت ومعى بعض أهل المتوفاة من الفلاحين البسطاء ، وفي داخل القسم وجدت عددا من الضباط في جلسة دائرية يلعبون الطاولة ويتسامرون ، فابلغت احدهم بطلبنا ، وهالنى ماحدث ، حيث قام الضابط منفعلا موجها كلامه الينا « احنا مالنا وما لكم » وبعدين ده مش وقت تصاريح فلما ابلغته ان الحادثة وقعت منذ الثامنة مساء والساعة الان العاشرة وانا ابلغنا قسم الشرطة منذ وقوع الحادثة ورغم ذلك لم يتحرك احد ، وان استخراج التصاريح هو من صميم عملكم .. زجرنى بقوة قائلا « انت تحفة متعرفش حاجة عن اجراءات الدفن .. وامشى بسرعة من هنا قبل ما أتصرف معاك .. فقلت له .. أنا مدرس في جامعة قنا وعائد لتوى من بعثة دراسية في أمريكا .. وعرفت الى اى حد يحترمون آدمية الانسان وكرامته هناك .. وانتم هنا تتعسفوا في معاملتنا وكأننا قطيع من الغنم .. فاشار بيده الى مجموعة من الجنود الذين التفوا حولى واشبعونى ضربا وسبا .. ولم اد نفسى الا على بعد مائة متر من المركز .. ولم يستخرج تصريح الدفن الا في الثالثة صباحا .. فهل نصدق بعد ذلك مايقال من تصريحات متكررة بأن الشرطة في خدمة الشعب .. اذا كان التعامل معى انا المدرس بالجامعة يتم بهذه الوسيلة ..فكيف اذا يتم التعامل مع الآخرين .

د. مامون حمزة محمود
معيد بقسم اللغة الانجليزية كلية الآداب بقنا

أحمد رشدى

أحمد مجاهد يحذر الحكومة

بقية المنشور (ص ١)

الآن .. كيف نحصل على حقوقهم القانونية .. واذا كانت العلاقات الرسمية مقطوعة ـ فان العلاقات الشعبية قائمة .. ونستطيع في تقديرى ان تقوم بدورها .. ولقد كنت في ليبيا مدعوا لاحدى ندوات المجلس القومى للثقافة العربية ـ وبلغنى من بعض الاخوة المصريين ما يلاقيه بعض العاملين الذين كانوا يتأهبون للعودة الى مصر من متاعب ـ فقمت بالاتصال بالمسئولين بل تم تشكيل لجنة من المصريين والليبيين بامانة الشعب العربى .. لمواجهة حل تلك المشاكل وكانت مشاكل المصريين العائدين محورا للحوار مع العقيد القذافى .. الذى وعد بتوجيه المسئولين على ترحيل المصريين بحسن المعاملة .

لقد اعلن السيد / وزير العمل انه يتم تدوين أسماء العائدين .. ورصد كافة مستحقاتهم .. واحب ان تبلغ هذه البيانات الى لجنة الشئون العربية او لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب ليقوم التحرك الشعبى بدوره في الحصول على تلك الحقوق .. شرط ان تكون ثابتة بالدليل القاطع .

ان الدفاع عن حقوق المصريين حيثما كانوا .. هو فرض تكليف على كل قادر وهو مسئولية الجميع.

ولا يجب ان تعمل على تصعيد الامر لاكثر من ذلك .. لان اعداء الامة العربية ـ في رأيى ـ يأملون ان يشهدوا صداما مسلحا بين مصر وليبيا .. كذلك الذى يدور على أرض العراق وايران .. وليس من المنطقى ان يحرص البعض على حسن الجوار مع اسرائيل في الشرق .. ولا يحرصون على حسن الجوار مع ليبيا في الغرب ..

● وتساءل احمد مجاهد : عما فعلت الحكومة قبل اغسطس ١٩٨٥ حيث قرر السيد وزير العمل .. بان اللجنة الشعبية العامة في ليبيا ـ الموازنة لمجلس الوزراء ـ قد قررت في ١٩٨٥/٤/١١ الاستغناء عن العمالة الاجنبية الزائدة كما قرر السيد وزير الداخلية بان العمال المصريين الذين عادوا من ليبيا بدءا من اول يناير سنة ١٩٨٥ حتى الآن حوالى ٣٠,٠٠٠ ثلاثين الفا .. من بينهم عشرة آلاف منذ ١٩٨٥/٧/٨ فلان فاين كانت الحكومة ؟

واجاب السيد الوزير بان حوالى ٢٠ الفا قد عادوا بارادتهم منذ أول يناير سنة ١٩٨٥ حتى ١٩٨٥/٧/٨ ولم يتعرضوا لمتاعب !!

اما الذين واجهوا المتاعب فهم الذين حضروا منذ ١٩٨٥/٧/٨ .

كما نبه احمد مجاهد وايده بعض الاعضاء بأن هناك عمالا عائدين الى ليبيا للعمل هناك .. ورتب على ذلك .. ان ليبيا تستغنى عن العمالة الزائدة فحسب .

النائب حسن حافظ : تساءل عن عدد المصريين العاملين بليبيا حاليا .. وقال بين اللقاء الذى تم بين التليفزيون المصرى وبعض العائدين لم يعكس بصورة قاطعة محددة نوع الاساءات التى حدثت للمصريين !!

د . ميلاد حنا ـ نادى بضرورة اعادة النظر في سياسة توزيع القوى العاملة في مصر منذرا بان قوة العمل هى الثروة الحقيقية لمصر .. وانه كرئيس للجنة الاسكان يقترح توزيع عمال البناء العائدين على مواقع التشييد .. ونادى باهمية الدور الذى يمكن ان تحققه الدبلوماسية الشعبية في تخفيف التوترات على الساحة العربية واثنى على الدور الذى قام به الزميل احمد مجاهد في ليبيا مؤخرا .

أزمة بين المحامين

بقية المنشور (ص ١)

أحداث فوه بسببه !! » فاضطر مجدى خليفة رئيس النيابة لاثبات هذه الوقائع التى أوردها الشاهد دون أن يثبت واقعة تضليل العدالة والتحريض على الشهادة الزور وكذلك اثبات التحريض ضد ممثلى أحزاب المعارضة !!

وبعد خروج الشاهد الذى قرر انه لن يشهد زورا أستدعى مجدى خليفة رئيس النيابة شاهد الاثبات العريف أحمد عبد المعطى من قوة شرطة مركز فوه .. وبعد مثوله أمام رئيس النيابة فوجئ المحامون برئيس النيابة يطلب منهم الخروج بعد استلامة ورقة من مدير مباحث كفر الشيخ « بالنيابة !! » المقدم صلاح أبو رية ورفض المحامون الخروج فعلل رئيس النيابة بأن الورقة بها « كلام سر !! » سيناقش به الشاهد وهنا تأزم الموقف للمرة الثالثة وهدد المحامون بالاعتصام وأخبروا رئيس النيابة أنه لاسر في التحقيق فقال لهم دى أسرار وأريد مناقشة الشاهد فيها ولذلك طلب المحامون قفل التحقيق ثم اعادة فتحه بعد عودتهم وفى حضورهم ولكن رئيس النيابة رفض طلبهم فتسازم الموقف بينهم .

وقدم المحامون للنائب العام بالقاهرة شكوى عن طريق كل من المستشار ممتاز نصار وصبرى حبدى سكرتير نقابة المحامين بالقاهرة يطلب فيها أعادة التحقيق في المحضر رقم ٧٩٧ لسنة ١٩٨٥ ادارى فوه بناء على ماجاء في طلبهم من تجاوزات خطيرة وقعت فيها النيابة العامة بكفر الشيخ أثناء التحقيقات وكذلك مطالبتهم باجراء التحقيق عن طريق محقق تتوافر له الضمانات القانونيه ويكون على حيده كاملة .

وفى لقاء مع الزميل فايق الفوال المحامى وأمين حزب العمل بمركز فوه ومطوبس قال : اننى أقول لمن يتهموننى من أعضاء المجالس المحلية واخص رئيس المدينة عبد العال دحيل ومن اصطنع محضر التحريات .

● هل انا وراء الازمة الاقتصادية والكبت الذى تشهده المدينة والاهالى وهروب العمالة الى الخارج !؟

وكون المحامون بكفر الشيخ لجنة للدفاع عن الحريات في القضية المقيدة برقم ٧٩٧ لسنة ١٩٨٥ ادارى فوه للدفاع عن اهالى المدينة دعوه بلا مقابل تضم الدكتور جلال رجب المحامى ومحمد بشت ومدحت عاشور وسعد عمارة ومحمد ريحان المحامين تحت أشراف أحمد ناصر المحامى

أسباب اختيار على لطفى لرئاسة الوزارة



حيوسابق : سالت عبد الناصر في عام ١٩٦٧ ... مسكم؟!

تعديل وزارى وتغييرات سياسية واسعة

إستمرار تحدى البوليس للاهالى والقاء القبض على امين حزب العمل في فوه

الشعب

الخلافات تشتد داخل الحكومة
والتغييرات تشمل ٦ وزراء و٣ محافظين

● مانشيت « الشعب » الذى نشر العدد الماضى ..

بقية المنشور (ص ١)

وزارة الهجرة وشئون العاملين بالخارج ،وضم اختصاصاتها لوزارة القوى العاملة ، وذلك لاتاحة الفرصه لاثنين من الاقباط الوزراء في الحكومه

ويتردد في الدوائر الحكومية ان اقالة وزير الاسكان اللواء محسن صدقى جاء تعبيرا عن الرغبة في تحسين صورة الحكم الذى اساء اليه ارتباط الوزير السابق بالمهندس عثمان احمد عثمان وهو ما اشارت اليه الشعب في عددها الماضى ايضا

اما وزير التعليم السابق فقد كان قد تقدم باستقالته منذ ثلاثة اسابيع لعدم التزام الحكومة بقراره الخاص ببدء الدراسة يوم ٧ سبتمبر .

بينما خرج الدكتور مصطفى كمال حلمى من الوزارة لصعوبة ان يكون مرؤوسا للدكتور على لطفى .

وذكر الملحق الامريكى مايكل روسى مراسل صحيفة لوس انجلوس تايمز ان مصادر مطلعة ذكرت أن الرئيس مبارك كان غير راض عن طرق معالجة رئيس الوزراء كمال حسن على لعدة قضايا داخلية ، من بينها فشل قوات الامن في العثور على قتلة الدبلوماسى الاسرائيلى في القاهرة في ٢١أغسطس الماضى ..

وتحدثت الاذاعة البريطانية عن رئيس الوزراء الجديد الدكتور على لطفى فقالت انه جامعى وتقتصر خبرته السياسية على مدة سنتين كوزير مالية في عهد الرئيس الراحل انور السادات ..

ووصفت الاذاعة السيد كمال حسن على بانه لم يكن اقتصاديا مدربا ، ولكنه مع ذلك كان ذا فهم جيد للقضايا الاقتصادية ..

وتقول الاذاعة ان رئيس الوزراء الجديد قد يكون بارعا في تحديد المشاكل التى تواجه مصر ، ولكن التخصصيين الفنيين كثيرا ما ابتوا في الماضى انهم تنقصهم المهارة السياسية والارادة اللازمتان لتطبيق الاصلاحات التى يعتبرونها ضرورية.

ان هذه الاصلاحات لم تحظ بالشعبية ،ولكن عدم تنفيذها سيؤدى الى تراكم المزيد من المشاكل في المستقبل ..

وعلقت صحيفة لوموند الفرنسية على استقالة السيد كمال حسن على فقالت ان استقالته لاتشكل مفاجأة .. فالجميع كان ينتظر استقالته ..

وتضيف الصحيفة انه اذا كان السيد كمال حسن على ناجحا كوزير للخارجية فانه في المقابل لم يبرهن على تمتعه بقدرات خاصة لمعالجة المشاكل الاقتصادية الخطيرة التى تواجه مصر منذ كلفه الرئيس مبارك برئاسة الوزارة ..

وتقول اللوموند ان سمعة حكومة كمال حسن على اهتزت اخيرا بسبب فضيحة « مجارى الاسكندرية » التى تكلفت ملايين الدولارات وانتهت بتلويث شواطئ عاصمة الاستجمام في أوج موسم الصيف .. وتضيف الصحيفة ان اختيار الرئيس مبارك لشخصية اقتصادية لخلافة كمال حسن على يؤكد على ان الرئيس يعلق اهتماما خاصا على حل للمشاكل الخطيرة في مصر ..

السؤال الذى طرحته الصحيفة الفرنسية هو :

كيف يمكن خفض ديون مصر دون التأثير على مستوى معيشة الشعب المصرى ؟ .. تلك هى مهمة رئيس الوزراء الجديد !

واختتمت اللوموند مقالها قائلة ان الوقت بالنسبة للرئيس مبارك الذى دخل عامه الخامس في الحكم بدا يضغط ، واذا كان يريد انعاد المستقبل فعليه ان يحصل على بعض النتائج في المجال الاقتصادى ،وهذه هى مهمة الحكومة الجديدة التى تضم شخصيات متخصصة قد تستطيع ان تنجح حيث فشل سواها ..

مشكلة الرغيف في مركز العياط

اهالى قرية العطف مركز العياط يستنجدون بوزير التموين وبالمسئولين من رغيف العيش الادمى حيث أننا نحصل على رغيف العيش المسمى بذلك الذى لا يصلح لاطعام الحيوانات

ونحصل عليه بمواعيد ثابتة من الساعة ٩ صباحا حتى الساعة ٢ ظهرا وبعد ذلك لانجد له أثرا ونموت جوعا علما بأن القرية يوجد بها مخبز ويستولى على حصته المدعمة من الدقيق ولا يقوم بتصنيعها كلها ولكن يباع الدقيق في السوق السوداء بسعر الجوال ١٨ جنيها .

حسين سنوسى مصر

●●●

عاجل الى وزير التنمية الادارية

حملة الاعدادية العامة نظام ٤ سنوات والابتدائية القديمة والازهرية يطالبون بتسوية حالتهم بالقانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤

عن العاملين بغزل المحلة
حمدى حجازى
امين تنظيم لجنة قسم ثان المحلة الكبرى ـ حزب العمل

●●●

مشروع الصرف يهددنا

في الوقت الذى تدعو فيه وزارة الزراعة وحكومتنا الى زيادة رقعة الارض الزراعية واستصلاحها نرى تناقضا غريبا فمنذ فترة قريبة في كفر السوالى ـ أبو كبير شرقيه بدأت وزارة الرى تقيم مشروعا للصرف سيخترق جميع الاراضى المزروعة وذلك على حساب الرقعة المزروعة وهناك اكثر من مكان يصلح لمرور مشروع الصرف المزمع ولن ينتج عنه خسائر كبيرة في الارض .

عن الاهالى
كفر السوالى ـ ابو كبير
صلاح محمد عبد الرحمن

اتصالات جديدة لعقد لقاء مبارك وبيريز

بقية المنشور (ص ١)

ولكنها تتحفظ على التوقيت الذى تقترحه اسرائيل - ولذلك جددت الحكومة الاسرائيلية اتصالاتها مع الحكومة المصرية لاقناعها بالاسراع بعقد هذه القمة .

وتلوح اسرائيل لمصر بامكانيه الموافقة على تحويل مشكلة طابا للتحكيم في هذا الاجتماع ..

ومازالت الاتصالات المصرية الاسرائيلية مستمرة ، مستفيدة اسرائيل من التحسن الرسمى الذى طرأ في العلاقات المصرية الاسرائيلية بعد حادث قتل الدبلوماسى الاسرائيلى .

سطور سقطت من مطبطة الحوار مع ياسر عرفات

بقية المنشور (ص ١٠)

في التعامل مع الخلافات وفي العلاقات بين الفصائل المختلفة والا تترك الجماهير للبلبلة حول اتفاقات او لقاءات وخطط ومشاريع يجرى ترتيبها مع هذا النظام او ذاك .. ؟

قلت لياسر عرفات .

ـ لا تكن لفتح وحدها .. فدورك يحتم عليك ان تكون للثورة الفلسطينية كلها ولكل فصائلها واتجاهاتها فلست رئيسا لنظام عربى او حزب حاكم لتفعل مثلما يفعلون اذ ينحازون لاحزابهم ويضعونها فوق رأس الجميع ويتظاهرون بالعمل للوطن كله وللشعب كله .

قلت لياسر عرفات .

ـ واذ اتفقنا على ان (مؤتمر الشعب العربى) تلخيص مخل وناقص ولا يتناسب مع نضالات القوى الشعبية العربية ولا يشبع طموحها في جبهة تعبر عن نضالاتها تلك .. افلا يتبقى الاتفاق على ان اى تكوين مماثل ان تم تمت نفس الظروف والضغوط والمحاور لن يكون سوى تكرار لنفس النموذج .. ما دام كل ذلك يتم بعيدا عن القوى الشعبية الحقيقية وبعيدا عن ارض النضال الواقعى بين الجماهير .

قلت لياسر عرفات .

ـ نحن الحاضرين هنا وان كنا نستطيع ان نعكس لكم تصور وافكار الشارع المصرى حول صورة الثورة الفلسطينية الا ان الحقيقة تقول اننا لا نمثل سوى انفسنا برغم تعدد انتماءاتنا .. ولذلك فالتنسيق والتعاون مع القوى الوطنية المصرية ينبغى ان يتم مع القوى الوطنية المصرية ممثلة في احزابها وفي تنظيماتها السياسية والنقابية والمهنية ومعها فقط .. والا فنحن نكرر نفس الاخطاء . اكثر فداحة .

قلت لياسر عرفات .

ـ تخطىء الثورة الفلسطينية كثيرا ان لم تستفد من اخطاء سابقة في التعامل مع جماهير الشعوب العربية ومن درس لبنان بالذات .. وان كان من الضرورى ان تصحح صورة المنظمة والثورة امام الانسان المصرى .. فيجب الحذر وتجنب مثل تلك الاخطاء التى حدثت من رجال المنظمة في مصر عقب معرض الكتاب الماضى .. في مجال دفاعهم عن اشتراك فلسطين في المعرض .. وكما صرحوا في جرائد الخليج اذ زعموا ان اشتراك فلسطين كان قد تقرر بالتنسيق مع القوى الوطنية المصرية وهو ما لم يحدث اذ كان القرار فلسطينيا وغير قابل للمناقشة .. وان كان هذا حقكم فليس من حق احد ان يهين الشعب المصرى فيدعى ان اشتراك دار الفن العربى في المعرض هو الذى حرك الجماهير المصرية ضد الوجود الصهيونى !! متجاهلا ان حركة الجماهير ضد اشتراك اسرائيل بدأ منذ اشتراكها الاول .. وامتد الى معارض اخرى ومناسبات كثيرة وغيرها

سيدى رئيس التحرير المحترم .

كان هذا تلخيصا وصياغة تكاد تكون حرفية بقدر ما سمحت به الذاكرة ـ للافكار التى طرحتها في ذلك الاجتماع الذى تم في تونس على (جلستين) حضرتها ضمن وفد الاكاديميين والاساتذة وما كنت الا وسائل تلميذا بسيطا في مدرسة الشعب والتساؤل الذى اطرحه والذى دفعنى للكتابة اليكم هو .. لماذا تعمد رئيس تحرير تلك المجلة اسقاط كلامى من المضبطة متحديا بذلك رغبة كل الاساتذة الافاضل في ضرورة التزام الامانة على الاقل فيما يتعلق بكلام الضيوف ، ورغم ان الاخ ياسر عرفات نفسه لم يبد غضبا منه واستمع اليه بكل رحابة صدر .. صحيح انه ركز اجابته حول موضوع اشتراك الفنى العربى في معرض الكتاب ولكنه لم يغضب والا كان شطبنى من الجلسة .. كما غضب (رئيس التحرير) فشطب كلماتى من المضبطة .. رغم اننى لم اكن متسللا او متطفلا على الاجتماع فقد دعيت اليه رسميا واستشرت من زملائى فيما نطرح من قضايا ووافقت معهم على ما طرحه الدكتور دويدار في بدايته من قضايا لم يجب عليها هى الاخرى .

الحقيقة ياسيدى .. اننى ابديت قبل قبول الدعوة بعض التشكك في ارتياح رئيس تحرير (فكر) لوجودى ضمن المدعوين لندوة الثقافة والتنمية ولكن الدكتور الصديق على فهمى والذى كان يدعو للندوة بدد شكوكى واصر على سفرى .. والزمنى به .. لكنه للاسف لم يستطع الزام (رئيس التحرير) بالامانة الصحفية على الاقل .. ولم يستطع ان يلقنه درس الشعب المصرى في احترام الضيف .. ولكن يبدو ان البعض ممن اكلتهم الغربة حتى ولو كانوا مصريين ينسون حكمة اكل العيش القديد والملح (في دوامة فنادق النجوم الخمسة الباريسية !!) والتى تقول ان الراجل يتمسك من كلامه .. ! هذا اذا كان حريصا على احترام نفسه واحترام تاريخ قديم تتناثر في بالوعات الجغرافيا بين بغداد وبيروت وباريس وتونس .

الشاعر والكاتب المصرى
سمير عبد الباقى
جزيرة بغداد
سبتمبر ١٩٨٥

بـــداية لا تســـر

بقلم : فتحى رضوان

غابت السماء فجأة واكفهرت وتلبدت بالغيوم ، فقد أعلنت الاذاعات الاجنبية أن وزارة مصر قدمت استقالتها ، وسقوط الوزارات عادة تأتى فى كل بلاد العالم اثر ازمة ، والازمة حادث أليم ، وقد تتعسر الازمة وتطول ، وتبقى البلاد بلا وزارة زمنا ، تبعا لدواعى الجذب والشد بين الاحزاب . والجماعات داخل الحزب ، الحاكم ، ولكن فى مصر تسير على غير هذا المنوال . فسقوط الوزارة يتبعه فى الحال ، تكليف رئيس جديد .

ويعلن ان هذا الرئيس المختار لمهمة الحكم الشاقة والثقيلة قد بدا فى اجراء مشاورات ، ولا ينقضى على هذا النبا ساعات قليلة ، او ساعة واحدة ، حتى تنتهى هذه المشاورات وينتهى مخاض الوزارة الجديدة ، بلا آلام ، ويخرج المولود الجديد على غير العادة ، بلا صراخ ولا بكاء ، لانه فى واقع الامر ، مولود قديم ، بمعنى ان الوزارة التى سقطت تكاد تكون هى الوزارة التى وثبت الى كراسى الحكم ، لان الوزراء المهمين الذين يشغلون المناصب الوزارية الكبيرة : الحربية والداخلية والخارجية والاقتصاد والمالية ، يأتون فى اماكنهم يؤدون واجبهم ، بنفس الاسلوب والمنهج القديم ، حتى لقد يتساءل بعض الناس : وفيم التغير اذن .. وفيم التحدث مع الرئيس المنتخب ، عن امور تبدو ضخمة .

والوزراء الرئيسيون فى الوزارة الجديدة هم الوزراء الرئيسيون فى الوزارة القديمة ، ولا يجوز تصور ان الوزارة الجديدة ستكون اقدر او اكثر كفاية ، عن الوزارة السابقة لان الوزارتين هما فى الواقع هيئة واحدة ، بعقلية واحدة ، ومستوى علمى وفنى وسياسى وخلقى واحد . ولو تجردنا من حب التظاهر غير الصادقة ، لما ملأنا صفحات جرائد يومين اثنين قد يمتدان الى أيام أخرى ، بتفصيلات فارغة عن تعديل وزارى وخروج وزراء ودخول غيرهم ، ونشر بيانات عن الوزراء الجدد ، واعمارهم ومؤهلاتهم ، وهم جميعا موظفون كبار ليس لهم ماض سياسى ، ولم تسمع الامة عنهم ، لا قليلا ولا كثيرا ، واغلب الظن ان رئيس الوزارة لم يسمع عنهم من قبل ، ولم يجالسهم ولو لساعة سابقة على التشكيل الجديد ، ولم يتبادلوا الراى فى مشكلة واحدة من مشكلات البلاد ولا يعرف ميولهم ، ولا مدى استعدادهم لمواجهة المشكلات ولا يغير فى الامر ان يكون اكثر هؤلاء الوزراء الجدد اعضاء فى حزب الحكومة ، ذلك لان هذا التشكيل ليس حزبا الا بالاسم ، لان الذين كونوه ، وانضموا اليه ، واستقروا فيه ، لم يجتمعوا قبل تشكيله ليتعارفوا ويتقاربوا ، ولم يعصروا بأزمة ، ولم يمتحنوا فى شدة ، ويتفرقون عندما يحل هذا التشكيل ، او يطرا اى تغيير على الحكومة وكأنهم لم يكونوا معا فى هيئة واحدة .

وقد ساهم التليفزيون فى امتاعنا او قل اضحاكنا بمناسبة هذا التعديل الوزارى الذى استدعى من اجله رئيس الوزراء من امريكا .. وانى لارجو ان يكون وجود الرئيس الجديد ، فى امريكا مجرد مصادفة ، فمن مؤهلات حكامنا ان يكونوا على صلة جيدة بالولايات المتحدة ، وان يزوروها ، ويطوفوا حول البيت الابيض ، حتى تطمئن هذه الدولة الصديقة ، وتطمئن معها اسرائيل (الصديقة رقم ٢) على مصالحها ، واستمرار تبعية مصر لها واستمرار المناورات العسكرية المشتركة معها لتزداد كفايتنا العسكرية ، للعمل مع اسرائيل ، وعمان والاردن وبقية حلفائنا لمحاربة الاتحاد السوفيتى وربما ايران ، اذا وقع امر الله بنشوب حرب من هذا القبيل .

قلت ان التليفزيون ساهم فى امتاعنا واضحاكنا بتقديم برنامج فريد ، رأينا فيه سيدا محترما يحمل بين اصابعه سبحة ، وتوالى عليه ، مواطنون لم نر الا ظهورهم ، وقد جاء الواحد منهم فى اثر الآخر ، يهرولون ، ثم يهزون يد هذا السيد الوقور صاحب السبحة ، ولا يقولون شيئا ، ولا يقول لهم شيئا ، ويكتفى المذيع او المذيعة بذكر اسم السيد الذى يأتى من الخارج فى همة وسرعة ونشاط ، وفهمنا ان هؤلاء هم الوزراء المرشحون وان الذى يستقبلهم فى وقار وثقة بالنفس هو الرئيس الجديد ، وان الذى تشاهده ، هو فى الواقع ، ما اشارت اليه صحف الحكومة مما يعرف فى مصطلح السياسة عندنا ، بالمشاورات ، والحق ان هذا الطراز من المشاورات كان تجديدا ، فقد كنا نحسب أن المشاورة هى مداولة بين الرئيس المرشح والوزير المرشح ، تدوم بعض الوقت ، ويتعرف كل منهما على رأى الآخر وفكره فى المشكلات الرئيسية للبلد ، وقد يكتشف رئيس الوزارة المرشح ان هناك خلافا بينه وبين الوزير الذى رشحه للعمل معه ، فيعدل عن ترشيحه . ويستفيد الرئيس الجديد من هذه المشاورات لانه سيطلع بفضلها على وجهات نظر متعددة ، وعلى جوانب مختلفة من شخصيات العاملين على مسرح السياسة فى مصر . ولكن اتضح بفضل هذا البرنامج السريع النشيط الذى لابد أن يكون وزير الاعلام الجديد قد امر به ، واشرف عليه لانه احد نجومه ، ان المشاورات لا تعدو ان تكون مصافحة وهزا باليد ، وقلوبنا مليئا بالحيوية ، ولا شىء بعد ذلك ، ولا شك أننا اطمأننا لانه ثبت لنا من هذه الصور المتتابعة أن وزراءنا المرشحين ، يتمتعون بصحة جيدة ، فلم يدخل احد منهم متمهلا ، ولا معتمدا على عصا ، ولا متحسسا طريقه الى الرئيس الجديد . ولم نسمع من احدهم سعلة ولو واحدة . ولا شك ان هذا يطمئن على ان مصالح امتنا ، فى هذه الفترة الحرجة ، فى ايد شابة ، ليس فيها احد فى مثل عمر الخمينى ، ولا حتى فى سن المستر ريجان وأنهم جميعا موافقون على دخول الوزارة ، بلا تردد ، ولا سؤال عن شىء ، ولا اشتراط شرط .

ثم دخلنا فى مرحلة اخرى كانت اطول المراحل واشقها على الشعب المصرى الكريم ، وهى مرحلة تلاوة الخطابات المتبادلة والمتضمنة استقالة رئيس الوزراء السابق ، وتكليف رئيس الوزراء الجديد ، وخطاب رئيس الوزراء الجديد .. فقد كانت خطابات طويلة كليالى الشتاء ، دون ان نعثر لها على معنى واحد . وقد كان فى مقدور الرئيس السابق ان يقول انه استقال لانه طلب اليه ان يستقيل ، او لانه سئم خلافات الوزراء التى لم يستطع حسمها او لانه واجه مشكلات لم يجد لها حلا ، فمصارحة الشعب بهذه الطريقة تربية سياسية سليمة ، وخروج من عهد الكلام الطويل غير المثمر ، الى الكلام الموجز المحترم .

وقد عبر رئيس الوزراء السابق عن حوافز استقالته واستقالة وزارته فقال :

« وقد وصلنا فى عملنا الى نقطة رأينا انها تقتضى اتاحة الفرصة امام جيل جديد من ابناء مصر لمواصلة المسيرة القومية ـ تحقيقا لمبدأ استمرار الكفاح الوطنى وتتابع حلقاته بحيث تتمكن الاجيال المتعاقبة من المشاركة المتكافلة فى حمل الامانة ودفع ضريبة العمل العام وتوظيف كل طاقاتها لخدمة الوطن الحبيب فى اطار نظرة مستقبلة شاملة تتطلع دائما الى ما وراء الحاضر » .

والمتأمل فى هذا الكلام لو اراد ان يأخذه مأخذ الجد ، وأن يفترض فى كاتبه انه يريد ان يقول شيئا يؤمن به حقا ، لوجد صعوبة شديدة فى فهم شىء منه ، فالرئيس السابق يزعم انه وصل الى نقطة ـ دون أن يبين ما هى هذه النقطة ، ولا ماعنيه بلفظ (نقطة) . فاذا استرسلنا فى القراءة لوجدنا ان هذه النقطة لايمكن ان تكون الا بلوغ الوزارة الكمالية الى مرتبة او مرحلة او سن ، يوجب عليها ان تفتح الطريق لوزارة من جيل آخر ، اصغر سنا ، او اكثر علما ، او اوفر شبابا ، وان يكون قد وصل الى علم الرئيس القديم ، ان هذا الجيل الجديد قد بلغ فى ٣ سبتمبر ١٩٨٥ مرحلة النضج لتولى الوزارة وتحمل أعباء الحكم الثقيلة . وكأن الله قد كتب على اليوم الثالث من سبتمبر أن يكون دائما بدء عهد جديد ، فقد سجن السادات المعارضين كلهم فى هذا اليوم ، وحزم رئيس وزارتنا حقائبه وحقائب وزارته فى نفس اليوم ، من قبيل التضحية بالنفس ، والاقرار بالاثم . فقد قال سيادته وكأنه ينظم جوامع الكلم : « انه شعر انه وزملاءه وصلوا الى نقطة رأوا فيها اتاحة الفرصة امام جيل جديد من ابناء مصر » فهذه الالفاظ تدل على ان الرئيس السابق احس مشكورا انه ووزارته يقفون عقبة فى طريق جيل آخر بلغ مرحلة النضج فى ٣ سبتمبر من هذا العام ، وانه يترتب للوصول الى الحكم ليؤدى رسالة الحكم ، باسلوب أنفع لمصر ، حتى تبدو الحلقات المتتابعة كأنها حلقات فى سلسلة واحدة .

ولكن ايكون احد قد خدع الرئيس السابق واوهمه ، بان الوزارة الجديدة ستكون حقا من جيل اصغر سنا ، او من طبيعة تغاير طبيعة زملاء السيد كمال حسن على ، وانه صدق ما قيل له ، فاذا به يجد ان وزراءه قد خرجوا من باب ، ثم عادوا الى الوزارة من باب آخر ، وان الجيل الجديد لم يتقدم ، وان الاجيال المتعاقبة ، لم تتكافل وتتضامن . حتى اصبح من حقه ان يعود الى الوزارة ، لانه لم يضح بوزارته ، ولم يتخل عن الحكم ، مع كثرة مزاياه ومنافعه لمن يشغله فى بلادنا ، الا ليفتح السبيل لجيل آخر ، فاذا بالجيل الآخر غير موجود واذا بهذا الكلام كله ، لا اصل له ولا فصل ، ولا مبرر ولا سبب الى حد يكون له معه الحق ، فى ان يعدل عن استقالته وان يبقى فى الحكم بعد ان ابلى فيه بلاء حسنا على الوجه الذى بينه فى خطاب استقالته . ولا اظن ان الشهامة والفروسية ستسمح لسيادته بالعدول عن هذه الاستقالة التاريخية التى ارست مبادىء فى السياسة جديرة بان تدرس وان توضع الى جانب اصحاب المدن الفاضلة من امثال الافلاطون والفارابى .

فاذا انتقلنا الى خطاب التكليف الصادر من سيادة الرئيس الى الدكتور على لطفى ، لوجدنا انه وثيقة حسنة الصياغة ، تتضمن اشارة الى مبادىء وطنية جيدة ، ومع ذلك كنت اوثر ان يكون خطابا قصيرا يكتفى فيه السيد الرئيس بالقول للسيد على لطفى بانه قبل استقالة السيد كمال حسن ، وانه يكلفه بالوزارة لما يعهده فيه من الكفاية والامانة ، فان اكثر ما جاء فى كتاب الرئيس مكرر معاد وليس فيه شىء جديد ، وفى الوقت نفسه يشوبه قصور شديد لا يمكن قبوله ولا الاعتذار عنه ، فقد تحدث الرئيس عن زيادة الانتاج واصلاح المرافق ثم عن السياحة والكتاب واشياء اخرى ، دون ان يشير الى شىء فى السياسة الخارجية كان هذه الوزارة الجديدة وزارة لا تدخل فى برنامجها السياسة الخارجية ، وكان طابا قد عادت الينا ، وكان البلايا المنهمرة على راس العرب فى لبنان ، قد توقفت ، وكان محاولات الرئيس مع صديقه وحليفه الحسين عاهل الاردن ، قد اسفرت عن نجاح ، وكان الصديقة العزيزة الولايات المتحدة ، قد مدت لنا يدا ، او اوفت لنا بعهد ، او كأنها خففت انحيازها المروع لاسرائيل التى تعيث فى أرض العرب فسادا ، فهل يمكن ان تستفتح وزارة جديدة عملها ، فتلقى كتابا يتضمن التوجيهات الرفيعة ، ويلخص فى ثمانى نقط ، ليس فيها نقطة واحدة عن مشكلاتنا فى السياسة الخارجية .

ان هذه الظاهرة خطيرة الى ابعد حد ، واخشى ما اخشاه أن يكون العقل الباطن للدولة ، بعد طول الفشل وخيبة الامل فى ميدان السياسة العربية ، آثرت الصمت فى صدر هذه السياسة ، وكأنها تقول : لا فائدة ولا نفع فى الحديث عن هذه السياسة فقد افلست الامة العربية فى هذا المجال افلاسا كاملا والخير كل الخير الا تنكأ الجروح ولا أن تحرك الهاجع من الاوجاع .

واخيرا فقد تضمن التشكيل الوزارى اسم السيد وزير البترول السابق وبذلك تبقى المشكلة بيننا وبين الدولة فى شأن هذا الوزير فقد نسبت له جريدة الشعب ـ كما سبق القول ـ امورا محددة تشين الوزير ، وتلقى عليه المسئولية السياسية والجنائية ولا تستطيع ان تصم اذنيها عن هذا الكلام ، وانما تملك احالة الامر الى القضاء ، وهو الامر الذى تستحثه عليه ، وتستعجلها فيه .

ســطور ســقطت من مضبطة الحوار مع ياسر عرفات

● **تلقت « الشعب » من الشاعر المصرى سمير عبدالباقى رسالة مفادها انه اشترك فى جلستين من جلسات الحوار بين المثقفين والاكاديميين المصريين مع المناضل الفلسطينى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونشرته جريدة الشعب نقلا عن مجلة فكر . وفيما يلى نص الرسالة :**

الاستاذ الفاضل حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب .

تحية من القلب وبعد .

نشرت جريدتكم ـ التى احترمها كثيرا ـ حديثا مطولا للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى لقاء له مع عدد من « الاكاديميين واساتذة الجامعة المصريين » ـ منقولا عن مجلة (فكر) التى تصدر فى باريس .. ونشركم للحديث هو الذى يدفعنى للكتابة اليكم فيما يمسنى ويتصل بى من الموضوع كله .. لان الحديث بذلك وجد طريقه الى من يهمهم أمرى ويهمنى أن تتضح امامهم مواقفى .. ولو لم ينشر فى جريدتكم لما كان للامر اهمية ـ فمجلة فكر ـ مطلقمن عشرات المجلات شبه السرية والمعزولة التى ابتليت بها حياتنا الثقافية والسياسية العربية ، منذ سرق النفط من العروق وهى كامثالها تطبع بضع مئات من النسخ يرسل معظمها لكاتب من يهمهم الامر ويطرح الباقى فى بعض المكتبات هنا او هناك لسبب او لآخر .. !

ولقد تجاهل رئيس تحرير (فكر) حضورى ذلك اللقاء ومشاركتى فى الحوار مؤكدا بذلك الشكوك التى انتابت كل المشتركين فى مدى امانة النشر بعد اللقاء مباشرة ورجائهم الدكتور ووبدار ان يراجع عملية التفريغ والاختصار عند وجوده فى باريس حتى لا يمسخ دور المصريين فى اللقاء او يفرغ من مضمونه والحق ان الرجل كان واضحا وابدى تحفظا حول امكانه متابعة ذلك .. على كل حال .. لقد كنت حاضرا ذلك اللقاء الذى لم يكن بمبادرة من المدعوين كما ادعت المجلة .. وانما كان مرتبا له ان يحدث او على الاقل كان محتملا أن يحدث .. حين كانت الدعوة مقصورة على المشاركة فى ندوة حول الثقافة والتنمية فى العالم العربى .. !

وحين وجهت الى الدعوة ، استاذنت الحزب الذى انتمى اليه فى المشاركة وسمح لى وحين عدت قدمت للحزب تقريرا عما قمت به وعرضت كل ما فعلته على لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التى اشرف بالانتماء اليها .. ولكننى فوجئت بان ما نشر عندكم عن المجلة المذكورة لا يعبر تعبيرا دقيقا عما دار وتجاهلت المجلة حضورى .. وهو ما اعزوه لما طرحته من افكار وما طلبت مناقشته من قضايا على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى ظرف عصيب يتحتم على الجميع فيه الالتزام بالصدق مع النفس ومع الآخرين وفقا بالوطن ووفاء لكل ما قدمته شعوبنا من تضحيات .. وهو ما يدفعنى للكتابة اليكم لعله طرحه على من احبهم يغفرلى عندهم استجابتى لدعوة تلك المجلة .

قلت لياسر عرفات .

ـ اذا كنا متفقين على أن كافة الانظمة العربية مابين متآلفة ومتحالفة ومتآمرة ومتواطئة مع الامبريالية الامريكية . واذا كنا متفقين على ان آفة كافة هذه الانظمة هى انعدام الديمقراطية الحقيقية والحكم الفردى وغياب الجماهير .. اليس هذا أدعى للثورة وللثورة الفلسطينية بالذات ان تصر على تسييد القيم الديمقراطية

البقية (ص ٩)

عـايدة .. والتـلوث العـام .. والتغيـير الـذى كان

ممدوح قناوى

مع انه من السابق لاوانه التنبؤ بما سوف يؤدى اليه هذا التغيير الوزارى الجديد من تحسين للاوضاع التى تشكو وتعانى منها البلاد ، ومع تقديرنا لشخص الدكتور على لطفى رئيس الوزراء الجديد ونزاهته ومزاياه من حيث الصلابة والثقافة والالمام بمشكلات البلاد الاقتصادية .

فلقد بدا من شكل هذا التغيير الوزارى المفاجىء (وان انفردت جريدة الشعب بسبق صحفى فى شأنه) والذى اقتصر على تغيير رأس الحكومة دون جسدها ، وعلى تعديل طفيف فى بعض الوزارات الاقل حيثية وأهمية من وجهة نظر الحكومة ولم يشمل بالاسف الوزارات ذات الثقل فى ضرورات التغيير فى الاشخاص والسياسات والتوجهات ، التى تتصل بعصب التخطيط والاقتصاد والانتاج فى نواحيه الزراعية والصناعية والسياحية والنمية .. بدا من شكل هذا التغيير الذى لم يحس المواطن المصرى بأنه ينطوى على تغيير ! أن حكومة الحزب الوطنى انما تتصرف تصرف من لاشريك له أو معقب عليه فى ادارتها لشئون البلاد ، وأن هذه السلطة لاتستوعب دروس الواقع المباشر الذى وصل بالبلاد الى حد المأزق والازمة ، حيث كان يتوقع الناس اذا ماتولدت لدى القيادات السياسية فى الحزب الحاكم القناعة بأن تغييرا يجب أن يقع

ـ ان تأخذ هذه القيادات المبادرة ومن موقع المسئولية الوطنية لاحياء صيغة (الحل القومى) الذى يعتمد برنامجا للانقاذ الوطنى تشارك فيه مصر بأسرها من خلال تجمعاتها الطبيعية والشرعية وبعد فتح المجال لحوار قومى متكافىء من أجل تقاط الالتقاء حول مزيد من الاصلاح الدستورى والتشريعى والتربوى والتنموى يعتمد جهود البلاد الذاتية

على أن مثل هذا (الحل القومى) الذى تنادينا به ميكرا ، ويح صوتنا وقلم كاتبنا الكبير الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى وأصابه الرذاذ وهو ينضو باصرار لفكرته .. قد ذهب أدراج الرياح .. وتمخض الجبل فولد فأرا .. بل لقد حمل التعديل الوزارى الاخير دلالات خطيرة فى عكس الاتجاه تماما .. حيث أن وسائل الاعلام (القومى) قد أبرزت أن عقد مشاورات تشكيل الوزارة الجديدة القديمة فى مقر الحزب الوطنى الحاكم انما لم يكن مصادفة بل أمر مقصود به التأكيد على دور الحزب فى المرحلة القادمة ! أو كأن المقصود بهذا التعديل هو استعراض القوة (فى لحظات الحشرجة) والايحاء الى أن قبضة حكومة الحزب الوطنى الحديدية سوف تزداد تباعا بقوتها المستندة الى هذه الاغلبية الكاسحة التى تعبر عنها هذه الحكومة برعاية مصالحها على النحو القائم ، وأن هذا المزج الذى كان فى تولى المناصب الحكومية وفى الحزب وفى المؤسسة التشريعية هو مايبشر بأن دورة مجلس الشعب القادمة سوف تشهد المزيد من استعراضات القوة على طريقة الحزب الوطنى والمزيد من طغيان ودكتاتورية هذه الاغلبية .. وأن الامر بات ينحصر فى مزيد من التشبث بالحل المنفرد والاصرار على هذا الميراث للحكم مع استبقاء الشكلية الديموقراطية ، واعتماد شعار (قل موتوا بغيظكم) أيها المعارضون .. وهو ذات المعنى الذى أصاب الحقيقية فيه أستاذنا فتحى رضوان فى أحد مقالاته الاخيرة ولكن الى متى تبقى النصيحة فى هذا البلد صرخات فى واد ؟

ان التحليلات لم تكشف بعد عن الدواعى التى كانت وراء هذا التعديل الوزارى المفاجىء ، والتى قد يرجعها البعض الى أمرين أولهما ماتقتضيه الضغوط المتزايدة لصندوق النقد الدولى من التوصل الى صيغة تلبى طلبات الصندوق ولا تغضبه من ناحية ولا تفجر الموقف الداخل وتداعياته الامنية من ناحية أخرى ، ويتصل السبب الثانى للتعديل بهذا السبب الاول الذى يخص تفاقم الوضع الاقتصادى بتفاقم الوضع الامنى واطلال ظواهر العنف المسلح التى يمثل استثناء من القاعدة فى الحياة المصرية ومن ثمة تكون له أخطر الدلالات فيما تشهده الساحة المصرية حاليا من انطلاق الاشاعات التى لايتصدى لتكذيبها أى من أجهزة الدولة والتى تحدث بلبلة شديدة لدى الرأى العام ، وهكذا يصبح ما ترددنا به فى مناسبات شتى من أن مفهوم الامن لايتجزأ وأن المعادلة الصحيحة تقول بأنه كلما اتسعت دائرة الشرعية ضاقت دائرة اللاشرعية والعكس بالعكس تماما !

ان خروج الجماهير المصرية عن هدوء طبيعتها لهو المؤشر على تبدد الثقة بين المحكومين والحاكمين حيث لا تلوح فى الافق بدايات حقيقية للاصلاح تستنقذ البقية الباقية من الدم النازف من الجسم المصرى العليل والروح المصرية العليلة ، وقد زادت (روشتة) الحزب الوطنى المحتكر من حالة المريض سوءا على سوء ، فى الوقت الذى يفرض فيه الطبيب المحتكر على مريضه عدم التعامل مع أى وصفات أخرى

بل ويرفض هذا الحزب المحتكر حتى فكرة (الكونسولتو) وعقد حلقة للمشورة والرأى حول حالة هذا المريض

ان الذين يؤثرون فى أوضاع مصر بولايزالون من مواقعهم الظاهرة أو الخفية يؤجلون فرص الاصلاح الحقيقى للبلاد ، وهؤلاء الناظرون تحت أقدامهم فقط يعتقدون أن لهم نجاة عندما تغرق السفينة التى اتسع فيها الخرق بأيديهم ، وأنهم فيما اختاروا (الاثرة) دون (الايثار) قد أمنوا أنفسهم وذرياتهم بما استحوذوا عليه من مال أو جاه .. على هؤلاء وأولئك أن يتدبروا حق من يحسب أنه قادر على أن يصنع وحده معتصما بجزيرة يخف بها بحر من الشقاء ، حيث لا أمان لمثله من عدوى المجتمع الذى أصيب (بالتلوث العام)

وليس أدل على صحة هذا الناموس من نواميس الحياة وقوانينها الطبيعية (التعويضية) والتى تميه فرض العدالة بأسلوبها الخاص عندما تختل موازين العدل على أيدى طغمة البغوة من الميرة المستفادة من تلوث خاطيء (عايدة) بمصيف المنتزه ..مصيف الكبراء والمستفيدين بثمرات مصر .. بعد ما كان من افتتاح كمال حسن على رئيس الوزراء الاسبق لمشروع (تنديل) المظيم بتصريف مجارى الاسكندرية لمسافة ٧٥٠ مترا فى البحر ، والذى كرفى متقلوه ينعمهم أوسمة الاستحقاق ، وهو التلوث الذى قامت له الدنيا ولم تقعد لانه مس قطاعا من الكبراء .. ولعله من أسباب التغيير الذى كان ..

ألا تكون من الصادقين بعد ذلك ، اذا ما عاودنا قرع الاجراس لينتبه اللاهون ان مدلول الحكمة القائلة بأن الخير يخص والشر يعم ، وأن « الخير العام » لكل المواطنين فى مجتمع للعدل والامن والرفاهية هو وحده صمام الامان !!

اننا فى حاجة الى جماعة جديدة من (النفر) تقوم فى مصر يتحركون بمقاومة (التلوث العام) فى حياتنا المصرية والذى طفح على وجه مصر الحضارة والاصالة والمجد والتاريخ .. يوقظون الهمم ويخاطبون الضمائر الغربية ويستعيدون روح الوطن والمواطن والوطنية للالتفاف حول هدف عام يستنقذ مصرنا الحبيبة .. ويعبرون الى مصر جديدة وطنا لكل أبنائها .. خالصة من كل تبعية خارجى أو داخلى يعوق حركه نمائها وتقدمها .

أول تحذير لرئيس الوزراء الجديد !

وثيقة تؤكد :

صندوق النقد الدولى إعتبر كمال حسن عقبة فى طريق الاتفاق مع مصر

وأوراق تكشف :

رئيس الوزراء الجديد هل يوافق على مطالب الصندوق ؟!

عبد القادر شهيب

على غير المألوف .. لن نبادر بتقديم التهنئة لرئيس الوزراء الجديد الدكتور على لطفى لتوليه هذا المنصب الجديد بعد ان كان خرج من الوزارة ، وهو وزير للمالية منذ خمسة أعوام ، بل سوف نوجه لرئيس الوزراء الجديد تحذيرا هاما !

لقد كنا نتمنى ان نقدم التهنئة أولا لرئيس الوزراء الجديد ونؤجل تحذيرنا بعض الوقت .. ولكننا نعتقد أن مصلحة مصر والاغلبية الساحقة من شعبها ، أهم من مجاملة رئيس الوزراء الجديد .

اننا نقول للدكتور على لطفى بصراحة .. حذار من رفع الاسعار وتخفيض الدعم .. حذار من تخفيض قيمة الجنيه المصرى وتجميد الاجور والمرتبات .. وحذار من تقديم مزايا جديدة لرأس المال الاجنبى والموافقة على اى نوع وتحت اى اسم لاشراف دولى على الاقتصاد المصرى .. حذار من ذلك كله ، حتى ولو كان الغرض منه الحصول على موافقة صندوق النقد الدولى على ابرام اتفاق جديد مع مصر وتقديم قرض جديد لها لن يزيد على ٩٠٠ مليون دولار خلال ثلاث سنوات !

أسباب قوية

ونحن لدينا من الاسباب القوية التى تدفعنا للمبادرة بتوجيه هذا التحذير لرئيس الوزراء الجديد قبل ان ينتهى الاسبوع الاول من حياة الوزارة الجديدة والذى يتفرغ فيه ـ عادة ـ الرئيس الجديد للوزراء لتلقى التهانى !

واول هذه الاسباب هو الشوط الكبير الذى قطعته حكومة كمال حسن على فى مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولى ، فى سبيل ابرام اتفاق جديد معه يتيح لمصر الحصول على قرض جديد من الصندوق ، ويلزمها فى نفس الوقت بتنفيذ بعض الشروط الخاصة بالغاء الدعم وتخفيض سعر الجنيه ورفع اسعار عدد كبير من السلع !

ورغم بعض التحفظات التى ابداها عدد من الوزراء ، فى مقدمتهم الدكتور كمال الجنزورى ، حول مطالب الصندوق من مصر ، فان حكومة كمال حسن على كانت قد قررت الاستمرار فى مشاوراتها مع ادارة الصندوق .

الاتفاق قريب

وموعد الجولة القادمة للمشاورات الجديدة هو اول اكتوبر خلال انعقاد المؤتمر السنوى لصندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير . ولقد ترددت انباء قوية خارج مصر وداخلها حول اعتزام الحكومة (السابقة) ابرام الاتفاق (المنتظر) مع الصندوق تحت ضغط الازمة الراهنة للنقد الاجنبى التى تعانى منها البلاد .

ولذلك .. كان لزاما علينا ان نسرع فى تحذير رئيس الوزراء الجديد من اتمام ما بدأته الحكومة السابقة وابرام الاتفاق مع الصندوق بمجرد القبول بشروطه ، خاصة وانه لم يتبق سوى اقل من ثلاثة اسابيع فقط على بدء الجولة الجديدة من المباحثات المصرية مع ادارة الصندوق .

ايضا .. .

فان (استقالة) كمال حسن على فى هذا الوقت بالذات وتقديم رئيس جديد للوزراء يجعلنا نبادر بتوجيه التحذير لرئيس الوزراء الجديد .

فهذه الاستقالة جاءت قبل الجولة الجديدة من المباحثات المصرية مع الصندوق ، والتى تؤكد انباء متفرقة انها ستكون الجولة (الحاسمة) التى سيتم بعدها ابرام الاتفاق بين مصر والصندوق .

وثيقة خطيرة

وربما لم يكن لهذا التوقيت اية دلالة خاصة فى هذا الاتجاه ، ولكنه سوف يكون له اكثر من دلالة اذا ما تذكرنا الوثيقة التى نشرالزميل عصام رفعت ترجمة كاملة لها منذ حوالى خمسة شهور فى مجلة الاهرام الاقتصادى . فهذه الوثيقة ، التى تعد احدى اوراق البنك الدولى وتؤكد ان البنك ومعه الصندوق كانا يعتبران كمال حسن على (شخصية غير مرغوب فيها) او العقبة الرئيسية فى سبيل تحقيق مطالبهما او السياسة التى يرغبان فى تنفيذها داخل مصر) (ومن ثم فسوف يتشجع وزراء آخرون على الاضطلاع بهذه المهمة .)

اما هذه السياسة فهى تشمل ، كما تقول الوثيقة التى نشر نصها بالكامل رئيس تحرير الاهرام الاقتصادى . (رفع الاسعار ومعدل الفائدة وخفض الدعم ، وملاءمة سعر الصرف والابطاء فى زيادة الاجور وعلاوات العمال وخفض نمو عرض النقود وزيادة اسعار الطاقة) .

ومنذ ٢٢ ابريل الماضى ـ تاريخ نشر هذه الوثيقة ، وحتى الآن لم يكذب اى مسئول فى البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ما جاء فيها ، مما يوحى بصدقها .

لذلك ..

وبعد ان استقال كمال حسن على .. فمن حق المسئولين فى ادارة كل من البنك الدولى والصندوق الدولى ان يعتبروا ان العقبة الرئيسية امام تحقيق السياسة الاقتصادية المطلوبة فى مصر ، قد زالت !

ومن حقنا نحن ـ بالتالى ـ ان تزيد مخاوفنا من ان الطريق قد اصبحت سالكة امام اتمام الاتفاق المنتظر بين مصر وصندوق النقدالدولى

وهذا سبب آخر يدفعنا للتعجيل بتحذير رئيس الوزراء الجديد من ابرام الاتفاق مع صندوق النقد الدولى وهو الاتفاق الذى سيدفع الفقراء واصحاب الدخول المحدودة ، وحدهم تكاليف تنفيذه !

آراء رئيس الوزراء

اما السبب الثالث الذى عجل بتحذيرنا لرئيس الوزراء الجديد فهو أفكاره وآراؤه التى يجاهر بها وتضمنتها ورقة قدمها للرئيس مبارك فى شهر ديسمبر الماضى . فهذه الافكار والآراء لا تتعارض مع مطالب الصندوق بل لعلها تحبذها .

فها هو ذا الدكتور على لطفى يقول فى مقال له بمجلة الاهرام الاقتصادى نشر فى ٧ يناير ١٩٨٥

(فى تصورى أن الحل السليم لمشكلة الدعم يكون عن طريق تحويل الدعم العينى الى دعم نقدى تدريجيا أى خلال خمس سنوات) .

ويقول فى نفس المقال أيضا :

(وفى تقديرنا ان انطلاق قطاع السياحة فى مصر لايتحقق بالاسلوب التقليدى المتبع حاليا وانما يستدعى أسلوبا جديدا فى التفكير يتميز بالتحرر والجرأة . وفى هذا المجال يقتضى منح التراخيص اللازمة لاستغلال الساحل الشمالى فى صورة قرى سياحية لشركات أجنبية) .

ويقول فى حوار له مع مجلة الاهرام الاقتصادى بعد تعيينه رئيسا للجنة الاقتصادية للحزب الوطنى :

(وفى تقديرى الشخصى اننا يجب خلال مدة على الاكثر أن نترك سعر صرف الجنيه المصرى يتحدد تلقائيا حسب قوى العرض والطلب فى السوق ويشترط أن تتوافر لدى البنك المركزى موارد احتياطية بالنقد الاجنبى) . (الاهرام الاقتصادى ٢٩ أبريل ١٩٨٥) .

ويقول الدكتور على لطفى فى ندوة نادى الادارة :

(فى الاجل الطويل يمكن اعادة النظر فى مسألة تسعير الخبز وسياسة التعليم) .

أما الاعفاءات الضريبية فهى (انها لازمة لتشجيع القطاع الخاص) . (الاهرام الاقتصادى ١٥ أبريل ١٩٨٥)

ويطالب الدكتور على لطفى بالسماح بفتح فروع جديدة للبنوك الاجنبية ويقول : (كيف تسمح الدولة بفتح ٧٠٠ ناد للفيديو ، ولا تسمح بفتح فروع للبنوك ؟!) (الاهرام الاقتصادى ٧ مايو ١٩٨٥) .

وهكذا لا تختلف كثيرا آراء وافكار الدكتور على لطفى مع اراء وافكار خبراء صندوق النقد الدولى .. وبذلك لن يكون رئيس الوزراء الجديد (عقبة فى سبيل تنفيذ السياسة التى يطالب بها الصندوق الدولى والبنك الدولى تطبيقها فى مصر ، بل على العكس سوف يكون رئيس الوزراء الجديد ـ اذا ما استمر بالتمسك بأفكاره الخاصة ـ مناصرا قويا للصندوق فى مصر .

ولذلك ..

فان لمخاوفنا من اتفاق وشيك مع الصندوق الدولى لها ما يبررها .

وبسبب هذه المخاوف نبادر بتحذير رئيس الوزراء الجديد ، قبل أن نقدم له التهنئة بتولى هذا المنصب .

الفقراء نفد صبرهم

فالفقراء وأصحاب الدخول المحدودة لم يعد فى مقدورهم تحمل أعباء جديدة كبيرة مثل تلك الاعباء التى سوف يتحملونها اذا ما تم ابرام الاتفاق المنتظر مع الصندوق الدولى وتنفيذ مطالبه الخاصة بتخفيض الدعم ورفع الاسعار وتخفيض الجنيه المصرى .

كما أن صبر هؤلاء الفقراء قد نفد منذ فترة طويلة مضت ، واتخاذ مزيد من الاجراءات الاقتصادية الاستفزازية لهم سوف تثير غضبهم المكتوم ، على غرار ما حدث فى بعض البلاد العربية التى نفذت مطالب ونصائح الصندوق مثل المغرب وتونس والجزائر ، وأيضا مثلما حدث فى يناير ١٩٧٧ ، حينما انفجرت الجماهير المصرية غاضبة فى كل مكان بعد ابرام حكومة ممدوح سالم الاتفاق مع الصندوق .

ونرجو الا ينساق رئيس الوزراء الجديد وراء أفكاره الخاصة ويبرم الاتفاق المنتظر مع الصندوق ، حتى يستمتع على الاقل بمنصبه الجديد بعضا من الوقت !
